

كتاب

عجب العجب

في

شرح لامية العرب

« افخر خوارزم العلامة محمود بن عمر الزمخشري رضي الله »

« تعالى عنه وارضاه وحمل الجنة مقلبه ومشواه »

« لبعضهم »

رب ارحم ابن ابى حفص فكم شرحت الفاظه عقد درنيط بالذهب

يا حسنه زركشا صارت جواهره

بين اليواقت لم تسبق لدى أرب

شق الاله من اسمه صفة بل نسبة ظهرت في الروم والعرد

لا تعجبوا لابن كساف اذا برزت

منه الغرائب في لامية العرب

بل كونه أعجمي الاصل منطبعاً يعلم اللغة الفصحاء للعرب

(الطبعة الثالثة)

« على ثقة محمود أحمد بنظارة الاشغال بمصر »

کتاب

عجب العجب

في

شرح لامية العرب

﴿ افخر خوارزم العلامة محمود بن عمر الزنجشيري رضي الله ﴾

﴿ تعالي عنه وارضاه وجعل الجنة مقبلة ومشاوہ ﴾

« لبعضهم »

رب ارحم ابن ابني حفص فكم شرحت الفاظه عقد درنيط بالذهب
يا حسنه زركشا صارت جواهره

بين اليواقت لم تسبق لدي أرب

شق الاله من اسمه صفة بل نسبة ظهرت في الروم والعرب

لا تعجبوا لابن كشاف اذا برزت

منه الغرائب في لامية العرب

بل كونه أعجبي الاصل منطبعاً يعلم اللغة الفصحاء للعرب

(الطبعة الثالثة)

﴿ على ثقة محمود أحمد بنظارة الاشغال بمصر ﴾

﴿ كتاب ﴾

﴿ اعجب العجب في شرح لامية العرب ﴾

﴿ للعلامة أبي القاسم محمود بن عمر ﴾

﴿ الزمخشري ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

سبحانك اللهم وبحمدك معرب الافهام * بقيد الافهام * مرصع
جواهر البيان بقيد التبيان لا الاعجام * مطلع كنوز القرآن العظيم * بفهم
العربية والبيان العميم * تنزه عموم صفاتك عن الحال والتميز * وتقديس
كنه جلالك عن الادراك بل الى التعجيز * واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة عامل معلق * وأصلي لا ملحق * واشهد ان سيدنا
محمد عبده ورسوله صاحب الفصل والوصل صلى الله عليه ما تقدم الفعل
على فاعله * وعطف معمول على عامله * قال الشيخ الامام الاوحد شيخ
الاسلام استاذ الزمان فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي
الزمخشري رضي الله تعالى عنه هذه نسكته قد قتها خواطر خاطري * وفائدة
جردتها خواطر ناظري * وعقد توسط بين درر الجواهر * وروض تبسم بين
الزهور النواضر * وسبك لم ينسج على منواله فيقال قد سبك اليه *
وزركش قد نظم بين اليواقيت فكل عالم يعرج عليه * غاص لها الخاطر
في بحر الافكار فاستخرج دررها * وتاه الناظر في بكر الافكار فاستحضر
صورها * من كل غريبة كل حديد النظر عن تقررها * ومثل مرشد الفكر

عن تدبرها * تعبت فيه قريحة القرائح وتاهت في مدانيه قانصة السوائح *
 جعلتها على شرح قصيدة الشنفرى الموسومة بلامية العرب تحفة انحف بها
 الخزانة السعيدية * والحضرة العزية * ذي الآلاء المتظاهرة * والنعم
 الوافرة * تنتهي المفاخر في العلوم اليه * وتثني الخفاصر في الآداب عليه *
 المستنبط لنتائج القرائح الصافية * المستخرج لذخائر المبهمات الغامضة *
 المستتم لحبايا الاسرار الكامنة * المحرك لنوازع الخواطر الساكنة * المستولي
 على جوامع الحكم بالتوقيف لاهلها والتعظيم * والتقريب والتكريم * واحراز
 الكتب المؤلفة فيها واعزاز أربابها ومنصفها . حتى فاق الورى وحاز
 المدى وصار الاسوة المقتدى بحيث يلزم كل ذي علم ان يؤم قصده وأقول

بالسعد أضحي المجد محروس العلا فحمى الرئاسة منه طود راسي
 يهوى الممالي مولما بوصالها وافاض غامر بذله في الناس
 راض الخطوب الصم بعد جماحها وألان من قلب الزمان القاسي
 وأعاد نور الحق في مشكاته وأقام وزن العدل بالقسطاس
 اطال الله بقاءه ما صانت العارية المستعير . ولزمت الياء التصغير *
 وخطابي لمن نشأ في علم الاعراب . وحقق في ميادين أفكاره بالعجب
 منه والاطراب . وشرذ علمي المعاني والبيان . وعرف التحقيق فيهما من
 التبيان . وطالع اساس البلاغة . وعرف براعة البراءة . والله أسأله العون
 فيما قصدت . والمغفرة على ما عولت * بمنه وكرمه « الشنفرى » هو العظيم
 الشفنين وقبيلته الازد وكان من العدائين وبه يضرب المثل فيقال اعدي
 من الشنفرى وغيره من العدائين هو أسد ابن جابر وهو الذى كان امسك
 الشنفرى من بني سلامان وعمر بن براق وتأبط شرا وسليك بن السلركة

لهؤلاء لم تلحقهم الخيل . . قال

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لا ميل
 أصل « أقيموا » أقيموا وماضيه أقام وعينه واو لقولك فيه أقوم
 فاستقلت الكسرة على الواو فنقلت الى القاف ثم قلبت الواو ياء لسكونها
 وانكسار ما قبلها وهو فعل أمر مبني في الاصل على السكون وما ييني منه
 على حركة فلهـالة أو جبت بناءه عليها وذهب قوم الى انه معرب بالجزم
 واتفقوا على ان فعل الامر للغائب نحو ليقيم وليذهب مجزوم باللام الداخلة
 عليه فهو معرب اتفاقا ودليل البناء ان الاصل في الافعال البناء فهي
 محكوم عليها به الا ان يقوم دليل على اعراب شيء منها فيكون اخراجا لها
 عن أصلها ولم يعرب منها سوى المضارع لشبهه بالاسم وهو ما كان في
 أوله احدى الزوائد الاربع فيحكم عليه بالاعراب ما دام وصف المضارعة
 باقيا وذلك اذا كانت زائدة من الزوائد الاربع موجودة في أوله فتي زايـلته
 زال شبهه بالاسم فيعود الى أصله من البناء وايضا فانه لا يحتمل معاني
 يفرق الاعراب بينها والاعراب في الاصل انما جاء لهذا عند المحققين وقال
 الآخرون ما فيه اللام معرب فيعرب ما لا لام فيه لتقدير اللام كما قيل محمد
 تفد نفسك أي لتفد نفسك وحرف المضارعة أيضا مقدر كالمثال المذكور
 ولا تعويل على هذا القول فان الحذف من الشيء لا يوجب تغيير الصيغة
 بل يحذف ما يحذف ويبقى ما يبقى بعد الحذف على حاله كقولك ارم فان
 الاصل اثبات الياء وبعد حذفها بقي ما كان على ما كان وهذا معدوم في
 فعل الامر ألا ترى انك اذا حذفته التاء من تضرب لا تقول ضرب زيد
 بل تعدل الى صيغة أخرى هي اضرب وأما البيت فالأصل تفديني على

الخبر وإنما حذفت الياء للضرورة و « بني » منصوب والناصب له الفعل المحذوف وحرف النداء على اختلاف فيه وحرف النداء محذوف والداعي الى حذفه ارادة الاختصار مع بقاء المعنى والمعتبر لجواز الحذف موجود وهو كونه لا يصلح ان يكون وصفا لاي شيء اذ الاصل في قولك يا رجل أقبل يا أيها الرجل أقبل فلما حذفوا أيها لم يحذفوا حرف النداء لئلا يجتمع حذفان ولم يكن الاصل في قولك يا بني يا أيها بني فاذا حذف حرف النداء لم يجتمع حذفان وإنما نصب المضاف ولم يبين كما بيني المفردان وافقه في كونه مقصودا بالنداء ووقعا موقع الضمير كالمفرد لان الاضافة توجب احتياج المضاف الى المضاف اليه فلو بني المضاف دون المضاف اليه لكان منفردا عنه بالبناء وخرج ان يكون الاسمان كاسم لا الواحد فوجب ان يخرج عن أصل باب النداء ولان المضاف والمضاف اليه اسمان حقيقة فلم يمكن ايقاعهما موقع المضمير لانه مفرد واختلف في المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي وأمي ونظائرهما فذهب قوم الى أنها لا معرفة ولا مينة وآخرون الى اعرابها وآخرون الى أبنائها واحتج الاولون بان الاعراب الاختلاف ولا اختلاف هنا وهذا مما يوجب البناء ولم تشبه ما تبني لاجله وهذا يقتضي الاعراب فوجب الوقف واحتج من قال بالاعراب ان الاعراب أصل في الاسماء فاذا عرض ما يمنع ظهوره قدر كالمقصود والحركة في مثل هذا مستقلة كاستقلالها على الاسم المنقوص واحتج من قال بانه مبني ان حركته صارت تابعة للياء فتمذرت دلالتها على الاعراب واذا صار تابعا في الحركة صار تابعا في البناء للمضمير ولانه خرج عن نظائره من المضافات اذ ليس منها ما يتبع غيره والعامل في المضاف اليه الجر المضاف وهو الاسم الاول ولما كان هو الجار له وثبت ان الاسم لا يعمل

الا بالحمل على غيره كان محمولا على جار وذلك الجار لا يكون الا حرفا وهو ما ناسب
 وقوعه في ذلك الموضع وهو من أول اللام فتاب الاسم عنه وليس ثم حرف تضمن
 الاسم معناه اذ لو كان كذلك لكان الاسم ميبنا وأما الفاء فاتها تنبيه على ان ما قبلها
 علامة بعدها ويؤيد ذلك وقوعها في جواب الشرط وقد تأتي رابطة لما بعدها بما قبلها
 والاشبه استعمالها هنا بمعنى التعليق وان لم توجد صيغته اذ المعنى ان اقمتم على
 ما أري من اعمالكم أمري وغفلتكم عني ملت الي غيركم والاصل في اني
 انني فحذفت النون الثانية لانك لو حذفت الاولى لاحتجت الى تسكين
 الثانية ليصح ادغامها فيحصل عند ذلك حذف وتسكين وادغام ولا كذلك
 الثاني فكانت أولى بالحذف وانما دخلت اللام المفتوحة في خبر ان لان
 موضوعها الاصلى تأكيد المبتدأ كقولك لزيد قائم فجمعوا بينها وبين ان
 طلبا لزيادة التوكيد وموضعها الاصلى قبل لانها استحققت التصدر قبل ان
 فاذا دخلت ان في الكلام وجب ابقاؤها على ما كانت عليه ولذلك سميت
 لام الابتداء وانما لم يجمعوا بينهما لئلا يتوالي حرفا تأكيد ولم يدخولها على
 اسم ان مقدما حذرا من الفصل بينها وبين معموليها لان عملها ضعيف
 ولان اللام اذا وليت علمت علققتها عن العمل فتعليقها الآن بطريق اولي
 وتأخير اللام اولي من تأخير ان لان اللام مؤثرة في المعنى وان مؤثرة في
 اللفظ والمعنى فكانت أحق بالتقديم واختصت ان بدخول اللام في خبرها لبقاء
 معني الابتداء بعد دخولها واما لكن فلم تدخل اللام في خبرها في الاختيار
 وما يروى « ولكنني في حبها لعبيد » فشاذا لا يعول عليه ويؤكد زوال معنى
 الابتداء بدخول لكن انها موضوعة للاستدراك وان للتحقيق والابتداء لا
 استدراك فيه وانما كسرت اذا دخلت اللام في خبرها لانها في موضع المبتدأ ولو

حذفها لكن ما بعدها مرفوعا بالابتداء واما سوي فظرف مكان في الاصل
ويدل على ذلك قوله تعالى ﴿مَكَانًا سَوِيًّا﴾ فانها قد وقعت صفة لمكان وكذلك
وصالهم الموصول بها واستقلال الصلة بها أيضا تقول جاءني الذي سوي زيد
كما يقال الذي عند زيد وقال تعالى ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٌ﴾
وهي هنا بمعنى غير صفة لقوم ولم تمنع من ذلك اضافتها الي المعرفة لتقدير
الانفصال فيها واذا كانت سوي بمعنى غير ففيها ثلاث لغات ان ضمنت
السين أو كسرت قصرت وان فتحت مددت تقول سواك وسواك وسواؤك
أى غيرك وفي كل أحوالها ما بعدها مجرور باضافته اليها وقد يقع سوي
فاعلا قال « ولم يبق سوى العدوان وانما استعملت ظرفا لانها تؤدي معنى
بدل وبدل جار مجرى مكان تقول هذا مكان هذا أى بدله فهكذا
تقارب الكلم وتناسبها « وأميل » بمعنى ماثل وافعل بمعنى فاعل كثير كما
جاء أكبر بمعنى كبير وواحد بمعنى واحد فليس المراد بأميل المبالغة
لانه يؤدي الى اشتراكهم في المبال ولم يكن كذلك وأميل خبر ان والى
تعلق بأميل لما فيه من معنى الفعل ولا م التوكيد لا تمنع ذلك والنية به التقديم
وقد جاء مثل ذلك في الكتاب العزيز ﴿وَإِنْ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ بَلَقَاءَ رَبِّهِمْ
لَكَافِرُونَ﴾ ثم قال

« فقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا وأرحل »

حمت « فعل لما لم يسم فاعله والاصل حمم الا انهم استقلوا الجمع
لتلين مأخذهم في ذلك ان الناطق اذا نطق بحرف ثم نطق بشيء فقد
الى الموضع الذي رفع لسانه عنه من غير فاصل بينهما وفي ذلك كلفة
الذي يتحرك ولا يزايل موضعه فسكن الحرف الاول ولم تنقل حرركته

الى ما قبله لان اوله متحرك ولم يحتمل حركة اخرى فلما جاءه الميم من فاعله
ضممت اوله على الاصل ويجوز كسره بان تدغم أي تسبق حركة المدغم
اليه اذ الاصل هم والحكمة في تجهيل الفاعل شرفه وخساسة بالاعكس
او غير ذلك وغير لفظ الفعل ليدل على تغييره على رأى من زعم ان مالم
يسم فاعله مغير عن فعل سمي فاعله ومنهم من يرى أنه أصل بنفسه من اجل
الصيغة ارتجال ماسمي فاعله وموضوع موضعه فاذا كان ثلاثيا صحيحا ضم
اوله وكسر ثابته تمييزا له عن فعل سمي فاعله والتغيير قد يكون بزيادة
ونقصان وتغيير حركة فكان بهذا الآخر اولى ابقاء لصيغة الفعل على أصلها
وتغيير آخر الفعل ممتنع لانه قد يبنى للمفعول من الافعال ما هو معرب وذلك
هو الفعل المضارع كقوله تعالى * يغفر لهم ما قد سلف * وآخر المعرب حرف
اعرابه وهو محل حركة الاعراب فكيف يغير ولم يغير أوسطه فقط لانه
ان ضم ففي الافعال المسندة الى الفاعل ما هو مضموم الوسط وكذا ان فتح
أو كسر فيؤدي الى اللبس بين المغير وغير المغير وتغيير الاول أولى ولم يحرك
بالفتح لانها حركته الأصلية فوجب ان يغير الى غيرها ولم يغير بالكسر
لان الكسر عندهم اخو الفتح فالكسرة اخت الفتحه فيكون الكسر كلا
تغيير وكان التغيير بالضم أولى لان الاسم قد يغير آخره من نصب الى ضم
فيعبر أول الفعل من فتح هو نظير النصب الى ضم هو نظير الرفع حيث
قدرت أي تهيات وحضرت « ومقمر » أي مضى يقال اقمرت ليلتنا
أي اضاءت « وشهدت » قويت واوثقت وفي مضارعه لغتان يشد ويشد
« والطيبة » الحاجة بكسر الطاء قال الخليل الطيبة تكون منزلا وتكون متأى
تقول مضى ليلته أي ليلته التي اتواها وطيبة بعيدة أي شامخة « وارحل »

جمع رحل وهو رحل البعير أصغر من القتب والمعنى انتبهوا من رقدتكم فهذا وقت الحاجة ولا عذر لكم فان الليل كالنهار في الضوء والآلة حاضرة عتيقة وكسرت التاء من حمت لا لتقاء الساكنين واللبل مقعر جملة من مبتدأ وخبر مستأنفة لا موضع لها من الاعراب ويجوز ان يكون حالا والاول أجود اذ ليس مقصوده ان الحاجات قد حضرت في هذه الحالة وإنما مقصوده الاخبار بأن لا عذر لهم ليجدوا في امورهم وأيضا فان قوله فقد حمت لا موضع له وهذا معطوف عليه فله حكمه وهو عطف جملة على جملة

(وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف القلى متعزل)
(المنأى) والمتأى الموضع البعيد قال النابغة

فانك كالليل الذى هو مدركي وان خلت ان المتأى عنك واسع
« والقلى » البغض فان فتحت القاف مددت كقولك قلاد يقلبه قلى
وقلاء ولغة طيء يقلاد وانشد ثعلب « أيام أم الفمر لا يقلادها » « والمعتزل »
الموضع الذى يعتزل فيه منأى اسم معتل مقصور سمي بذلك
لحبسه عن الاعراب ولم تظهر فيه الحركة الاعربية لان الالف
حرف هوائي يجرى مع النفس لا اعتماد له في الفم والحركة تقطع
جرى الحرف عن استمقائه فلذلك لم يجتمعا ومتى حركت انقلبت همزة
فتخرج عن أصلها ويعرف اعراب هذا النوع بما قبله من العامل هل افتضى رفعا
أو نصبا أو جرا وبما بعده فبالتابع من وصف أو عطف أو غيره فاعراب التابع
كاعراب المتبوع تقول هذا منأى قريب فبأى حركة حركت قريبا فاحكم
على منأى به وكذا يجرى حكم المبنيات مما ليس مقصورا أو كان مقصورا
الا أن بينه وبين كم ومن وما شابههما مما كان يمكن تحريك آخره بحركة

الاعراب ولم يحرك لبنائه فإقافي الحكم عليه في الاعراب وذلك ان
ما كان مقصورا معربا بالحركة الاعرابية مقدرة على آخره لانها مستحقة
له وامتنع ظهورها لنبو الالف عنها فكأنها ملفوظ بها وأما من وكم ونظائرهما
فلا تقدر علي الحرف الآخر منها حركة الاعراب لان امتناع الحركة
لم يكن لان آخره غير قابل لها بل لان الاسم بكماله امتنع دخول الاعراب
عليه ففي المبنى تقول هو في موضع اسم مرفوع أو منصوب أو مجرور وفي
المقصور هو في تقدير نصب أو رفع أو جر وقد لا يمتنع الاطلاق عليه بما
أطلق على الاول غيره ان حكم التحقيق ما ذكرناه ومنأى مبتدأ وجوز
الابتداء به شيئان احدهما تقدم الخبر والثاني كونه موصوفا بالجار والمجرور
وهو قوله للكريم وعن الاذى موضعه نصب بمنأى ومتعزل مبتدأ أيضا وفيها
الخبر ولأن خاف القلي يجوز أن يكون صفة لمتعزل قدم فصار حالا وان
يكون مفعولا لمتعزل

(امرك ما في الارض ضيق على امرئ سري راغبا أو راهبا وهو يعقل)
العمر الحياة والبقاء وفيه لغات ثلاث عمر بفتح العين واسكان الميم وبضم
العين واسكان الميم وبضمها والضيق مصدر ضاق يضيق ضيقا والرغبة
ارادة الشيء يقال رغب في الشيء اذا أراد ورغبت عن الشيء زهدت
فيه والرهبة الخوف والاصل الاتيان بفعل القسم في كلامهم حتى صار
يوصل به الكلام ويقع حشوا فيه فلا يعد فصلا وقد يلغى لذلك فلا
يؤتي بجوابه فنصرفوا فيه بأن حذفوا الفعل وأبقوا المقسم به واللام في
لعمرك لام الابتداء وليست جواب القسم لان القسم لا يجاب بالقسم والا
لتسلسل ولم يشبهوه ولا يستعمل في القسم من اللغات الثلاث الا المفتوحة

لأنها أخف اللغات ووزنها أخف الاوزان الثلاثية كلها والقسم كثير الاستعمال عندهم فاختروا له أخفها قال الخبر ابن عباس لم يقسم الله بحياة غير حياة النبي صلى الله عليه وسلم وخبر هذا المبتدأ محذوف وهو قسمي أي لعمرك قسمي وضيق مبتدأ وصف بقوله على امرء وبالارض خبر مقدم وسري صفة لامرء وراغبا حال من الضمير في سري وكذلك راهبا والعامل فيها سري وهو يعقل مبتدأ وخبر موضعها حال من الضمير في سري ويجوز أن يكون صاحبها الضمير في راغبا أو راهبا لأنها كشى واحد تقديره راغبا فيهما لما يخاف أو يرجي

(ولى دونكم أهلون سيد عملس وأرقط زهاول وعرفاء جبال)
دون يستعمل تقيض فوق ويستعمل بمعنى القرب يقال هذا دون هذا أى أقرب منه والمراد هنا غيركم والسيد الذئب يقال هذا سيد رمل والجمع سيدان والانى سيدة وقد يسمى الاسد السيد قال الشاعر
* كالسيد ذي اللبدة المستأسد الضاري * والعلمس الذئب القوي على السير السريع قال الشاعر

عملس أسفار اذا استقبلت له * سموم كحر النار لم يتألم
والارقط قريب من الاغبر وقيل ما فيه سواد يشوبه نقط بياض والمراد به النمر والزهاول العلمس والعرفاء الضبيع الطويلة العرف وجبال اسم للضبيع معرفة بدون الالف واللام وهي صفة في الاصل ثم غلبت فخرجت مخرج الاسماء اللام في ولى لام الملك كقولك المال لى وتكون للاختصار كقولك السرج للدابة والملك أعم لان كل ملك اختصاص وليس كل اختصاص ملكا واصل حركة هذه اللام الفتح لأنها من الحروف الاحادية كهزة

ماشأناك داعيا ومنصرعا وقولهم يا جارتا ما أنت جارة أى عظمت جاره ولديهم
بمعنى عند وهي ظرف لذائع أى ليس منتشرا بينهم ويمتنع جعله ظرفا للمستودع
لانه يؤدى الى الفصل بين العامل والمعمول بخير العامل ولان المستودع
هو السر على ما مضى وليس المقصود نفي السر عنهم وانما نفي انتشاره
والجاني مبتدأ ويخزل خبره والياء متعلقة بخزل وما مصدرية والتقدير ولا
الجاني مخذول بحريته ويجوز ان تكون بمعنى الذى والعائد محذوف أى
بما جره ويجوز ان تكون نكرة موصوفة وهي مساوقة للذي في كونها في سياق
النفي فتعم وهي أقعد في المعنى من الوجهين الاخيرين ثم قال

(وكل أبى باسل غير أنى اذا عرضت أولى الطرائد أبسل)

الأبى الممتنع يقال أبى وأبيان وهو الذى يمتنع من الضيم فلا يقر قال الشاعر
وقبلك ما هاب الرجال ظلامتي * وفقات عين الاشوس الا بيان

والباسل الشجاع البطل يقال بسل بضم السين فهو باسل والطرائد جمع
طريدة وهي ما طردت من صيد وغيره والمراد بالطرائد هنا الفرسان التى
تطرد يريد انه اذا عرض من يطرد كان منا أو من غيرنا كنت أشد
بسالة منهم وأما قوله وكل فالمراد به كل واحد من هؤلاء الذين ذكرت
على الانفراد والاجتماع وهي مفردة اللفظ مجموعة في المعنى ولهذا برد الراجع
تارة الى لفظها كقوله تعالى ﴿ قل كل يعمل على شاكلته ﴾ وتارة الى معناها
الى قوله تعالى ﴿ وكل أتوه داخرين ﴾ والاضافة مقدرة أى كل واحد
فحذف المضاف اليه مريداله وبقي حكم الضافة وهو تعريف كل يؤيد
ذلك قولهم جاءنى القوم كل راكبا ورأيت كلا مصليا فنصب الحال عن
كل في الحالين جميعا وقد ذهب أكثر الناس الى امتناع دخول الالف

واللام على كل لان الاضافة مقدرة فيه حكما كما قدمنا ذكره وأما رفعه
فلانه مبتدأ وخبره أبي ولفظ كل نكرة غير ان مافيه من معنى العموم خبره
فكان مبتدأ ولفظ أبي مفرد موافقة للفظ كل وقد تقدمت أمثله وبأسل
خبر ثان وهو أجود من جعله صفة للخبر وغير منصوبة على الاستثناء
والاستثناء منقطع أي لكن انا أبسل منهم وإذا موضعها نصب بأبسل
أي أنا أشجع منهم ووقت عرض الطرائد وعرضت موضعها جر باذا وأولي
مؤنثة مثل الاخرى ومذكرها أول وآخر

(وان مدت الايدي الى الزاد لم أكن بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل)
الجشع أشد الخوص والماضي جشع بكسر الشين ونجشع كذلك ورجل جشع
وقوم جشعون وهذا من جنس قول حاتم

أ كف يدي من أن تنال أكفهم * اذا نحن أهوينا وحاجتنا معا

ان حرف شرط وهي أم أدوات الشرط لانها حرف وغيرها من ادواته
اسم والاصل في افادة المعاني الحروف كهمزة الاستفهام والنفي والاستثناء
وبغير ذلك وحرف الشرط اذا دخل على لم أقر معنى الاستقبال لان
الشرط لا معني له الا في المستقبل ولم اذا دخلت على الفعل المستقبل ردت
معناه الى المضي كقولك لم أقم والماضي هنا لا معني له في جواب الشرط
فتقران لم لها معنيان النفي ورد المضارع الى الماضي والمضارع رد هنا
الى الماضي ممتنع لوجود أن الشرطية فأبطلت أحد معني لم وهو رد المضارع
الى المضي وبقي المعني الآخر وهو النفي ويدلك على هذا ان لم اذا وليت
حرف الشرط قررت معني الاستقبال فكذلك في جواب الشرط لما بين
الشرط وجوابه من التعلق وأيضا لم هنا بمعني لا ولا تقع في جواب الشرط

ومعنى الاستقبال باق وأيضا فان الشرط والجواب هنا لحكاية الحال ولا يراد به الاستقبال في المعنى فلذلك وقعت لم في جواب الشرط وانما عملت ان الشرطية لانها اقتضت فعلين كل فعل يازم فاعله فصار الكلام جملة من ولا يتم بدونهما فان الشرطية لغت الجملة فصيرتهما كالجملتين الواحدة وذا طوال يناسبه التخفيف والحذف ولا تخفيف أقل من حذف الحركة لانه سيكون فلهذا كان عملها الجزم والاصل في أكن أكون فالحذف بلم حركة النون فلما سكنت وكانت الواو ساكنة حذفت الواو لالتقاء الساكنين وكانت أولى بالحذف لكونها من حروف العلة والياء في أعجلهم لتوكيد زائدة غير معقدة بشئ وهو نظير اللام في خبر ان وانما زيدت الياء دون غيرها لانها للاتصاف وما لاصقة الشئ بالشئ تدل على تأكيد العلة بينهما وهذه الياء لا تتعلق بشئ لانها لم تأت بالتعدي فبقي كياء خبر ليس واذ ظرف زمان العامل فيها أعجلهم أي لم أكن عجلا في وقت مد الايدي وهذا حكاية عن حالة الواقعة لا انه يخبر ان هذا يوجد منه فيما يأتي وهو مؤكد لما قيل من الوجه الثالث من الكلام علي لم لانه لو أراد حقيقة الاستقبال لاني باذا دون اذ واجشع مبتدأ وخبره أعجل وموضع هذه الجملة بالاضافة الى اذ والتقدير لم أكن بأعجلهم وقت عجلة

(وما ذاك الا بسطة عن تفضل عليهم وكان الافضل المتفضل)

البسطة السعة والتفضل الاحسان والافضل الذي يفضل غيره والمتفضل الذي يدعي الفضل على اقرانه والمعنى فحواه ان ما ذكر من اخلاقه وأحواله التي شرحها لم يكن يعني من الاتيان بضدها الا السعة والافضل على الغير لاني مصروف عنه من جهة اخرى وما هنا نافية وأهل الجواز

اعملوها لضرب من الشبه بينهما وبين ليس الا انهم اشترطوا لعلمها شرطين
 أحدهما ان يستمر الاسم بعدها والخبر بعده والآخر ان لا يبطل النفي
 فان وجد شيء من ذلك فقد اتفقت اللغتان علي الغائها وكان الاسمان بعدها
 مبتدأ وخبرا كقولك ما قائم زيد وما زيد الا قائم والعلة في ذلك ان
 الاصل في ما ان لا تعمل وانما عملت عند من أعملها للشبه المتقدم فاذا
 زال زال المقتضى للعمل فبطل العمل وأما تقديم الخبر فالنفي باق معه
 غير ان ما حرف فلم تقو قوة ما أشبهت وهو ليس وقد حكي عنهم ما مسيئا
 من اعتب ولغة الحجازيين فيما يرى أفصح وهي المقدمة لان التنزيل ورد
 بها ولغة التميميين أقيس لانها جارية على أصل كثير النظائر في اللغة وهو
 ترك أعمال المشترك * قوله ذاك اشارة الى مجموع ما مدح به نفسه وموضع
 ذا مبتدأ وبسطة خبره ولا موضع للكاف من الاعراب وانما هي حرف
 للخطاب وليست اسما اذ لو كانت اسما لكانت اما مرفوعة أو منصوبة ولا
 رافع ولا ناصب وليست مجرورة لان ذامهم والمبهمات لا تضاف وعن
 تفضل موضعه نصب ببسطة وعليهم في موضع نصب بتفضل والافضل
 خبر كان والمتفضل اسمها والمنى ان المتفضل هو الافضل لا انه الذي يدعي
 الفضل فقط بل هو في نفس الامر كذلك

(واني كفاني فقد من ليس جازيا بحسنى ولا في قر به متعال)

العمل التلوي بالشيء يقال فلان يتعال بكذا أي يتلوى به ويجتري
 والمتعال هو الشيء الذي يتعال به واني مستأنف وكفاني خبر ان وكفى
 يتعدى الى مفعولين الثاني غير الاول والياء من هو المفعول الاول والنون
 كفاني الوقاية سميت بذلك لانها تقى الفعل من الكسر اذ الفعل لا كسر

وقد المفعول الثاني وهو مصدر مضاف الى المفعول والفاعل مقدر
وتقدير الكلام ان قدت وهذا النوع من المصادر المعملة بنير خلاف
وهو مضاف ويلى المنون في قوة العمل لان الاضافة وان اختصت بالاسماء
غير انها قد توجد مع انتقاء التعريف وعند التعريف وبها فالتعريف سار من
الثاني الى الاول بعد ان مضى لفظ الاول على التنكير بخلاف ما فيه الالف
واللام وهو يعمل عمل فعله لانه أصل الفعل وفيه حروف الفعل ويكون
للأزمنة الثلاثة الحال والاستقبال والماضي وقوة هذه المشابهة عمل وان لم
يعتمد على شيء وهذه المشابهة والعمل لا يحصل الا ان يحسن تقديره بأن
والفعل فان لم يحسن تقديره بهما بقي على ما كان من عدم الفعل لانه
أصل فيه ومنهم من يجوز جعلها بمعنى الذسبة والصلة والعائد ليس واسمها
وموضع من جر باضافة فقد اليه ويجوز جعلها نكرة موصوفة أي انسان
غير مجاز بالخبر ويكون موضع ليس واسمها جراً صفة لمن وققد مضاف
الى المفعول والباء في يحسني تتعلق بإجازيا لانه اسم فاعل يعمل عمل فعله
لكونه جارياً على فعله حركة ومكونا في غالب أحواله فجازى مثل يجزى
ويضرب مثل ضارب ولان لام الابتداء تدخل على الفعل واسم الفاعل
ويتقدم على كل منهما معموله ويجب بوجوب فعله ويجب اذا عمل ان
يكون بمعنى الحال أو الاستقبال اذ الاصل في الاسماء ان لا تعمل كما ان
الاصل في الأفعال ان لا تعرب فالمضارع اعرب أشبهه بالاسم فلا يعمل
من أسماء الفاعلين الا ما أشبهه المضارع في إحدى صفتيه الحال أو الاستقبال
واذا كان للحال أو للاستقبال لم يتعرف بالاضافة كقوله تعالى هذا عارض
مطرنا وكقول الشاعر

يارب غابطنا لو كان يطلبكم لا قي مباعده منكم وحرمانا
 قرب لا يدخل على معرفة وانما يعمل اذا اعتمد على شيء قبله لانه يقوي بذلك
 مثل ان يكون خبرا كقولك هذا ضارب زيدا أو وصفا مثل هذا رجل بارع ادا به
 أو حالا مثل جاء زيدرا كافرما أو كان قبله حرف استفهام مثل اضارب زيدا
 أو حرف نفى نحو ما ذاهب اخوك ومتعلل يجوز ان يكون اسم ليس المقدره
 أى وليس متعلل في قر به وفي قر به خبر ليس هذه ويجوز ان يكون متعلل
 معطوف على اسم ليس المتقدمة وفي قر به يجوز أن يكون صفة لمتعلل قدم
 فصار حالا ويجوز ان يتعلق بمتعلل أى لا يتعلل في قر به

(ثلاثة أصحاب فؤاد مشيع وأبيض اصليت وصفراء عيطل)
 المشيع الشجاع المقدام كانه في شيعة واصليت أى صقيل ويجوز ان يكون
 في معنى مصات ولهذا يقال سيف مصات اي مجرد من غمده والصفراء
 اسم للقوس ذكره الجوهري وقال غيره قوس من نبع والعيطل الطويلة
 العنق وكذلك هى من النوق والخييل وانما ثبتت الهاء في المذكر من
 الثلاثة الي العشرة دون المؤنث واللغة تقتضي ان تكون مع المؤنث لانها
 ادلة عليه لان المذكر أصل والمؤنث فرع عليه والعدد جماعة والجماعة
 مؤنثة والاصل الحاقها في كل جماعة الا انهم لما أرادوا الفرق بين المذكر
 والمؤنث ألحقوها فيها هو الاصل دون الفرع ولان المذكر أحق من
 المؤنث والحاق العلامة زيادة فاحتملها الاخف وهو المذكر لان
 التأنيث ثقيل وهو أحد موانع الصرف وثلاثة فاعل كفاي واضافة أصحاب
 بمعنى من فؤاد وما بعده من المعطوفات يجوز أن يكون كل واحد منها
 خبر مبتدأ محذوف وتقديره المبتدأ أحدها وكذلك باقيا وان شئت جملة

وما بعده من المعطوفات بدلا من ثلاثة وهو بدل الكل من الكل لان
الفؤاد وما بعده من المعطوفات هي جملة الثلاثة

(هتوف من الملس المتون يزينا رصائع قد نيطت اليها ومحمل)
التهف الصوت يقال هتفت الحمامة أي صوتت وصاحت وقوس هتافة وهتفي
ذات صوت والملاسة ضد الخشونة أي هذه القوس ملساء لا عقد فيها
ولا خشونة وتمتين القوس صلابتها ومتن الشيء صلبه والمتون الصلبة ونيطت
علقت والمحمل مثال الرجل علاقة السيف وهو السير الذي يقلده المنقلد
وقد سمي عرق الشجر بذلك والرصائع ما يرصع به من جوهر وغيره يقال
تاج مرصع وسيف مرصع أي محلى بالرصائع وهي حلق يحلى بها الواحدة
رصيعة وقيل المراد بالرصائع هنا السيور التي يزين بها القوس * هتوف
يجوز أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف أي هي هتوف ويجوز أن يكون
نعتا لصفراء ومن الملس من يقع في الكلام على أوجه ابتداء الغاية كقولك
سرت من دمشق الى مكة والتبويض كقولك شربت من الماء وتكون
للدل كقوله تعالى ﴿ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون﴾ أي
بدلا منكم وكذلك قوله ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾ وكقول
الشاعر فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة بانث على طهيان
وتزاد في النفي كقولك ما جاءني من أحد وتكسر نون من في كل موضع
لقيها ساكن الا مع لام التعريف أين وجدت كهذا البيت ومنه قوله عز من
قائل ﴿ومن الناس﴾ (ومن الليل) (ومن الابل) الى غير ذلك والغرض
من ذلك تحريك الساكن توصلا الى النطق بالساكن الآخر والقياس
يقتضى التحريك بأي حركة كانت وانما فتحت هنا فرارا من توالي كسرتين

فما يكثر استعماله كياءين والياءن اذا توالتا قلبان ولهذا لم نثما أول كلمة أصليتين فاء وعينا الا شاذا لا يعتد به مثل ييسر والماضي يسر واحداهما زائدة للمضارعة والغرض يحصل بالفتح مع خفته فحركوه بالفتح ليكثر في كلامهم ما كان خفيفاً ويقل ما كان ثقيلاً ولم يجيزوا في نون من مع الالف واللام الا الفتح الا شاذا فان دخلت على ما أوله همزة وصل وليس في المصاحبة للام التعريف كسرت فتقول من ابنك بكسر النون وفي الحديث وشققت لها اسما من اسمى بكسر نون من وهذه الرواية هي المحفوظة وهي التي ينبغي أن لا يعدل عنها وكسرت نون عن مع الالف واللام كقوله تعالى (يسألونك عن الشهر الحرام) و (عن اليتامى) (وما ينطق عن الهوى) الي نظائره لانه لم يتوال كسرتان ولم يحفظ فتح نون من مع غير الالف الا نادرا كما جاء كسر نون من مع الالف واللام نادرا وموضع من الملس رفع نعت لهتوف أي هتوف ملساء ويجوز أن يكون حالا من الضمير في هتوف والمتون جر بالاضافة والاضافة لفظية أي من الملس متونها ان لم يرد بالمتون القوة ويزينها رصائع جميلة نعت لصفراء ويجوز جعلها حالا من الضمير في الجار والمجرور ويجوز أن يكون حالا من الضمير في المتون ورصائع غير منصرف لانه جمع والجمع من حيث هو جمع علة وكونه لا نظير له في الاحاد علة أخرى فيؤكد ذلك معني الجمع فيه فقام مقام علة ثانية وقد نيطت في موضع رفع صفة لرصائع أي معلقة عليها ومحمل معطوف على رصائع (اذا زل عنها السهم حنت كأنها مرزاة عجلي ترن وتعول)

زل السهم خرج منها وحنّت صوتت وكذلك حنت الناقة الى ولدها أي صوتت في نزاعها اليه والمرزاة التي تعقدها الرزايا والمعنى ان هذه القوس

كثيرة التصويت لكثرة الرمي عنها هذا مراده ان شاء الله تعالى وعجلى
مسرعة وترن تصوت مأخوذ من الرنة وهى الصوت وتعمل ترفع صوتها
بالبكاء ويقال ماله من القوم معول والاسم العول قال تأبط شرا

إدراكنا عولى ان كنت ذا عول * على بصير يكسب الحمد سباق
والا منصوبة على الظرف والعامل فيها جوابها أي حنت وقت خروج
السهم عنها واذ يعمل فيها زل لانه في موضع جر باضافة اذا اليه ولا يجازي
بها في الاختيار لانها تستعمل فيما يتحتم وقوعه كقولك اذا طلعت الشمس
أكرمك لان طالع الشمس لا بد منه وباب الشرط مختص بما يحمل أن
يكون وأن لا يكون ويقام اذا التى للمفاجأة مقام الفاء في جواب الشرط
كقوله تعالى (وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون) لان
المفاجأة تعقيب وكنائها في موضع نصب على

الحال من الضمير في حنت وعجلى صفة لمرزاة وكذلك ترن وتعمل ويجوز
أن تكون عجلى حالا من الضمير في ترن ومجموع البيت صفة لصفراء
(ولست بهياف يعشى سوامه مجدعة سقبانها وهى بهل)

المهياف السريع العطش والسوام والسائم المال انراعى يقال سامت الماشية
تسوم سوما أى رعت وجمع السائم والسائمة سوائم والمجدعة التى قطعت
آذانها والاشبه انه أراد بالمجدعة السيئة الغذاء وقد جدع بالكسر وأجدعته
اذا أسأت غذاءه والسقب الذكر من ولد الناقة ولا يقال للأنثى سقبة
والسقبة عندهم هى الجحشة وبهل جمع باهل وهى الناقة التى لا صرار
عليها وكذلك هى أيضا الناقة التى لاسمة عليها وقالت امرأة من العرب
لزوجها أتيتك باهلا غير ذات صرار والمعنى انى بطيء العطش ادخل

بسوامي الى المرعى البعيد لتتال منه ولا أخاف سرعة العطش والسقبان
ليست سيئة الغذاء لان الامهات لاصرار عليها واست كلام مستأنف ولا
تعلق له بما قبله وبمهياف خبر ليس ويعشى نعت لمهياف تقديره مهياف
معش ويجوز أن يكون حالا من الضمير في مهياف تقديره معشياً ومجددة
أيضا حال من سوامه ولو رفع على انه خبر مبتدا هو سقبانها لم يكن ممثلاً
واذا نصبت مجددة رفعت سقيانها على انه فاعل مجددة وهي بهل مبتداً
وخبر موضعه نصب على الحال من سوامه وهي حال مقارنة

(ولا جياء أ كهي مرب بعسه يطالها في شأنه كيف يفعل)
الجبأ الجبان والا كهي الابخر والكدر الاخلاق وقيل انه البليد أيضاً والمرب
المقيم على امراته لا يفارقها ولا جبأ معطوف على لفظ مهياف ويجوز نصبه
عطفاً على موضع بمهياف وأ كهي يجوز جعله نعتاً للفظ مهياف ولموضعه
ويجوز جعله حالا من الضمير في جبأ ومرب يحتمل أن يكون صفة لجبأ
على اللفظ وأن يكون حالا من الضمير في أ كهي فيكون منصوباً والباء في
بعسه يجوز أن يكون بمعنى على أي مقيم على عرسه كما تقول أقمت على
فلان أي لازمته ويجوز أن يقدر حذف مضاف ويجعل الباء بمعنى في أي
مرب في بيت عرسه ويطالها يجوز أن يكون صفة لجبأ وقد تقدم الكلام
عليه ويجوز أن يكون حالا من الضمير في مرب أو من جبأ لانه قد
وصف وفي شأنه موضعه نصب بيطالع قبله وأما كيف فاسم استفهام عن
الحال مبني لتضمنين معنى حرف الاستفهام وبني على حركة اسكون ماقبل
آخره وحرك بالفتح خلفه واستثقالاً للضمة والكسرة مع الياء قال بعضهم
هي ظرف لانها في غالب أحوالها تفسر باسم يصحبه حرف الجر ألا ترى

أنك اذا قلت كيف زيد فتفسر هذا الكلام على أى حال زيد أو في أى حال زيد والصحيح انها اسم لانها يبدل منها الاسم كقولك كيف زيد أصبح أم مريض وأيضاً فان كيف اما أن تكون اسماً أو فعلاً أو حرفاً لاجاز أن تكون حرفاً لان الحرف لا يفيد كلاماً تاماً مع غيره في غير النداء نحو يا زيد وهذه تفيد كقولك كيف زيد ولا جائز أن تكون فعلاً لان الفعل لا يلي الفعل من غير فصل وهذه تليه فتعين أن تكون اسماً وأما اشتقاق الفعل من كيف نحو قولهم هذا شيء لا يكيف فكلام ليس بعربي وانما هو مراد ويشبه هذا في رداءة الاستعمال ادخلهم الالف واللام على كيف نحو قولهم الكيف وموضع كيف نصب يفعّل فيحتمل أن يكون مفعولاً ويحتمل أن يكون حالا من الضمير فيه

(ولا خرق هيق كأن فؤاده يظل به المكاء يعلو ويسفل)

الخرق الدهش من الخوف أو الخياء والمراد هنا الخوف وقد خرق بفتح الخاء وكسر الراء وأخرقته أى أدهشته والهيق الظلم يريد لست كالظلم في نفوره عند حدوث مروع والمكاء طائر أى لست ممن يخاف فيثقل فؤاده ويرجف شبه رجفان فؤاده وتثقله بشيء مع طائر يعلو به مرة به ويسفل أخريه (*) وخرق بالجر عطفاً على ما قبله من الصفات المجرورة ولو نصب على الحال عطفاً على أ كهي كان جائزاً وهيق نعت لخرق وكأن ومعمولاتها في موضع جر على الصفة لما قبلها ويجوز جعله حالا من الضمير

(*) يشبه هذا قول صاحب عناء

كأن قطاة علفت بجناحها على كبدى من شدة الخفقان

في خرق ومن خرق نفسه لانه قد وصف ويظل وما عملت فيه خبر كان
ويعلو خبر يظل و به على هذا معمول ليعلو أو يسفل ويجوز أن يكون
يعلو حالا و به خبر يظل والاول أجود واقعد في المعنى

(ولا خالف دارية متغزل يروح ويغدو داهنا يتكحل)

الخالف الذي لاخير فيه يقال فلان خالفه أهل بيته وخالف أهل بيته
إذا لم يكن عنده خير والداري المقيم في داره لا يفارقها والداري العطار ويجوز
أن يكون مراده هذا لأن العطار يكتسب من ريح عطره فيصير بمنزلة
المتعطر فأراد أي است ممن يتشاغل بتطيب بدنه وثوبه أو يكتسب من
طيب حليته لالازمته لها ومغازلة النساء محادثتهن ومراودتهن يقال غازلتها
وغازلتني والاسم الغزل فالمتغزل هو الذي يحادث النساء ويراودهن فنفي
عن نفسه هذا الوصف لشرف همته والرواح تقيض الصباح وهو اسم
الوقت من زوال الشمس إلى الليل والغدو تقيض الرواح والداهن الذي
يدهن نفسه بالدهن والمنكحل الذي يتعاطى كل عتيه ولا خالف ودارية
ومتغزل عطف على ما تقدم من الصفات ويجوز فيها ما تقدم من اعراب
الصفات ويروح ويغدو حالا من الضمير في متغزل ويجوز أن يكونا
في موضع جر نعتا لما قبلهما وداهنا خبر يغدو أو هي تامة لا نفتقر إلى خبر
فيكون داهنا حالا من الضمير في يغدو وأما يروح فاسمها مستر بعدها وأما
خبرها فمحذوف دل عليه خبر يغدو والمعنى يروح داهنا وهذا المحذوف
لك أن تحكم عليه بالحال كما حكمت على داهنا الذي هو خبر يغدو وأما
يتكحل فيجوز أن يكون خبراً ثانياً ليغدو أو حالا من الضمير في داهنا

(ولست بعل شره دون خيره ألف إذا ما رعته اهتاج أعزل)

العل القراد والعل من الرجال المسن الصغير الجسم شبه بالقراد لصغره
والألف العاجز الذي لا غناء عنده في حرب ولا ضيف والروع القزع
يقال رعته اذا أفزعته واهتاج أي أسرع عند إفزاعك إياه سرعة بحمق
والاعزل الذي لا سلاح معه وشره مبتدأ ودون خبره والتقدير لا يحول
شرى بيني وبين خيري وموضع هذه الجملة جر على الصفة لعل على اللفظ
أو نصب على موضع عل وألف صفة لعل على ما ذكر ولا ينصرف للصفة
ووزن الفعل الذي يغلب عليه لأن وزن أفعال في الافعال أكثر منه في
الاسماء واذا ظرف العامل فيها جوابها وهو اهتاج ورعته مجرور باضافته الى اذا
وما يجوز أن تكون زائدة ويحتمل أن تجعل مصدرية ويكون التقدير وقت
روعاته وفاعل اهتاج ضمير يعود على عل أو ألف وأعزل خبر مبتدأ محذوف
أي وهو أعزل وتكون هذه الجملة حالا من الضمير في اهتاج أي اهتاج
وهو أعزل يريد عن السلاح ويجوز أن يكون نعتاً لعل

(ولست بمحيار الظلام اذا انتحت هو الهوجل العسيف يهما هو جل)
المحيار المتحير يقال حار حيرة وحيراً أي تحير في أمره وانتحت قصدت
واعترضت والهوجل الرجل الطويل الذي فيه تسرع وحمق والعسيف الآخذ
على غير الطريق والهوجل آخر الفلاة التي لا اعلام بها ويهما الآلة التي
لا يهتدى فيها للطريق ولا يستضيئ المار فيها دفع تحيره بها وانما جاء بمحيار
على وزن المفعول للمبالغة وظاهر هذا اللفظ أنه لا تبلغ منه الحيرة كما تبلغ من
الذي اشتدت حيرته في الظلام وليس هذا مراده وانما المراد هنا أنه
لا يوجد منه أصل الحيرة ولا غلبتها فالظلمة من أسباب الحيرة للسائر فيها
وقيل بل الاضافة هنا على معنى لست محياراً في الظلام كما قال تعالى عز من

قائل ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ وإذا ظرف لمحيار أي لست محياراً في وقت
اعتراض اليهما آت وقد روى إذا نحت ومعناه قصدت وهو معنى ما تقدم
والهدى يذكر ويؤنث وعلى هذه الرواية قد أضاف القصد إلى الهدى
والهدى منصوب بقصدت ويهماً هو الفاعل وقد تجوز بأن جعل اليهما قاصدة
للهدى لكن حيث كانت اليهما غالبية على اهتدائه عبر عنه بقصدها إياه
وهو مثل قولهم نام ليل الهوجل أي نام الهوجل في ليله (*) وقد روى
انتحت فالمراد به اليهما حالت بينه وبين الهدى ويهماً لا ينصرف وعلة
ذلك ألف التأنيث التي فيها وهي مستقلة تمنع الصرف لأن مطلق التأنيث فرع
ولزومه كتأنيث آخر والالف مستقلة بذلك لأنها صيغت مع الكلمة من
أول أمرها وتلزمها في جمعها وفارقت التاء في أنها فارقة بين مذكر ومؤنث
أعني التاء وتدخل على المذكر فتقلبه إلى المؤنث نحو قائم وقائمة وليست
لازمة وهوجل صفة اليهما وألف التأنيث هنا هي المقصورة تقدمها ألف
المد والالفان لا يستطيع الجمع بينهما فحركت فانقلبت همزة ولم يجوز حذف
واحدة منهما لأنك إذا حذف الأولى بطل المد أيضاً فتعين تحريك الثانية

(ذا الامعز الصوان لاقى مناسمي تطاير منه قادح ومفلل)

الامعز المكان الصلب الكثير الخصى والصوان الحجارة الملس والمنسم
الاصل خف البعير والقادح الذي تخرج معه النار والمعنى أن سيرى
في سريع فاذا لاقى مناسمي حجارة تطاير منها نار والمفلل المكسر ومراده

(*) قال الشاعر

فأنت به حوش الفؤاد مبطناً سهداً إذا ما نام ليل الهوجل

ان النار تخرج منه مع تكسره وذلك أبلغ في قوة مناسمه وحدة سيره والامعز
فاعل فعل محذوف يفسره الفعل بعده وهو لاقى وانما كان كذلك لان
اذا فيها معنى الشرط والشرط يتقاضى الفعل فذلك الفعل هو الرفع للاسم
الواقع بعد أداة الشرط ومن هذا النمط ارتفاع الاسم في مثل قوله تعالى
﴿ ان امروء هلك ﴾ ﴿ واذا السماء انشقت ﴾ وقيل انه مرفوع على انه
مبتدأ وهذا القول ليس بسديد لان الشرط لا معنى له في الاسم فهو
متقاض للفعل ولذلك جاء الفعل بعد الاسم مجزوما في قول عدي

ومني واغل أناهم يحيو ويعطف عليه كأس الساقى (*)

واذا منصوبة الموضع بتطير وموضع الامعز وفعله جر باضافة اذا اليه
تقديره وقت ملاقة الامعز ولاقى الظاهر لا موضع له لانه مفسر والامعز
من الصفات الغالبة (* *) جرى مجرى الاسماء فيجمع على أماعز مثل
أفضل وأفاضل ولو تمحضت صفة لم تجمع على هذا المثال بل كنت تقول
امعز ومعز مثل احمر وحر وموئته معزاء والصوان صفة الامعز وانما يصح
ذلك بتقدير حذف مضاف أي الامعز ذو الصوان وبدون هذا التقدير لا
يصح ان يكون الصوان صفة اللامعز لان الامعز الارض والصوان الحجارة
وهما غيران والصفة هي الموصوف في المعنى ويجوز ان يكون الصوان نفسه
صفة الامعز لان الامعز لما لازمته الحجارة وكثرت فيه ولا يكون أمعز بدونها
جاز ان يعبر بالامعز عن الصوان كما اذا كثر فعل من شخص صح ان
يوصف به فاذا أكثر نومه قلت زيد نوم وزيد اقبال وادبار اذا كثر منه
الذهاب والرجوع ومنه يحتمل أن يكون مفعولا لتطير ويجوز أن يكون
صفة لقادح قدم فصار حالا ومن للتبعيض وعلى الاول تكون لا ابتداء الغاية

(أديم مطال الجوع حتى أميته وأضرب عنه الذكر صفحا فاذهل)
المطال مأخوذ من المماطلة وهي امتداد المدة وكل ممدود ممتول يقال مطلت
الحديدة اذا ضربت بها ومددتها لتطول وضربت عن الشيء صفحا اذا عرضت
عنه وتركته وذهل عن الشيء نسيه وغفل عنه والصفح الاعراض أيضا
أديم مستأنف لا موضع له ويجوز أن يجعله خبر مبتدا محذوف أي أنا
أديم وحتى يجوز أن تكون بمعنى إلى أن وقيل فلنبيت حقيقتها في
الاصل أما حتى فالظاهر من حالتها معني الغاية كالي التي هي حرف جر
مقابلة لمن التي لا ابتداء الغاية وحتى محمولة على الي ولذلك جرت وذلك في
الكتاب العزيز (سلام هي حتى مطلع الفجر) ثم ان حتى خرجت
أبواب آخر عن هذا الاصل من عطف وابتداء فلم تتمكن في الجر تمكن
الى فكانت الى أقعد منها في هذا الباب ودليل ذلك أنك تقول جئت
الى زيد واليه واليك واليهما ونظائره واقتصر في حتى على حتى زيد
ولم تقل حتاه ولا حتاك ولا حتاهما ولذلك اختلفوا في الجرور بعدها هل
الجار له حتى نفسها أو نيابة عن الي وقيل باضمار الي بعدها وان لم يظهر
لفظها والصحيح القول الاول فاذا وقع الفعل بعدها وكان منصوبا روعي
تقدير ان بعد حتى ليكون النصب بان لان العلم حاصل بأن ما كان جارا
الاسم لا يكون ناصبا للفعل فما بعد حتى من أن المقدرة ومعمولها في موضع
جر بحتى وحتى ومعمولها في موضع نصب بالفعل قبلها او ما يقوم مقام الفعل
ولا تنقل اذا عملت في الفعل الا ان تكون بمعنى الى أن أو كي أو هما
فمن الاول قوله تعالى ﴿ ان تؤمن لك حتى تأتينا بقر بان ﴾ أي الى ان
فعدم الايمان منهم ممتد الى غاية الايمان بالقر بان ومثال الثاني أطع الله

حتى يدخلك الجنة أي كي لان الطاعة سبب لدخول الجنة لا ان الدخول غاية للطاعة ومثال الثالث لألزمه حتى يعطيني حتى يحتمل أن يكون لزومه له سببا للاعطاء فيكون المعنى كي ويحتمل أن يكون الاعطاء غاية للزوم فتكون بمعنى الى ان ومنه قوله تعالى ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ واديم هو العامل في حتى على كل حال

ويجوز أن تتعلق بمطال أي أمطاله لهذا المعنى واميته نصب بحتي أو بأن المضمر واضرب معطوف على اديم ويبعد عطفه على اميته لانه يلزم منه ان يكون مخبرا عن شيء واحد وهو اديم واذا كان عطفا على اديم كان مخبرا بالامرين فيكون اقعده في المعنى اي اديم واضرب والذي ذكر مفعول اضرب وصفحا مصدر في موضع الحال اي معرضا ويجوز ان يكون مصدرا من اضرب لان اضرب بمعنى اعرض وصفحا بمعنى الاعراض (واستف ترب الارض كي لايري له على من الطول امرؤ متطول) الطول المن يقال عليه وتطول اذا امتن وكى حرف معناه الغرض وهو ناصب بنفسه ولا تضر بعده ان اذا دخلت عليه اللام كقوله تعالى (لكي لا تأسوا على ما فاتكم) كما تدخل اللام على ان وذلك لان حرف الجر لا يدخل على مثله فاذا كانت نفسها بمعنى ان وان وما بعدها في تقدير المصدر كانت اللام داخلية على الاسم فان لم تدخل اللام على كي واعملت في الفعل وجب اضرار أن بعدها لتكون كي تقديرا داخلية على الاسم كقوله كي مه ومعناه له والاصل لما وما استفهام وانما حذفت الالف وثبتت الهاء لبيان الحركة ولو كانت كي بمعنى ان لم تدخل على الاسم فاذا دخلت هذه على الفعل أضمرت بعدها ان ليصبح عملها في الفعل ودخولها عليه ودخول

لا عليها لا يطل عملها لانها مؤكدة كما تدخل لا على أن ويرى منصوب
 بكى وعلى الالف فتحة مقدرة والهاء في له ضمير امرؤ وجاز الاضمار قبل
 الذكر لان النية به التأخير والتقدير كي لا يرى امرؤ له على منة ومن يطول
 صفة لمحدوف تقديره شيئا من الطول وعند الاخفش من زائدة لانه يرى
 زيادتها في الموجب ويكون التقدير لثلاث يريه له على امرؤ طولا والحق
 أن من لا يجوز زيادتها في الموجب لانها حرف والاصل في الحروف
 افادتها في المعاني التي وضعت لها نيابة عن الاسماء والافعال ألا ترى
 أنك اذا قلت ازيد عندك كان التقدير استفهم والغرض انما هو الاختصار
 وما وضع الاختصار فالحكمة تأبي مجيئه زائدا اذ هو عكس المقصود والموضع
 الذي جاء فيه زائدا كان لمعني من تأكيد وغيره ولا يصح ذلك المعنى
 هنا ألا ترى انك لو قلت رايت من رجل لم تقد شيئا بمن ولو قلت مارأيت
 من رجل كان دخولها مفيدا وقوله تعالى ﴿ يفر لکم من سيئاتکم ﴾
 ونظائره فمن فيه للتبعيض لان اخفاء الصدقة لا يكفر كل السيئات واللام
 معمولة ليرى وكذلك على ويجوز ان تكون صفة لموضع من الطول لان
 تقديره منة ومنة نكرة قدم عليها فصار حالا ولا يجوز ان يكون من صفة
 الطول وانما امتنع لما فيه من تقديم الصلة على الموصول فيجب تقدير مثل
 الموصول فيعمل في على وتقديره لكيلا يتطول على متطول

(ولولا اجتناب الذأم لم يلف مشرب يعاش به الا لذي وما كل)
 الذأم العيب يهمز ولا يهمز يقال ذأمه اذا عابه وحقره مثل ذأبه فهو مذؤوم
 قال اوس بن حجر

فان كنت لا تدعو الى غير نافع * فذرني واكرم من بدالك واذا أم

لوقع في الكلام على اوجه (منها) يتمتع بها الشيء لامتناع غيره والثاني ان الشرطية ومنه قوله عز من قائل (ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم) المعني ولو اعجبتكم فالمؤمنة خير منها (ومنها) ان تكون بمعنى ان الناصبة للفعل ومنه قوله تعالى (ودو لو تدهن فيدهنون) (ودوا لو تكفرون) وايست التي لامتناع لانها تفقر الى جواب ولا جواب لها هنا ومما يؤيد مجيئها بمعنى ان الناصبة انها قد وقعت بكلمها مصرحا بها في قوله تعالى (ايود احدكم ان تكون له) ولا يقال لو كانت بمعنى الشرطية والناصبية للفعل لجزمت ونصببت لانه يقال لولا اختصاص لها فجرت مجرى حتى في الافعال وقسمها الاول تقع فيه على أنواع (أحدها) أن تدخل على كلام ليس فيه نفى كقولك لو جئتني لا كرمك فهمنا امتنع الاكرام لامتناع المجيء (والثاني) ان يتعقبها نفى ويكون الجواب نفى كقولك لو لم يقم زيد لم يقم عمرو والمعني ان قيام عمرو انما كان لقيام زيد وانما همنا انقلب النفي اثباتا (والثالث) ان يختص النفي بما دخلت عليه ويخلو عنه جوابها كقولك لو لم تعص الله ادخلك الجنة فالعصيان موجود والدخول منتف ولولا امتناع الدخول لزال النفي وبقي الايجاب بحاله (والرابع) ان يختص النفي بالجواب دون ما دخلت عليه كقولك لو اكرمك لم تهنه (والخامس) ان تكون للمبالغة فلا تستج شيئا من الوجود الاول كما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فمع خوفه بطريق الاولى ان لا يعصيه ولو لم يرد المبالغة لكان المعني ان يعصي الله لانه يخافه واذا ثبت ان معناها عندهم امتناع الشيء لامتناع غيره والامتناع ليس بأصل في الافعال ولكنه شرط في وجوده امتناع غيره و باب الشرط الفعل فلهذا كان الحرف من

الحروف المقصورة في الاصل على دخولها على الفعل غير انه وان اختص
بالدخول على الفعل لا يجزئه لما تقدم وأيضا فان ما يقع بعده من الافعال
الماضية ليس معناها الاستقبال فان وقع بعدها اسم وبعده فعل كان محمولا
على فعل قبله يفسره الظاهر وذلك لما ذكرنا من اقتضاها الفعل دون
الاسم وبهذا يتحقق شبهها باداة الشرط وحكمها في هذا حكم قوله عز
وجل ﴿ وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ﴾
وقوله تعالى ﴿ لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي ﴾ فاتم فاعل الفعل محذوف
يفسره تملكون وهذا الضمير كان متصلا بها فلما أضمرت فصل عنها وأجره
مجرى الاسماء الظاهرة وفي كلامهم لو ذات سوار لطمتني أي لو لطمتني
ذات سوار فاذا أدخلت عليها لا كان الاسم الذي بعدها مرفوعا بالا ابتداء
وخبره محذوف لا يجوز اظهاره اطول الكلام بلولا وبالاسم المرفوع بعدها
وبجواب لولا الذي لا يتم معناها الا به والكلام عند طوله يسوغ فيه
الحذف واثبات المحذوف جائز فان طال جدا وكان الطول لازما لزم الحذف
ومثاله ما ذكر في هذا البيت والتقدير ولولا اجتناب الذم موجود فموجود
هو الخبر وليس قولك لم ياف مشرب خبر الاجتناب لان المعنى ليس عليه
ولو كان خبرا لكان له فيه ذكر مظهر أو مقدر وفي تعريه من ذلك
دليل على انه ليس بخبر المبتدأ ولا بد للمبتدأ من خبر وهذا ليس بخبر فتعين
أن يكون محذوفا وحذف أيضا لعلم به وهذه تمتنع بها الشيء لوجود غيره
لان لو معناها امتناع الشيء لا امتناع غيره وامتناع وجود الشيء وانقضى بلا
الداخلية على لو نافية الامتناع فكانت لولا دالة لذلك على امتناع الشيء
لوجود غيره وقال ابن كيسان يرتفع الاسم الذي بعد لولا بأنه فاعل لولا

(م - ٣ - أعجب العجب)

كانت رفع الفاعل بفعله وقيل يرتفع بفعل محذوف تقديره لولا وجد اجتناب
الذام هذه مسألة تحتمل كلاما طويلا ايس هذا موضعه واجتناب مصدر
مضاف الى المفعول ولم حرف يحزم الفعل المضارع وانما عملت في الفعل
لاختصاصها به وجزمت لان الفعل ثقيل في نفسه ولم ناقله له من زمن الى
غيره فيزيد ثقله بذلك فناسب ان تعمل الحذف ولانها اشبهت ان الشرطية
في النقل فعملت عملها ويعاش به صفة لمشرب أي مشرب معاش به ولدي
خبر مبتدأ محذوف أي الا هو لدي فحذف المبتدأ للعلم به وما كل قال
بعضهم هو معطوف علي هو المقدرة بعد الا ويجوز أن يكون معطوفا
علي مشرب

(ولكن نفسا مرة لا تقيم بي على الذام الا ريثما اتحول)
لكن حرف معناه الاستدراك وكذلك هو هنا لانه ذكر بعض صفاته ثم
استدرك فأضاف اليها شيئا آخر ومثله قوله سبحانه وتعالى ﴿ أتأتون الذكران
من العالمين ﴾ ثم قال سبحانه ﴿ بل أنتم قوم عادون ﴾ فلم يضرب عما وصفهم
به بل أضاف اليه صفة أخرى ومرة صفة لنفسا وخبر لكن محذوف تقديره
لي وحذف لانه معلوم ولا تقيم يجوز أن يكون صفة لنفسا أي أية ويجوز
ان يكون حالا من نفسا لكونها موصوفة ويجوز أن يكون خبر لكن وبي
يجوز أن يكون حالا أي لا تقيم مصاحبة وريثم بمعنى قدر ما ومعني الريث
الابطاء وهو منصوب بتقيم واما مصدرية أي الا قدر محولي
(وأطوي علي الخوص الحوايا كما انطوت خيوطه ماري نخاط وتنتسل)
الخوص بالضم ضمور البطن ورجل خصان الحشا أي خامر البطن والجمع
خخاص والخوص بالفتح الجوع والخصصة الجرعة يقال ليس للبطنة خير من

خصة تتبعها والحوايا جمع حوية وهي الامعاء والخيوط السلك وهي الخيوط
وماري اسم رجل وقيل اسم للفاتل وتغار تحكم وحبل مفارأي محكم القتل
وحبل شديد الغارة أي محكم القتل وأطوى معطوف على أمتف والحوايا
مفعول أطوى وعلي الخص يجوز أن يكون في موضع الحال أي جائعاً والكاف
نعت لمصدر محذوف أي طياً كأنطوا خيوطه الماري وما مصدرية والتقدير
أطوى فتنطوى مثل انطوا خيوطه ماري والتاء من خيوطه دالة على كثرة
الجمع كقولهم حجار وحجارة وأما تغار فحال من خيوطه أي محكمة أن
كان ماري اسم رجل وصفة لخيوطه أن كان ماري اسماً لفاتل أي قاتل
كان وتقتل معطوف على تغار

(وأغدو على القوت الزهيد كما غدا أزل نهاده التائف أطحل)

الزهيد القليل يقال رجل زهيد لا كل أي قليله وواد زهيد إذا كان قليل
الآخذ للماء والأزل الخفيف الوركين والسمع الأزل هو الذئب الاربع (هـ)
يتولد من الضبع والذئب وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء وفي
المثل أسمع من الذئب الأزل والتائف جمع تنوفة وهي المغارة ومعنى نهاده
أنه كلما خرج من تنوفة دخل إلى أخرى والأطحل هو الذي لونه بين الغبرة
والبياض وشراب أطحل إذا لم يكن صافياً وأغدو معطوف على ما قبله وعلى
القوت خبر أغدو أي أغدو قليل الزاد والكاف نعت لمصدر محذوف أي
غدو كغدواً أزل ومعنى هذه الكاف التشبيه وتقع في الكلام على أنواع في
موضع حرف فقط وذلك إذا كانت صلة تقول الذي كزيد بكر ولو كانت

اسماً لما استقلت الصفة بها وفي موضع اسم فقط كقول الشاعر

أنهون وإن ينهي ذوى شطط كاطعن يهلك فيه الزيت والقتل

فهنا هي فاعل فيتعين أن تكون اسما مفردا وكذلك اذا دخل عليها حرف الجر مثل يضحكن عن كالمبرد المنهم وثقم محتملة الامرين كقولك زيد كهمرو وانما فتحت وكسرت اللام والباء لان الاصل في الحروف الاحادية الفتح لانها مبدؤها والابتداء بالساكن الذي هو الاصل متمذر فاضطروا الى الحركة والضرورة لاتدعو الي تعيين حركة وقد اندفعت بأخفها وهي الفتح فلا يعدل الي غيره وقد امتازت الكاف بأن وقعت اسما فبعدت عن اللام والباء فردت الى الاصل وما في كما مصدرية وأزل غير منصرف للصفة ووزن الفعل وتهاداه صفة للازل أي منهادي وأطحل نعت للازل

(غدا طاويا يعارض الريح هافيا يخوت بأذنا ب الشعاب ويعسل)
الطاوى الجائع وكذلك الطيان وهافيا يحتمل أن يراد به الجائع يقال رجل هاف وسبع هاف اذا كان جائعا ويحتمل أن يراد به السرعة في العدو يقال من الصبي والذئب يهفو اذا خف على الأرض واشتد عدوه ويخوت ينقض يقال خات البازي اذا انقض لياخذ الصيد وقيل يخوت يخطف يقال فلان يختات حديث القوم ويتخوت اذا أخذ منه وتخطفه والشعب بكسر الشين الطريق في الجبل والجمع الشعاب وقيل مسائل صغار وأذنا بها أواخرها ويعسل أي يشي خبيا يقال عسل الذئب يعسل عسلا وعسلانا اذا أعنق وأسرع قال النابغة

(عسلان الذئب أمسي قاربا * برد الليل عليه فنسل)
ونسل أسرع وغدا يجوز أن يكون في موضع نصب على الحال والعامل تهاداه والضمير فيه هو صاحب الحال وقد مر اداة أي قد غدا وانما قدرت

مع الفعل الماضي لان الحال وصف هيئة الفاعل أو المفعول به وقت وقوع الفعل منه أو به والماضي غير موجود فلا يصح أن يكون حالا ولان الحال اما مقارنة أو منتظرة ولا يصح ذلك في الماضي وقد وضعها تقريبا الماضي من الحال فان قيل قد أجزتم أن يكون الماضي حالا مع قد وقد لا تصبره حالا فهو معدوم حقيقة والفعل المستقبل أيضا يكون حالا وان كان معدوما في الحال فالجواب ان قد تقربه من الحال وما كان قريبا من الشيء كان مجاورا له والمجاور يعطي حكم المجاور له وهذا ظاهر في عرفهم وأما المستقبل وان كان معدوما في الحال ولكن هو مار الى الوقوع فللقرب وقوعه عدا واقعا في الحال ألا ترى أنك اذا أوقعت اسم الفاعل موقع المضارع عطفت عليه المضارع تقول الطائر الذباب فيضضب زيد فتعطف يفضضب على الطائر نظرا الى ان أصله يطير وليس كذلك الماضي فان عود عينه متعذر ويجوز أن يكون غدا صفة لازل أي أزل غاد ويجوز أن يكون مستأنفا لاموضع له من الاعراب وظاويا حال من الضمير في غدا أي دخل في الغداة طاويا وطاويا من طوى المتعدية كما تقول طوي زيد ثوبه فيكون التقدير هنا طاويا أحشاه على الجوع ويقوي هذا المعنى مجيء الاسم منه على فاعل والاسم من طوى اذا جاع طومثل عم وشجع ومصدر التعدية الطى أي طوى يطوى طيا ومصدر الاخرى أي طوى يطوى طوى ويعارض الريح يجوز أن يكون صفة لطاويا وأن يكون حالا من الضمير في طاويا أو من الضمير في غدا ان جوز وقوع حالين من اسم واحد وهافيا حال من الضمير في يعارض ويخوت يجوز أن يكون حالا من الضمير في هافيا وبأذئاب الشعاب ظرف ليخوت أي يخوت في أذئاب الشعاب

(فلما لواه القوت من حيث أمه دعا فأجابته نظائر نحل)

اللى المائل والدفع قال ذو الرمة

تطيلين لباني وأنت مليسة * وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

وأمه قصده ومعناه انه لما طلب القوت في مكان دفعه القوت عنه وتعدر عليه حصوله من ذلك المكان وقد تجوز بقوله لواه القوت والنظائر الاشياء والامثال والنحل المهازيل يريد انه لما عز عليه القوت طلبه عند غيره فوجد حاله كحاله في الهزال من الجوع ولما هي الزيدة عليها ما وعند التركيب حدث لها معنى لم يكن عند الافراد وهذا أصل في كل شيئين ينفرد أحدهما بمعنى يغاير معنى الآخر عند الانفراد فاذا ركبما حصل أي حدث للمركب معنى لم يكن فاذا وليها المستقبل جزمته وكانت حرفا وان تعقبها الماضي كانت ظرفا واقتضت جوابا كقوله عز من قائل ﴿ ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا ﴾ ﴿ ولما جاء أمرنا وفار التنور ﴾ ونظائره كثيرة في الكتاب العزيز ولواءه في موضع جر باضافة لما اليه ومن لا ابتداء غاية المكان أي ذلك المكان ابتداء غاية المائل والدفع منه وهي متعلقة بلواء واما حيث فيكون ظرف مكان وظرف زمان كقول طرفة بن العبد

للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

يريد مدة حياته وهي مبهمه يبينها ما بعدها ولنوعها في الابهام لم يقع بعدها مفرد غالبا لان المفرد لا يبينها ألا ترى انك لو قلت قمت حيث قيام أو جلست حيث الجلوس لم ينكشف معناها فلذلك أوقعوا بعدها الجملة لان الجملة واضحة بنفسها غير مفتقرة الى موضح فأوضحت معنى حيث فتقول على هذا قمت حيث زيد قائم وجلست حيث جلس زيد و بنيت على الضم في أجود لغاتها لنقصانها

لأنها لا تكون جملة توضحها فإذا أشببت الذي وحرك آخرها أثلا ياتقي
ساكنان وضعت أشبهها بقبل وبعد في وقوعها على كل الجهات وأبعاضها فألحقت
بهما وقيل لما استعملت في الزمان والمكان عوضت بالضم تنبها على قوتها
فإن حقها الأعراب وأمه في موضع جر بإضافته الي حيث وهي هنا ظرف
مكان ودعا جواب لما وهو الناصب لها ونظائر فاعل أجابته والواحدة نظيرة
ونحل صفة لنظائر وهو جمع ناهل والفعل منه فحل بفتح الحاء وفيه لغة
بكسرها والاولى أفصح ونظائر غير منصرفة لكونها جمعا ولا نظير له في
الآحاد قائم مقام علة

(مهلهلة شيب الوجوه كانها قداح بكفي ياسر تتقلقل)

مهلهلة رقيقة اللحم يقال هليل النساج الثوب إذا أرق نسجه وخفقه وشعر
هليل أي رقيق وقيل إنما سمي امرؤ القيس بن ربيعة أخو كليب بن وائل
مهلهلا لأنه أول من أرق الشعر والهاء الثانية فيه زائدة وكل ذلك تشبيه
بالهلال لورقته وضمه والشيب جمع أشيب وشياء وماخوذ من شاب إذا
ابيض وانقدح جمع قدح وهو السهم قبل أن يراش يركب عليه نصلد
والياسر المقامر بالازلام والميسر قمار العرب وتقلقل تتحرك وتضطرب والمعنى
أنه لما دعا أجابته النظائر على هذا الحال فلشدة حالها تمشى مضطربة ومهلهلة
صفة لنظائر وشيب لها نعت والإضافة هنا غير محضة وهي من باب الحسن
الوجه والتقدير شيب وجوهها وكانها يجوز أن يكون صفة أيضا لما قبلها وبكفي
ياسر يجوز أن يكون صفة لقداح أي ثابتة له ويجوز أن يتعلق يتقلقل
أي تتحرك بكفي ياسر وتقلقل أن جعلته بالاء كان نعتا لقداح ويجوز أن
يكون حالا من قداح لأنها قد وصفت بقوله بكفي وإن جعلته بالياء كان

صفة لياسر أي يأسر مضطرب

فصل في مسألة حسن الوجه

اعلم حرسك الله من الآفات ان هذه المسألة وما يتفرع عنها أشبهت اسم الفاعل في معموها وليست جارية على الفعل ولا معدولة عن الجاري ولا كاسم الفاعل فيماله من معني الفعل وفي جر يانه عليه ألا ترى أنك اذا قلت هذا ضارب زيدا فإن ضارب في معنى يضرب وجار عليه وليس كذلك حسن الوجه ليس معناه حسن وجهه لاحالا ولا مالا كما كان معني ضارب يضرب ولا هو جار عليه الا انه حصل له شبه باسم الفاعل من أوجه منها انه يذكر ويؤنث تقول مررت برجل كريم وامرأة كريهة وصعب وصعبة ويثنى ويجمع تقول مررت برجلين حسنين وبرجال حسنين وامرأة حسنة وحستين وحسنات كما تقول بقائم وقائمة وقائمت وقائمين وضارب وضاربة وضاربات وضارين فعمل لذلك فكل ما جاز فيه هذا جاز ان يرفع الظاهر والمضمور وينصب السببي مثاله زيد حسن وجهه وحسن وجهها وما لم يحصل له هذا الشبه عمالا يثنى ولا يجمع فانه يرفع المضمردون المظهر وهو خير وشر وتنقص هذه الصفات عن اسم الفاعل باربعة أشياء (منها) ان تعمل في السببي دون الاجنبي الذي لا علاقة بينه وبين ما اتصف بها ولا سبب وتعمل أيضا فيما فيه ضمير يعود الى ما اتصف به مثال ذلك مررت برجل حسن وجهه وكريم أبوه وشديد بطشه فترفع بها على نحو

(*) قال ابن عقيل لا تعمل الصفة المشبهة الا في سببي نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل في اجنبي فلا تقول زيد حسن عمرا واسم الفاعل يعمل في السببي والاجنبي نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا

ارتفاع الذي اسم الفاعل به كقولك زيد قائم غلامه فلما حصل لهذه الصفات شبه باسم الفاعل بالرفع شبهت به في النصب فقلت هذا الرجل الحسن الوجه بالجر كما تقول هذا الضارب الرجل بالجر ﴿ ومنها ﴾ انها تعمل في الحال دون الاستقبال ﴿ ومنها ﴾ ان معمولها لا يتقدم عليها ﴿ ومنها ﴾ عدم جريانها على الافعال وكل ذلك مما يتبين به ضعفها عن اسم الفاعل وأما الوجه التي تجوز في هذا الباب فتترتب عليها مسائل

المسألة الاولى

مررت برجل حسن الوجه ففي هذه المسألة أوجه ثلاثة جر على الاضافة وهو أقواها لانه يحتاج معه الى تكلف اضمار ولا تشبيه بمفعول وهو أخف من الرفع والنصب لان النصب مشبه بالمفعول وليس مفعولا حقيقة لان حسن لا يتقدم والرفع فيه تكلف لانه اما أن يكون محمولا على البدل من الضمير في حسن بدل البعض من الكل أو مرتفعا بحسن على انه فاعل وتضمير عائدا على الرجل يكون رابطا بين الصفة والموصوف ولا يحتاج في الاضافة الى شيء من ذلك وعلى هذا الوجه قد اضيفت حسن الى الوجه وفي حسن ضمير هو فاعل وبطل رفع الوجه بحسن بان الفعل لا يكون له فاعلان وكان الوجه ان تقول مررت برجل حسن وجهه فيكون الوجه مضافا الى الضمير العائد على الرجل ومعرفة به فلما أسقطت الضمير وجئت بالالف واللام في الوجه أبدلت التعريف بالاضافة بالتعريف بالالف واللام (الوجه الثاني من وجوه هذه المسألة) مررت برجل حسن الوجه تنون الصفة وتنصب الوجه على انه مشبه بالمفعول وقيل على التمييز واحتج سيدي به على النصب بقول النابغة

فان يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونمسك بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام

فنصب الظاهر بأجب ولم ينون لانه غير منصرف ويجوز في نمسك الجزم
عظما على يهلك الثانية والرفع على الاستئناف والنصب على الجمع أي تجتمع
لنا هذه الخصال والواو واو الجمع (الوجه الثالث من وجوه هذه المسألة)
تنوين حسن ورفع الوجه وفيه المذهب ثلاثة أحدها ان الوجه فاعل والعائد
محذوف والتقدير برجل حسن الوجه منه وحذفته للعلم به كما حذف في قوله
تعالى (فان الجنة هي المأوى) أي له ومثل هذا حذف العائد من الصلة
ونظائره كثيرة وعلى هذا برفع الظهر في البيت المتقدم وقال الفراء الكلام
في الوجه بدل من الاضافة يعني الهاء لان الاصل وجهه فاللام بدل من هذه
الهاء فاستغنى عن تقدير عائد عن الموصوف وعليه حمل قوله عز من قائل
(جنات عدن مفتحة لهم الابواب) اي أبوابها أو منها فالالف واللام بدل
من الهاء ولا تقدر عائدا على الموصوف وكذلك قوله تعالى (هي المأوى)
أي مأواه قال وكذلك قول الشاعر

وما ولدني حية بنت مالك سفاحا وما قولي أحاديث كاذب
وانا نرى أقدامنا في نعالهم وأنفسنا بين اللحي والحواجب
والتقدير بين خاهم وحواجبهم ولا يصح ما ذهب اليه الفراء بقوله ان
الالف واللام بدل من الاضافة ولا يستقيم اذ لو كان كذلك لكان الالف
واللام في معنى الافضل (*) لان البدل ما كان في معنى المبدل والهاء

(*) قوله في معنى الافضل أي الاعلى في رتب المعارف وذلك لان

والالف واللام مختلفان ولائهما لو كانا بدلا لاستمر ذلك اذ لا تجدد فرقا بين هذا الموضع وغيره وليس كذلك ألا ترى انك لو قلت زيد الغلام حسن وأنت تريد الغلام لم يجز وأما قوله تعالى (مفتحة لهم الابواب) فتقديره منها وكذلك (فان الجنة هي المأوى) أي لهم وكذلك التقدير في الشعر أي بين اللحي والحواجب منهم قال أبو علي لم يستحسنوا مررت برجل حسن الوجه ولا بامرأة حسنة الوجه لاحتياجهما الى تقدير منه أو منها اذا الصفة نفتقر الى مذكور يعود على الموصوف منها ومعنى كلامه ان الحذف من الصفة مستقبح بخلاف الحذف من الصلة لان الكلام طال بالصلة أو الموصول وهما كاسم واحد وليس كذلك الموصوف مع الصفة لان الموصوف قد يحذف ويسغنى بالصفة بخلاف الصلة مع الموصول وأما مفتحة لهم الابواب فليس على تقدير منها ولا على ما ذهب اليه الفراء بل على أن الابواب بدل من الضمير في مفتحة وهذا الكلام فيما اذا كان الوجه منفرداً معرفاً بالالف واللام فأما اذا كانت الصفة والوجه منفردين غير معرفين ففيه ثلاثة أوجه ١ الوجه الاول وهو مررت برجل حسن وجهه حذف التنوين من حسن وجر ما بعده على الاضافة قال سيبويه وادخال الف واللام على الوجه أولى لان معناه حسن وجهه فكما أن وجهه معرفة كان الاحسن هنالك أن يكون معرفة ومثله حديث عهد (*) بالوضع

أعرفها بعد لفظ الجلالة الضمير ثم العلم ثم اسم الإشارة ثم الموصول ثم المحلى
بأل والمضاف الى الضمير في رتبته أو في رتبة العلم
(*) قوله ومثله حديث أي جديد الوضع

وكل عربي أعني الثنوين في الوجه وادخال الالف واللام عليه والاضافة في حسن وجهه مثل الاضافة عند ادخال الالف واللام على الوجه لانها لا تفيد تعريفا لانها ليست محضة ﴿ الوجه الثاني من وجوه هذه المسألة ﴾ مررت برجل حسن وجهها بتنوين حسن ونصب الوجه والعائد محذوف وهو الضمير الذي في الوجه الذي تقديره وجهه ولم يعوض عن تعريف الاضافة تعريف الالف واللام لانه معلوم أنك لم ترد الا وجه المذكور ونصبه على التشبيه بالمفعول كما تقول مررت برجل ماح زيدا وقيل على التمييز وهو أولى قال الشاعر * شبناء أنيابا * والشنب عذوبة الاسنان وتقديره عذبة أنيابا وانما لم ينون شبناء لانه غير منصرف ﴿ الوجه الثالث من وجوه هذه المسألة ﴾ مررت برجل حسن وجهه برفع وجهه وتنوين حسن ووجهه مع بعده من حيث انه عائد فيه ولا ما يسد مسد العائد انه بدل من الضمير في حسن والنكرة قد تبدل من المعرفة

المسألة الثانية والثالثة

اذا كان حسن نكرة والوجه مضافا الى ضمير الموصوف كقولك مررت برجل حسن وجهه ففيه المذهب الثلاثة ﴿ الاول ﴾ جر الوجه ونصبه ورفع فالجر على الاضافة عند سيبويه واحتج بقول الشماخ
 أمن دمتين عرس الركب فيهما * بحقل الرخامي قد عفا طلاهما
 أقامت على ربيعهما جارتا صفا * كيتا الاعالي جونا مصطلاهما
 وموضع الشاهد انه وصف جارتا صفا بقوله كيتا الاعالي ثم وصفه بقوله جونا مصطلاهما وقد أضاف الجونتين الى المصطلى المضاف الى واللام له وأنشد على جوازه أبو حية يقول

على اننى مطروف عينيه كلما تصدى من البيض الحسان قبيل
فطروف عينيه مثل حسن وجهه يقول اذا رأيت هذا القبيل بكيت
كان عيني أصابتها طرفية وأما النصب فعلى التشبيه بالمفعول كنصبك له
وفيه الالف واللام وحكي عن أبي على ان نصبه على التمييز قال هو بمنزلة
حسنة وجهها ولا يمنع التعريف من نصبه على التمييز لان التعريف هنا لا يفيد
شيئا فهو بمنزلة تعريف الاجناس كالغسل والماء والتراب ومن شواهد
هذا الوجه ما أنشده أبو عمر والزاهد

أنعتها انى من نعاتها * مداراة الاخفاف مجراتها

غلب الدفاري وعفرياتها * كوم الذرى وادقة سراتها

فقوله وادقة سراتها مثل حسنة وجهها قاله أبو على ومعنى وادقة سراتها
ان بطونها قد اندلقت لكثرة شحمها أي دنت لانها عند سمنها تخرج
سراتها وخف مجرأي صلب والعفريات شعر العرف وذكر الجوهري
أن العفريات واحدها عفرة وهي الناقة القوية وأما الرفع فهو أقواها
وأسدها لانه لا حذف معه ولا تكلف ولان الوجه الذي هو حسن في
المعنى فنسبت ذلك المعنى اليه ورفعه

المسألة الرابعة من أصل الباب

اذا كانت الصفة والوجه معرفين بالالف واللام نحو مرت بالحسن الوجه
ففيه أيضا المذاهب الثلاثة الجر والنصب والرفع قال سيدييه ليس في العربية
مضاف دخلت الالف واللام عليه الا المضاف الى المعرفة في هذا الباب
نحو قولك الحسن الوجه وانما كان كذلك لان الاضافة هنا غير معرفة
لانها ليست محضة وانما هي في تقدير الانفصال ولا كان الموصوف مرفقا

ويأزم أن تكون صفته مثله ولم تكسبه هذه الاضافة تعر يفا جار ان تعرف
بالالف واللام وهي اضافة لفظية وصار بمنزلة قولك هذا الضارب الرجل
فيمن جر بالاضافة وأما النصب فعلى التشبيه بالمفعول من قولك الضارب
الرجل فيمن نصب بالضارب وقيل التقدير بحسن الوجه ثم أدخلت
الالف واللام معاقبه للتكوين فقامت بالحسن الوجه بنصب الوجه فصار
بمنزلة الضارب الرجل بنصب الرجل واذا جر رت بالاضافة هنا كان مثل
الحسن الوجه بالاضافة فاما تماثلا في الجر كان الحسن الوجه منصوباً بتشبيهاً
بالضارب الرجل فاذا جر رت بالحسن الوجه جر رت على ما حملته على
الضارب الرجل في الجر فصار كجر الضارب الرجل وأنشد الحارث بن ظالم
في النصب

فما قومي بشعلة بن سعد * ولا بفزارة الشعر الرقاب

نصب الرقاب بالشعر وتقديره الشعب رقابهم ثم نقل الضمير الى الشعر
ونصب الرقاب وهكذا في الحسن الوجه تقديره الحسن وجهه ثم نقل
الضمير الى الحسن ونصب الوجه وعلى هذا كل موضع رفعت الاسم
بالصفة اخلت الصفة عن ضمير لرفعها الظاهر فلو ثبتت وجمعت لا فردت
الصفة وكل موضع نصبت أو جر رت ففي الصفة ضمير يظهر دليله في
التثنية والجمع مع المذكر والمؤنث وأما الرفع فعلى انه فاعل على ما تقدم

المسألة الخامسة من أصل الباب

إذا كانت الصفة بالالف واللام والوجه معرفاً بضمير الموصوف كقولك
صارت بالرجل الحسن وجهه فالرفع والنصب جائزان وتوجيههما ظاهر
قد ذكر في غير موضع وأما الجر فممتنع لان اضافة ما فيه الالف واللام

ممتنعة إلا أنها جازت في هذا الباب إذا كان المضاف إليه فيه الألف واللام
لما بين التعريفين من المشابهة والتعريفان هنا مختلفان

المسألة السادسة من أصل الباب

إذا كانت الصفة معرفة بالألف واللام والوجه نكرة نحو مررت بالرجل الحسن
وجه فالرفع والنصب جائزان والجر ممتنع لأن الاسم لا يكون في حالة واحدة
معرفة من كل وجه ومنكرا من كل ذلك وذلك أن الألف واللام لما دخلت
الصفة كانت مؤذنة بتعريفها فإذا أضفتها إلى وجهه وهو نكرة فقد سلبت
الاسم تعريفه فتحقق الآن أن جملة ما تشتمل عليه هذه المسائل من
الوجوه الجائزة ستة عشر وجها والممتنع وجهان

أو الخشرم المبعوث حشحت دبره محايض أرداهن سام معسل
الخشرم رئيس النحل والخشرم بيت الزناير والخشرم النحل فعلى هذا
الوجه لا واحد له من لفظه والمبعوث الذي انبعث في السير أى أسرع
وحشحت أى حض وطلب منه الأسراع والدبر جماعة النحل قال الأصمعي
لا واحد له ويجمع على دبور ويقال للزناير أيضا دبر ومنه قيل لعاصم بن
ثابت الأنصاري رضي الله عنه حمى الدبر وذلك أن المشركين لما قتلوه أرادوا
أن يمثلوا به فسلط الله عليهم الزناير الكبار ثأبر الدراع أى تضرب المدرع
بأبرتها فارتدعوا عنه حتى أخذه المسلمون فدفنوه والمحايض والمحايض
المشاور وهي عيذان مشتار العسل واحدها محبض وأرداهن بمعنى أنزاهن
وسام صرّفع عان ومعسل أي طالب العسل والخشرم معطوف على قداح
وعطف الخشرم وإن كان معرفة على قداح لأن قداح قد وصف بما يكفي
أو بتقليل وأيضا فإن عطف الجملة على الجملة لا يشترط فيه التساوي

في التعريف والتذكير والمبعوث صفة الخشرم وحشحت حال من الضمير
في المبعوث وهي حال مقارنة وانما جعل حالا من الضمير في المبعوث لان
الضمير معمول للمبعوث ويجب أن يكون العامل في الحال العامل في صاحبها
والمبعوث صالح للعمل فان جعلته حالا من الخشرم كان العامل فيها كأنها
في البيت قبله ومحايض فاعل حشحت وقيل واحد محايض محبض فلما
أشبع الكسرة وكان الاصل محايض نشأ من كسرة الباء ياء فقيل محايض
وأرداهن نعت لمحايض وسام فاعل أرداهن ومعمل صفة له

مهرته فوه كان شسوقها شقوق العصي كالحات و بسل

المهترئة الواسعة الاشدق وفوه مفتوحة الفم واحدا أفوه وفوها والشق
جانب الفم والكلوح تكشر في عبوس و بسل أي كريمة الوجوه مهترئة
يجوز ان تكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هي مهترئة ويجوز ان تكون صفة
للنظائر وكذلك فوه وكأن وما عملت فيه حال من الضمير في فوه لان
معناه واسعات الفم ويجوز جعله نعتا للنظائر كالحالات و بسل نعت أيضا
أو خبر مبتدأ محذوف

فضج وضجت بالبراح كأنها واياه نوح فوق علياء شكل

يقال أضح القوم اضجاجا اذا جلبوا وصاحوا فاذا جزهوا من شيء وغلبوا
قيل ضجوا يضجون وسمعت ضجة القوم أي جلبتهم فيحتمل أن يريد
هنا أنهم لما غلبوا على أمرهم حيث تعذر عليهم القوت صاحوا ويحتمل انه
لما دعاها واجابته سمع لها جلبة والبراح الارض الواسعة التي لا زرع فيها
ولا شجر والنوح النساء النوائح وانما سمي النوائح بذلك لان بعضهن
يتقابل بعضا والشكل اللاتي فقدن أزواجهن وقيل أولادهن واحداها تاكل

وثنكى والعلياء المكان الرفيع فضج الضمير فيه لازل وفي ضجبت
 ونظائر و بالبراح يجوز أن تكون حالا أى حالة اقامتها بالبراح ويجوز أن
 تكون ظرفا أى في ذلك الموضع وكأنها وما عملت فيه حال من الجميع أى
 مشبهين وأما إياه فضمير منصوب منفصل ولذلك يقع مقدما على العامل
 فيه كقوله عز وجل (اياك نعبد) والاسم ايا وما بعده من اخروف مثل
 الياء والكاف وغيرهما دالة على الخطاب والتكلم وغيرهما وذلك ان إياه
 اما ان يكون اسما بمجموع حروفه فهو اما ظاهر او مضمير وليس بظاهر
 لان الظاهر لا يختلف لفظه باختلاف المتكلم والغائب والمخاطب وان كان
 مضمرا فاما أن يكون اياه مضمرا وما بعده اسم مضمير وهذا لا يصح لانه
 يكون قد دخل مضمير على مضمير لانه على هذا الوجه يكون مضافا ومضافا
 اليه ولا يصلح لان المضمرات لا تضاف لكونها في اقصى غاية التعريف وان
 كان الاول مظهرا والثاني مضمرا لم يصح لان الاسم الظاهر يقوم بنفسه وايا
 لا يقوم بنفسه ويمتنع أن يكون بعده اسم مضمير لان حكم المضمرات
 أن تكون متصلة وليست متصلة ههنا اذ الاتصال يكون بالفعل والاسم
 الظاهر وكلاهما باطل فتعين أن يكون الاسم المضمير ايا وما بعده حروف
 وايا منصوب معطوف على الضمير في كأنها ونوح خبر كان ويجوز أن يكون
 مصدرا وصف به والتقدير نساء نوح كما يقال قوم صوم وفطر وفوق ظرف
 مكان أي كأنها تنوح في ذلك الموضع وعلى قولنا أنه صفة يجوز ان تكون ظرفا
 له أي تنوح في ذلك الموضع وعلياء غير منصرفة للتأنيث ولزومه لان المراد
 به البقرة وثنكى شكل صفة لنوح

(وأغضي وأغضت واتسي واتست به صراميل عزاهما وعزته صراميل)

الاعضاء ادناء الجنون بعضها من بعض ومعنى قوله اتسى واتست به ان كلا
منها حاله كحال الآخر والمرمل الذي نفذ زاده وراميل جمعه وأغضى
واغضت معطوف على فضج واتسى بالتشديد افتعل من الاسوة وهي الاقتداء
والاصل ان يكون مهموزا فأبدلوا من الهمزة ياء للسكون وكسرت همزة الوصل
قبلها ثم أبدلوا الياء تاء وادغمت في تاء الافتعال وقد روى بالهمزة فيهما من
غير تشديد لان همزة الوصل حذفت بحرف العطف فعادت الهمزة الاصلية
الى موضعها وراميل فاعل اتست وعزاها صفة لراميل كما قال وعزته والاصل
في راميل مراميل فأشبع كسرة الميم فنشأت الياء

(شكاوشكت ثم ارعوى بعد وارعوت وللصبر ان لم ينفع الشكو أجمل)
بعد هنا مبني لانها بمنزلة بعض الكلمة اذ كان معناها لا يتضح بدون المضاف
اليه فهي مع المضاف اليه بمنزلة الكلمة الواحدة وبنيت على الضم جبرا لها
من الوهن الداخلة عليها بقطعها عن الاضافة واللام في قوله وللصبر لام الابتداء
وأجل خبره والشرط معترض وان الشرطية اذا تعقبتها لم كان الجزم بلم لا بها
وان دخلت على لا كان الجزم بها لا بلا وانما كان كذلك لان لم عامل
يلزمه معموله ولا يفرق بينهما بشئ وأما ان الشرطية فالتفرقة بينها وبين
معمولها بمعمولها جائزة مثاله ان زيدا تكرم أكرمه وتدخل أيضا
على الماضي فلا تعمل في لفظه ولم تلازم العمل وأما لا فغير عاملة اذا كانت
نافية فذلك أسند العمل الي ان فمن الاول قوله تعالى (لئن لم ينته المنافقون)
ومن الثاني قوله تعالى (وان لا تغفر لي وترحمني) فالجزم هنا بان وفي الاول
يلم والشكو فاعل ينفع

(وفاء وفاءت بادرات وكأها على نكظ مما يكاتم مجمل)

فاء رجع ودرات مسرعات ومن هنا سمي القمر ليلة اربعة عشر بدرا لانه

يبادر الشمس بطالوعه والنكض العجلة يقال جاءنا كظا أي مستعجلا ويكنتم
يكنتم ما عنده اذا لم ييده وقيل النكض الجوع ومجمل أي يعامل صاحبه
بالجميل بادرات حال وكاها مبتدأ وخبره مجمل وانما أفرد الخبر جملا على لفظ كل
المبتدأ جمعا لان لفظ كل مفرد ومعناها الجمع فأفرد الخبر جملا على لفظ كل
وقيد تقدم الكلام بما يقني عن اعادته هنا وهذا المبتدأ وخبره في موضع
الحال لتقديره جملة مع كونها جامعة او مسرعة وصاحب الحال الضمير في
فأت او في بادرات وعلى نكض موضعه حال أي ناكظا وصاحب المال
الضمير في مجمل اي وكلهم مجمل مسرعا ومن لبيان الجنس والجار والمجرور
في موضع جر نعت لنكض وما هنا يجوز ان تكون بمعنى الذي ومصدرية
ونكرة موصوفة وهي اجود الثلاثة

(وتشرب اساري القطا الكدر بعد ما سرت قريبا احناؤها متصل)
الاسار بقية الشراب في قعر الاناء الواحد سور والمعنى اني أرد الماء اذا
سأرت القطا في طلبه فأسبقها اليه لسرعتي فتد بعدني فتشرب سوؤري
والقرب السير الى الماء وبينك وبينه ليلة قال الاصمعي قلت لاعرابي
ما القرب قال سير الليل لو رد الغد وقال الخليل القارب طالب الماء ليلا ولا
يقال ذلك لطالب الماء نهارا والحنو واحد الاحناء وهي الجوانب وتتصلصل
تصوت وتشرب مستأنف لا محل له من الاعراب وبعده ظرف لتشرب
وما مصدرية أي بعد سيرها وهي بما ضم اليها في موضع جر وقربا حال
من الضمير في سرت وسرت العامل في الحال واحناؤها مبتدأ وتتصلصل
خبره وموضع الجملة حال من الضمير في سرت ويجوز أن يكون حالا من

(هممت وهمت وابتدرا وأسدلت وشمر منى فارط متمهل (*))
يقال أسدل ثوبه أى أرخاه وبهذا المعنى استعمله الشاعر هنا أى أرخت
جناحها فذهب جريها بمعنى خف أى خف من التقدم والفرارط المتقدم ومنه
قوله عليه السلام أنا فرطكم أى أنا متقدمكم لأصلح لكم والمعنى أنى والقطا
تسابقنا الى الماء غير أنى سبقتها والمتمهل فى أمره من يأتيه على تؤدة
هممت وهمت حكاية حال لا موضع له والضمير فى همت للقطا ومنى نعت
لفارط وهو نكرة فلما تقدم كان حالا والافعال بعد هممت معطوفة عليه

(فوليت عنها وهي تكبو لعقره يباشره منها ذقون وحوصل)
تكبو تسقط والعقر مقام الساقى من الحوض يكون فيه ماء يتساقط من
الماء عند أخذه من الحوض والذقن ماتحت حلقومها وحلقها قوله وهي
مبتدأ وخبره تكبو وموضع هذه الجملة حال من الضمير فى عنها أى وليت
عنها متساقطة وقيل حال من التاء فى وليت وجوز ذلك ربط الجملة بالواو
ولولا الواو لكانت الجملة اجنبية من التاء لعدم ضمير يعود على التاء من
الجملة ولعقره يتعلق أى تسقط الى عقر الحوض ويباشره بذقونها وحواصلها
لتأخذ فضلة من ماء والضمير فى يباشره عائد الى عقر الحوض ويباشره
حال من الضمير فى تكبو أى تكبو مباشرة بذقونها وحواصلها ومنها صفة
ذقون قدم فصار حالا وحوصل معطوف على ذقون

(كأن وغاها حجرته وحوله اضميم من سفر القبائل نزل)

(*) قوله وشمر منى فيه من محسنات البديع التجريد وهو ان ينتزع من امر
ذى صفة مثله إشارة لكمالها فى الصفة كقولهم لى من فلان صديق حميم وشمر

وغاها اصواتها ومنه قيل للحرب وغى لما فيها من الاصوات والجلبة وحجرتيه
جوانبه والاضاميم جمع اضمامة وهم القوم ينضم بعضهم الى بعض في السفر
وسفر اي قوم سفر مثل صاحب وصحب ونزل اي اذا نزل هؤلاء سمع
لهم وقت نزولهم جلبة فكذلك هذه القطا في وقت كبوها تسمع لها جلبة
وصوتا كأن وما عملت فيه موضعها حال من الضمير في تكبو اي مشبهة
وحجرتيه نصب على الظرفية من وگاها أي كأن تصويتها في ذلك الموضع
وموضعه حال والعامل فيها كان لأن كان يعمل في الحال قال الشاعر

كأنه خارجا من جنب صفحته * سفود شرب نسوه عند مفئده
وحوله معطوف على حجرتيه وهو ظرف ايضا واضاميم خبر كأن والمعنى
اصوات اضمائم وهذا التقدير لا بد منه من جهة أن الاصوات التي هي وگاها
لا تشبه بالاضاميم وانما تشبه الاصوات بالاصوات ومن سفر صفة لاضاميم
ونزل نعت أيضا

(توافين من شتي اليه فضمها كما ضم اذواد الاصاريم منهل)
توافين أي تتأمن وشتي متفرقة أي من مواضع متفرقة والذود من الابل
ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وجمعها الكثير اذواد والاصاريم
جمع صرمة وهي القطعة من الابل نحو الثلاثين والمنهل المورد وهو عين ماء
ترده الابل في المرعى والمنازل التي في المفاوز على طرق المسافرين تسمى
مناهل لان فيها ماء توافين كلام مستأنف لا موضع له من الاعراب ويجوز
ان يكون حالا من الضمير في تكبو أي متوافية ومن شتي متعلق بتوافين ومن
زائدة والتقدير توافين مفترقين أو مختلفين والضمير في اليه للحوض والكاف
في قوله كما نعت لمصدر محذوف أي ضمما وما في كما مصدرية أي كضم
المنهل الاصاريم

(فعبث غشاشا ثم مرت كأنها مع الصبح ركب من أحاطة مجفل)
 لعب شرب الماء من غير مص وغشاشا أي على عجلة وأنشدت
 مجودة الكلاية

وما أنسى مقاليه غشاشا أنا والليل قد طرد النهارا
 وصاتك بالعهود وقد رأينا هـ غراب العين أوكب ثم طارا
 أوكب تمهيا للطيران وأحاطة قبيلة من اليمن وقيل من الازد ومجفل أي
 مسرع وقيل أنه المزعج فعبث معطوف على ما قبله وغشاشا حال من
 الضمير في عبت وهي حال مقارنة أي عبت مستعجلة ويجوز أن يكون
 مفعولا لعبت أي شربت قليلا وموضع مرت حال من الضمير في عبت
 وهذه حال مقدرة أي آيلا أمرها إلى المرور وكأنها وما عملت فيه حال من
 الضمير في مرت أي مرت مشبهة ركبا ومع الصبح ظرف والامل فيه مرت
 أو معنى كان ويجوز أن يعمل فيه مجفل أي ركب مجفل مع الصبح والتقدير
 أجفل وقت الصبح وركب خبر كان ومن أحاطة نعم له ومجفل نعم له أيضا
 (وآلف وجه الأرض عند افتراشها بأعداء تنبيه سناسن قحفل)
 الأهدأ الشديد الثبات وتنبيه أي ترفعه وتبعده يقال نبا عني أي تباعد
 والسناسن حروف فقار الظهر وهي مغارز رؤوس الاضلاع وقحفل أي جافة
 يابسة والمنقحفل الرجل اليابس الجلد السمين الحال والمعني أي قد ألفت
 وجه الأرض مع ما أنا فيه من الجهد وسوء الحال وألزم قوتي على هذه الحالة
 وآلف مستأنف لا موضع له وهو حكماية حاله وليس المراد أني سأفعل هذا
 في المستقبل فقد لا يحصل بذلك مدح اذ ليس بلازم ووجه الأرض مفعول
 به وليس ظرفا بل كما تقول ألفت الخير وعند فيها لغات ثلاث أفصحها عند
 يكسر العين وسكون النون وهي ظرف للزمان والمكان وهي هنا ظرف زمان

والتقدير زمان اقتراشها واقتراشها مصدر مضاف الى المفعول تقديره افتراشي
اياها كقولك عجبت من أكل الخبز زيد أي من أكل زيد الخبز ومنه قوله
تعالى ﴿ لا يسأم الانسان من دعاء الخير ﴾ أي من دعائه الخير وأهدأ صفة
لخذوف أي بمنكب ثابت وموضع باهدأ حال تقديره أناام مستلقيا أو ملقيا
منكبي وصاحب الحال الضمير في آف وأهدأ لا ينصرف لوزن الفعل والصفة
وتنبية نعت لاهدأ أي مرتفع ويجوز أن يكون حالا من الضمير في أهدأ
(وأعدل منحوضا كأن فصوصه كعاب دحاها لأعب فهي مثل)
أعدل أي أتوسد ذراعا أو أسوى تحت رأسي ذراعا والمنحوض الذي قد
ذهب لحمه والفعل منه نحض على ما لم يسم فاعله فهو منحوض يريد أتوسد
ذراعا قد ذهب لحمه وفصوصه منتهى العظام عند المفصل من كل جانب
ودحاها بسطها ومثل منتصبه وأعدل معطوف على آف وهي حكاية حاله
كما سبق في آف ومنحوضا مفعول أعدل أي أتوسد ذراعا قليل اللحم وكان
وما غفلت فيه حال من الضمير في منحوضا ويجوز جعله نعتا لمنحوضا ودحاها
نعت لكعاب فهي مثل مبتدأ وخبر لا موضع له لانت الفاء تمنع من ذلك
فان تبتش بالشنفري ام قسطل لما اغتبط بالشنفري قبل اطول
تبتش تحزن وتكره قال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
ما يقسم الله اقبل غير مبتش منه واقعد كريما خالي ابال
وام قسطل الحرب سميت بذلك لان الحرب تثير القسطل وهو الغبار
وتولده فلذلك نسبت اليه الغبطة حسن الحال والفعل منه غبطته اغبطه
غبطا اذا تمنيت مثل حاله من غير أن تريد زوالها قال الشاعر
وبينما المرء في الاحياء معتبط اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير
أي مغبوط في الاحياء والمعني ان حزن الحرب لمفارقة الشنفري لها الآن

فطالما اغتبطت به قبل الباء للسببية أي بسبب فراق الشنفرى وجواب الشرط لما ولما هذه جواب قسم محذوف وتقديره والله لما اغتبطت والشرط موطن للقسم وفي الحقيقة القسم المقدر مع جوابه جواب الشرط كقولك ان جاء زيد والله لا كرمه والذي يقع من هذا النمط موطنًا للقسم يأتي باللام غالبًا وكأنه لما حذف القسم وموضوعه لنا كيد ما يخبر به آتي باللام في الشرط لنا كيد عوضا من الحذف ومنه قوله سبحانه وتعالى (ولئن جاء نصر من ربك) (ولئن أمرتهم ليخرجن معك) وقد جاء بغير لام قال تعالى (وان لم ينتهوا عما يقولون) وما في لما يجوز أن تكون مصدرية أي لاغتباطها ويجوز أن تكون بمعنى الذي أي الذي اغتبطت به وعلى كلا الوجهين ما مبتدأ واطول خبره واذا كانت بمعنى الذي كان العائد محذوفا تقديره الذي اغتبطت به من الشنفرى أو بشبب الشنفرى وقبل مبنية لما تقدم

(طريد جنایات تياسرن لحمه عقيرته لا يها حم أول)
الطريد المبعد وتياسرن لحمه مأخوذ من يسر القوم الجزور اذا اجتزروها وأقسموها وعقيرته لحمه ومنه يقال للرجل الشريف عقيرة اذا قتل والمعنى ان الجنایات أبعدته فليت شعري بأيها توءخذ نفسه أولا طريد خبر مبتدأ محذوف تقديره الشنفرى وتياسرن صفة الجنایات أي مقتسمة وعقيرته مبتدأ ولا يها الخبر ويجوز أن يكون لا يها معمول بحم والجموع خبر المبتدأ ويجوز ان يكون حم حالا من أي والعامل وما يتعلق به أي والعائد وهي الهاء ضمير الجنایات والضمير في حم ايضا عائد الى الجنایات ولم يوثق حملا على لفظ لانها بمنزلة البعض أي بعض الجنایات. وأما اول فمبنى على الضم وموضعه نصب أي لا يها قدرت أو عجلت أول شيء وبنت على

الضم لقطعها عن الاضافة كتقبل و بعد

(تنام اذا ما نام يقظى عيونها حثاا الى مكروهه تنغلغل)

تنام أشاة الى الجنايات وعبر بها عن مستحقها يريد ان في حالة نومهم عيونهم راصدة لي وهم يتغلغلون في طلب المكيدة ومعني تنغلغل أي تتخلل في أمور مضرتي وما زائدة واذا ظرف لتمام والضمير في نام للشغفري ويقظى حال من الضمير في تنام أي تمام متيقظة وعيونها مرتفع يقظى ارتفاع الفاعل بفعله وحثاا حال من الضمير في تنغلغل اي تنغلغل مسرعة الي ما يكره ويجوز ان يكون حالا من الضمير في تنام وتنغلغل على الوجه الآخر حال من الضمير في حثاا والى تتعلق بتغلغل ويجوز تعلقها بحثاا والى هموم ما تزال تعود عيادا كحمى الربع او هي أثقل

الربع في الحمى أن تأخذ يوما وتدع يومين ثم تجيء في اليوم الرابع والمعني ان الهموم تعتادني كما تعتاد الحمى الربع والى معطوف على طريد جنايات وما تزال تعود صفة لهموم أي ملازمة العود اليه وقيل بكونه صفة الف وحسن ذلك عود الضمير في تعود اليه وعيادا منصوب على المصدر كما تقول قام قياماً وصام صياماً وقيل مصدر غير جار لان مصدر عاد يعود عود وقال شيخنا محب الدين قدس الله روحه الاجود ان يكون اسما للمصدر وليس بمصدر ويعمل عمل المصدر كما عمل العطاء عمل الاعطاء فعلي هذا يكون مضافا الى المفعول وهو الحمى والربع الفاعل وقوله او هي أثقل

يريد بل هي أثقل يعني ان الهموم عنده أعظم شأنا من الحمى الربع اذا وردت اصدرتها ثم انها تثوب فتأتي من تجيت ومن عل

وردت بمعنى حضرت والورد خلاف الصدر واصدرتها اذا ردت وتثوب ترجع والمعني انها اذا عاودتني يعني الهموم ردتها ثم تأتي من جهاتي

لكثرتها فلا استطيع ردها واذا ظرف والعامل فيها جوابها وهي أصدرتها
وموضع وردت جر بالاضافة والضمير في وردت واصدرتها اللهم وانما كسرت
ان بعد ثم لان الكلام الاول ثم ثم استأنف كلاما آخر وكل موضع وقعت
فيه ان وكان مستأنفا كسرتها فمن ذلك قوله عز من قائل (ثم انكم يوم
القيامة تبعثون) وثوب خبر ان والفعل بعده معطوف عليه وتحتت تصغير
تحت وانما صغره لان مراده انها قريبة مني لا تبعد اذا اصدرتها وعل ظرف
أيضا لان المعني تأتي من اسفل واعلى وعل مأخوذ من العلو يستعمل على
وجوه عل بكسر اللام أي من مكان عال قال امرؤ القيس * كجلمد
صخر حطه السهل من عل) وعل بفتح اللام قال أبو النجم * باتت تنوش
الحوض نوشا من علا * وعل بضم اللام قال الشاعر

في كناس ظاهر يستره من عل الشفان هدا ب الفتن

ومن لا ابتداء غاية الاتيان أي ابتداء الاتيان من هذا الموضع

فاما تريني كاتبة الرمل ضاحيا على رقة أحفى ولا أتأمل

ابنة الرمل قيل هي الحية وقيل هي الوحشية وضاحيا بارزا ومنه قوله عليه
السلام اضح لمن احرمته له تقول ضحيت للشمس ضحاء ممدودا اذا
برزت وضحيت بفتح الحاء مثله وعلى رقة حال اما ان الشرطية زيدت
عليها ما ولا تمنع عملها كما لم تمنعه لا لانها انما جاءت للتوكيد وتريني من
روية الامين وهو مجزوم بأن الشرطية وقد جاء مثل هذا في الكتاب العزيز
كثيرا بنون مشددة للتأكيد فتكون النون كذلك ولم نره في القرآن الا
على ذلك ومنه قوله سبحانه (فاما يا نينكم متي هدى) (فاما ترين من
البشر أحدا) والنون في تريني نون الوقاية وليست نون الضمير وحذفت
النون بالجازم وكاتبة الرمل حال من المفعول في تريني وهي الياء أي

تريني مشيها ابنة الرمل وضاحيا حال ايضا من الياء في ثرتي وعلى رقة
حال ايضا من الضمير في ضاحيا ويجوز أن يكون حالا من الضمير في
أحفي ولا أتعمل توكيد قوله أحفي إذ من المعلوم ان من كان حافيا
غير متنعل

فاني لمولي الصبر أجتأب يزه على مثل قلب السمع والحزم أنقل
مولى الصبر وليمه يريد انا القائم به وكل من قام بأمر احد أو وليمه والصبر
حبس النفس عن الجزع وقد صبر فلان عند المصيبة وصبرته حبسته وفي
حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل أمسك رجلا وقتله آخر
أقتلوا القاتل واصبروا الصابر أي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت
وأجتأب البس واليز من الثياب أمثلة البزاز يريد أي وليمه البس ثوبه
والسمع سبع مركب وهو ولد الذئب من الضبع وفي المثل اسمع من سمع
قال الشاعر

تراه حديد الطرف أبلج واضمنا أغر طويل الباع اسمع من سمع
الحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة وقد حزم الرجل بالضم حزمة
فهو حازم والمعنى أني القائم بالصبر أتصرف فيه كما أريد واحتذي الحزم
فاني ملك هذه الاشياء وقاهر لها والفاء جواب الشرط وهو اما في البيت
قبيله ولمولى خبران واجتأب يجوز أن يكون في موضع رفع خبر ثان لاني
والاجود أن يكون حالا من الضمير في مولي وعلى مثل حال وصاحبه
الضمير في اجتأب والحزم مفعول أنقل

وأعدم أحيانا وأغنى وانما ينال الغنى ذو البعدة المتبذل
العدم بفتح العين والبدال الفقر وكذلك هو بضم العين وسكون الدال
وأعدم افتقر واحيانا جمع حين والحين يطلق على الوقت قال خويلد

كأبي الرماد عظيم القدر جفته * حين الشتاء كحوض المنهل اللقف
والحين أيضا المدة ومنه قوله تعالى ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾
والبعده بضم الياء وكسرها اسم للبعد كما يقال بيننا بعدة من الأرض والقراية
قال الأعشى

فلا تنأ من ذي بعدة وإن تقر بأ * لم تبذل الذي لا يصون نفسه أعدم
ماضيه أعدم وأعدم فعل لازم أي أصبر ذا عدم كما يقال أجرب الرجل
إذا صار ذا جرب وعدم متعدد وهذا عكس القاعدة وهو أن يكون الفعل
متعديا وفعل لازما وأحيانا ظرف والعامل فيه أعدم

فلا جزع من خلة متكشف ولا مراح تحت الغني التخييل
الجزع تقيض الصبر وقد جزع من الشيء بكسر الزاي والخلة الحاجة والفقر
والمتكشف الذي يظهر فقره وحاجته للناس والمرح شدة الفرح والنشاط وقد
مرح بالكسر فهو مرح والتخييل التكبر والمعني لا أجزع عند حاجتي ولا
أتكبر عند غنائي جزع خبر مبتدأ محذوف التقدير فلانا جزع ومن خلة
يتعلق بجزع أي فلا أجزع من خلة ومتكشف مثل جزع وكذلك مراح
وتحت ظرف لمرح وإن شئت كان ظرفا لا تخييل

ولا تزدهي الاجهال حلمي ولا أرى سوء ولا بأعقاب الاقاويل أنمل
تزدهي تستخف والاجهال واحدها جهل وجمع فعل على افعال قليل
لا يكاد يستعمل والقياس اجهل وجهول والنملة النسيمة ورجل نمل تمام
وانمل أي أتم قال الكميت

ولا أزعج الكلم المحفظات للاقربين ولا أنمل

ولا تزدهي جملة معطوفة على الجمل المتقدمة وحلمي مفعول مضاف الى ياء
المتكلم فيكون مبنيا وعلة بنائه انه صار تابعا للياء اذ لا يكون ما قبلها الامكسورا

فاذا صار تابعا في البناء وقيل بي لانه خالف نظائره من المضافات لان شيئا منها لا يتبع غيره وسوؤلا حال والرؤية من رؤ العين والقائم مقام الفاعل لارى الضمير فيه تقديره أنا وهو المفعول و باعقاب الاقويل يتعلق بانعل وأنعل صفة لسوؤلا ويجوز أن يكون أنمل حالا من الضمير في سوؤلا وهي حال مقدرة

وليلة نحس يصطلي القوس ربها وأقطعه اللاتي بها يتنبل
النحس ضد السعد والنحس البرد وله أراد هاهنا والاصطلاء ان تقاسي
حر النار وشدتها يقال اصطليت بالنار وتصلت بها قال أبر زيد
وقد تصلت حر حربهم كما تصلى المقرور من قرس
والقرس البرد وربها صاحبها والا قطع جمع قطع وهو نصل قصير عريض
السهم يريد أنه يصطلي القوس والسهم لشدة البرد ويتنبل أي يرمي بها
وليلة نحس الواو واورب ورب بعدها مضرة والجربها دون الواو لان
الواو لعطف وهي غير مختصة بموضع بل تكون في الاسماء والافعال والحروف
ومالا يختص لا يعمل الا اذ كان نائبا غير مختص لا يظهر معه قول واحد
مثل واو القسم فانها لا تدخل على الياء أصلا ولذلك لم تعمل حروف
العطف لان العامل يظهر معها والواو تدخل على رب مع انها عاطفة ويصطلي
نعت لليلة أي مصطلي فيها وأقطعه معطوف على القوس واللاتي صفة لا قطع
وبها يتعلق يتنبل

دعست على غطش وبغش وصحبتى سعار وارز يزو وجر وافكل
الدعس الطمن والوطء والغطش الظلمة والبغش المطر الخفيف وهو فوق
الطش والسعار بالضم حر النار وشدة الجوع ومراده حر من شدة الجوع
يشبه حر النار والارز يز البرد والو جر الخوف وقد روى ورجز وقيل

هو الخوف أيضا والا فكل الرعدة وزن اقل دعست جواب رب في البيت قبله . وموضع وايلة نحس نصب بدعست أي دعست في ليلة نحس ويجوز ان يكون دعست صفة اليلة أي مديوس فيها ويكون العامل في رب محذوف وتقديره تعدت الدعس في ليلة نحس وعلى غطش موضعه حال أي داخل في ظلمة ومطروص جيتي مبتدا وخبره والجملة حال أي مستصحبا وصاحب الحال الضمير في دعست

فأيت نسوانا وأيتمت اليلة وعدت كما أبدأت والليل أليل
الايام من لا زوج له من الرجال والنساء أي تركتهم بلا أزواج واليتم
الانفراد وهو في الناس من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام أي تركت
الاولاد بلا اباء واليلة عبارة عن الاولاد وأليل أي مظلم الفاء عاطفة على
دعست واليلة همزتها بدل من الواو لانها من الولد والولادة والكاف في
كافصة المصدر محذوف تقديره وعدت عودا مشبها وما مصدرية أي كابدائي
والليل أليل جملة من مبتدا وخبر وهي حال وصاحب الحال الضمير في
عدت أي عدت مليلا وجاء بأليل للبيانفة

وأصبح عني بالضمياء جالسا فريقان مشول وآخر يسأل
الضمياء موضع بنجد والجلس اسم بنجد يقال جلس الرجل اذا أتى بنجدا
فهو باللس كما يقال اتهم اذا أتى نهامة وقال الشاعر

قل بنزلاق والسفاهة كاسمها = ان كنت تارك ما أمرناك فنبلس
أصبح تستعمل الناحية وتامة والوجهان هنا محتملان اما كونها تامة فيحتمل
انه أخبر عن الفريقين بانهم دخلوا في الصباح في هذه الحال وفريقان
الامل وبجالسا حال وبالضمياء حال من الضمير في جالسا أي أصبح جالسا
وهو بالضمياء والوجه الآخر ان تكون فاقصة وفريقان اسمها وجالسا

خبرها والواجب ان يطابق الخبر الاسم في التثنية والجمع ولكن اكتفى
بالواحد عن الاثنين وقد جاء ذلك فنه قول الشاء.

وكان في العينين حب قرنفل * أو سنبلا كحلت به فأنهلت
فأفرد كحلت وهو يريد كحلت أو كذلك فأنهلت أي فأنهلتا وكذلك قول الآخر
لمن زحافة زل * بها العينان تنزل

أي تنهلان ففعل فيه كما تقدم ولما عني فالعامل فيها فعل محذوف بفسره
يسأل تقديره أصبح يسأل عني فريقان والداعي إلى هذا التقدير أن يسئل
ومسئول صفة فريقان فلو أعمل واحد منهما في عني لأعمت الصفة فيما
قبلها ولا تعمل فيما قبلها لأنها نازلة منزلة الصلة مع الموصول وكما ان الصلة
لا تعمل في الموصول ولا فيما قبله فكذلك الصفة لأن ما في حيز الصفة
كالصلة والصفة مع الموصوف بمنزلة الاسم الواحد ويجوز ان يكون عني
صفة لجالس أي بعيدا مجاوزا لي فلما قدم صار حالا ويجوز على هذا
ان يكون متعلقا بجالسا وبالغيبضاء ظرف العامل فيه جالسا أي جالسا
في الغيبضاء ولا يعمل فيه ما هو صفة فريقان لما ذكرنا قبل ويجوز ان
يكون خبر أصبح فريقان أي مستقر بن بالغيبضاء فعلى هذا يكون جالسا
حالا من ضمير الاستقرار ولم تكن الحال لما ذكرنا قبل من الاكتفاء
بالواحد عن التثنية ويجوز ان يكون سالا من فريقان لأنهما كانا ذكره
فقد وصف ويجوز ان يكون جالسا صفة لفريقان وانما أفرد لما تقدم فلما
قدم جالسا نمر على الحال ومسئول خبر مبتدأ محذوف أي أحدهما مسئول
والآخر يسأل قال شيخنا محب الدين أثابه الله اللجنة الجيدة ان يقدروا معنا
مبتدأ ومسئول وآخر يسأل خبره ويكون التقدير هما وعند لا يخفى ان
الرفع في الاسم الذي بعده كما يعمل الفاعل في الفاء

اعتمد على ما قبله او لم يعتمد الا انه اذا اعتمد كان في موضع اتفاق وها هنا وافق الاخفش على ان الظرف وهو بالغميصاء لا يكون رافعا لفر يقان لان أصبح يقتضي اسما مرفوعا وخبرا منصوبا فاذا رفعت فر يقان تعري أصبح عن معمول وهو خرق القاعدة فلذلك وافق هنا

فقالوا لقد هرت بليل كلابنا فقلنا اذنب عس ام عس فرعل
هرير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وهر الكلب يهر
هريرا قال الشاعر يصف شدة البرد

اذا كبذ النجم السماء بشتوة * على حين هر الكلب والتلج خاشف
والخشفة الحس والحركة وخشف الثلج وذلك في شدة البرد تسمع خشفه
عند المشي عليه ونصب حين لانه جعل على فضلة زائدة والعس الطواف
بالليل وعس الكلب اذا طاف فطلب والفرعل ولد الضبع وفي المثل أغزل
من فرعل وهو من الغزل والمرادة والغاء في فقالوا رابطة لما بعدها بما قبلها
واللام في اقد جواب قسم محذوف أي والله لقد وبليل ظرف هرت ويجوز
جعله حالا من كلابنا وموضع هذه الجملة وما يتعلق بها نصب بقالوا لانه
المفعول وهي جملة محكية وأذنب يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي
العاس وعس على هذا صفة ذئب أي عاس ويجوز ان يكون مرفوعا بفعل
يفسره عس أي عس ذئب ومتى كان الاسم المرفوعا وحكم بانه فاعل لفعل
محذوف كان الفعل واقعا بعد الاسم المفسر للفعل المحذوف من جنس
المفسر وعس الذي بعد ذئب لاموضع له وهو المحذوف وام هي المعادلة
همزة الاستفهام متصلة لانه يصح ان تقدر بأيهما فيقال أيهما عس كما
اذا قلت أزيد عندك أم عمرو أي أيهما عندك وانما كان كذلك لان أيهما
اسم مفرد فاذا كان خبرها متحدا جاز لا أن يكون مختلفا بجر كما اذا قلت

ازيد في الدار ام عمرو في السوق لانه لا يصح تقدير ايهما عندك وقيل
بل هي منقطعة لان كل واحد من الاسمين وهما ذئب وفرع قد اختص
بخير اسند اليه وما بعد فقلنا نصب به لانه محكي (*)

فلم تلك الانية ثم هومت فقلنا قطاة ريع ام ريع اجلد
النية صوت أى ما كان الا صوت ثم نامت لان التهويم هو النوم يقال
هومت أى نامت ريع أى أفرع والاجدل الصقر والمعنى انه لم يوجد من
الكلاب الا صوت فزال نومي كما يزول نوم القطاة والاجدل بأدنى حركة
أو صوت ولم جازمة ليك والاصل يكون فحذفت حركة النون بالجازم فلما
سكنت النون حذفت الواو لسكونها وسكون النون بعدها وكان حذف الواو
اولي لانه حرف علة ثم حذفت النون لكثرة الاستعمال لهذه الكلمة ولا
يقاس عليه مثل يمون ويهون ويصون ونظائره لكثرة الاستعمال لكان
وكان هنا تامة لانها بمعنى الوجدان ونبأة فاعلمها والا غير عاملة هنا في اللفظ
وانما أثرت في المعنى لانها نفت النفي المتقدم وشم عاطفة للجملة التي بعدها
على الجملة التي قبلها وليست عاطفة لهومت على نفس بكن لانه يؤدى الى
نفي التهويم ومراد الشاعر اثباته وقطاة خبر مبتدأ أى اهذه قطاة و ريع
صفة لقطاة أى مروعة وقيل قطاة مبتدأ و ريع خبره وفيه بعد لكون المبتدأ نكرة
ولم يقو بشئ كالمواضع التي يتبدأ بالنكرات فيها وترك التأنيث في ريع شاذ
مخالف للقياس اذ القياس يقتضى عند تقدم الاسم على الفعل الحاق التاء

(*) قوله محكي يعني واقع حكاية عن القول فيكون في معنى المفرد فلذلك
صح نصبه بالقول

على الفعل كقولك هند قامت وزينب اقبلت وقد جاء من ذلك شاذا

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا ارض اقبل ابقالها

فلم يلحق التاء في اقبل وقيل ان القطاة طائر والطائر اسم جنس فلم يلحق التاء حملا على الجنس والهمزة مقدرة في اول قطاة اي قطاة ودل على صحة هذا التقدير قوله أم ريع أجدل والكلام في أم هذه كالكلام في أم المقدمة فان يك من جن لابرح طارقا وان يك انسا ما كها الانس تفعل البرح الشدة قال الشاعر

أجذك هذا عمرك الله كلما * دعاك الهوى برح اعينيك بارح

ان شرطية ويك تقدم الكلام عليها واسمها مضمرة فيها أي ان يك المروع ومن جن خبر كان أي ان كان جنيا واللام في لابرح جواب قسم محذوف أي والله لابرح وهذا جواب القسم أغنى عن جواب الشرط كقوله تعالي ﴿وانن جاء نصر من ربك ليقولن﴾ وكما لو قلت ان أكرمتني لا أكرمنك أي والله وطارقا تميز ويجوز أن يكون حالا من الضمير في لابرح وهو للطارق وان يك انسا مثل اول البيت والكاف معناها التشبيه وهي حرف جر وقد تكون اسما وهي محتملة للامرين هنا فاذا كانت حرفا حكم بأنها في موضع نصب بتفعل وان كانت اسما كانت مفعولا صريحا أي ما تفعل الانس مثلها والضمير في ها عائد الي الفعلة التي وجدت والانس مبتدا وتفعل خبره

ويوم من الشعري يذوب لوابه افاعيه في رمضائه تتلعلل الشعري الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحر وذاب الشيء يفيض جمدا ولوايه ولعابه واحد ولوابه هنا ما تراه من شدة الحر مثل

نسيج العنكبوت والافاعي جمع افعي وهى الحية والمرض شدة وقع الشمس
على الرمل وغيره والارض رمضاء اى اصابها المرض والتماثل التحرك
على الفراش اذا لم تستقر عليه من الوجع كانه على ملة والملة الرماد الحار قال
اباتك الله في ايات معتبر * عن المكارم لاعف ولا قاري

صلد الندى زاهد فى كل مكرومة * كأنما ضيفه فى ملة النار
المعتبر الذي يتنحي ينزل ناحية هربا من القرى وقوله ولا قاري أي
لا يقري الضيف والواو فى ويوم واو رب وقد ذكر مثله ومن لبيان
الجنس والتقدير ويوم من الايام التي تطالع فيها الشعرى ومن الشعرى صفة
يوم ويزوب نعت ليوم ايضا اى ذائب لوابه وافاعيه مبتدا وتماثل خبره
وفى رمضانه متعلق بتماثل

نصبت له وجهي ولا كن دونه ولا ستر الا الاتحى المرعب
النصب الاقامة تنول نصبت وجهي للحر اقته والكن الستر والجمع اكنان
قال عز من قائل ﴿ وجعل لكم من الجبال اكنانا ﴾ قال الكسائي كنت
الشيء سترته وصنفته من الشمس والاتحى ضرب من البرود قال

وعليه اتحى * نسيجه من نسيج هورم

غزاته ام خلعي * كل يوم وزن درهم

والخلم بكسر الخاء وسكون اللام الصديق والمرعب الممزق يقال ثوب
مرعب اى ممزق نصبت هو العامل فى يوم الذي هو اول البيت المتقدم
ويسمى جواب رب ويجوز ان يكون نمنا لهذا اى ويوم منصوب له
وجهي وهذا اظهر الوجهين لان نصبت قد استوفى مفعوله فلا يتعدى
غيره وكذلك لو قلت لقيت اليوم زيدالم يكن اليوم مفعولا للقيت ويؤيده

عود الهاء في له اليه وهذا شأن الصفة فعلى هذا يكون العامل في رب فعلا
تقديره لا بست يوما شديد الحر والهاء في له لليوم ولا كن كن مبنية مع
لا لتضمنها معني من المقدرة بعد لا ودونه في موضع رفع اى لا كن استقر
دونه وهو لا وموضع هذا المجموع حال من وجهي اى نصبت له وجهي
بارزا أو مكشوفاً ولا ستر معطوف على لا كن والخبر محذوف دل عليه
خبر لا الاولى والاتحى صرفع بدل من موضع لا واسمها لان موضعها
وقع على انه مبتدأ وهو مثل قولنا لا اله الا الله كانه قال الله لا اله

وضاف اذا هبت له الريح طيرت لبأند عن أعطافه ما ترجل
الضفو السبوغ وثوب ضاف وشعر ضاف أى سابع قال الشاعر

ليالى لا أطاوع من نهانى * ويضفوتحت كعبى الأزار

واللبأند جمع لبيدة وهى الشعر المتراكب بين كتفيه ولا عطاف جمع عطف
وعطفا الرجل جانباه من لدن رأسه الى وركيه وعطفا كل شىء جانباه
وترجل تسرح والمعنى انى لا يستر وجهى الا الثوب الممزق وشعر رأسي
لانه سابع واذا هبت الريح لا تفرقه لانه ليس يسرح بل قد تلبدواتسخ
لانى في قعر من الارض ولا أعباً بدهنه ولا ترجيله وضاف معطوف على
الاتحى وهو صفة لمحذوف أى وشعر سابع واذا ظرف لطيرت وهبت في
موضع جر باضافة اذا اليه أى تطيره الريح وقت هبوبها ولبأند لا ينصرف
وقد تقدم الكلام على نظائره وعن اعطافه متعلق بطيرت ويجوز ان يكون
صفة لبأند وترجل نعت لبأند

بعيد بمس الدهن والنلي عهده له عبس عاف من الغسل محمول
العبس ما يتعلق باذنان الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها وعبس

الوسخ في يد فلان اي يبس والمعنى انه لبعد عيده بهذه الاشياء اجتمع في راسه الوسخ حتي صار كانه مثل العبس الذي في اذنان الابل وعاف كثير اي عيسه كثير والغسل ما يغسل به الرأس من خطمي وغيره وانشد
 فيا ليل ان الغسل مادت ايما * على حرام لا يمتنى الغسل

والحول الذي اتى عليه حول قال الكميت

اباك بالعرف المنزل * وما انت والطلال المحول (*) (وقال آخر)
 من القاصرات الطرف لودب محول * من الذرفوق الاتب منها لا ترا
 الاتب القميص الصغير الذي لا يكون ثخيناً والمعنى ان شعره منذ حول لم
 يغسل ولم يتعهده بشيء مما ذكره بعيد صفة ضاف وعهده صرفوع ببعيد
 لانه اسم فاعل اي بعد عهده ويجوز ان يكون عهده مبتدا وبعيد خبره
 كما تقول قائم زيد ويمس الدهن يتعلق ببعيد على القولين جميعا وعلى
 القول بانه مبتدا وخبر يكون نعتا لضاف ايضا وعبس مبتدا وعاف نعت
 له واه خبر والجملة نعت لضاف اي معبس ومحول كذلك ايضا ومن الغسل
 يجوز ان يكون نعتا لمحول قدم فصار حالا ويجوز ان يكون بمعنى بدل
 و يكون التقدير اه عيس كثير بدل من الغسل فيكون على هذا صفة لعاف
 ويجوز ان يتعلق بعاف اي كثر من عدم الغسل

وخرق كظهر الترس قفر قطعته بعاملتين ظهره ليس يعمل

الخرق الارض الواسعة تنخرق فيها الرياح وجمعها خروق قال الهندي
 وانهما لجوابا خروق وكظهر الترس يريد انها مستوية وقفر ليس بها أحد

والعاملتان رجلاه وظهره اشارة الى الخرق أي ليس مما تعمل فيها الركاب
وروى ظهرها وهو اشارة الى الخرق أيضا وخرق مجرور برب وكظهر
الترس صفة لخرق وقفر قطعت صفتان لخرق أيضا والواو واو رب وتعلق
بمحذوف أي قصدت خرقا من الارض ويجوز ان يكون قطعت هو
العامل في رب فلا يكون صفة الباء في بعاملتين تتعلق بقطعت وظهره مبتدا
وليس وما عملت فيه خبره واسم ليس مستتر فيها ويعمل خبرها والمبتدا
وخبره صفة لخرق أي غير معمل فيها الركاب

والحقت اولاه بأخره موفيا علي قنة اقعي مرارا وامثل
الحقت اولاه باخراه يعني جمعت بينهما بسير في الضمير في اولاه
واخراه عائد الى الخرق ولسرعتي لحق اولها باخرها وموفيا مشرفا عليها
أي كل سيرها والقنة بالضم اعلی الجبل مثل القلة قال الشاعر
اما ودماء مائرات نخالها علي قنة العزى وبالنسر عندما
وما سبج الرهبان في كل بيعة ايل الايلين المسيح ابن مريم
لقد ذاق منا عامر يوم لعل حساما اذا ماهز بالكف صمما
والاقعاء عند اعل اللغة ان يلصق الرجل اليتيم بالارض وينصب ساقيه
ويتساند الى ظهره وامثل أي انتصب قائما الباء في أخراه متعلقة بالحقت
وموفيا حال من الضمير في ألحقت وعلى قنة يتعلق بأقعي واقعي حال من
الضمير في موفيا او في ألحقت ويكون على هذا حالا مقدرة ومرارا يجوز
أن ينتصب على المصدر أي أمر مرارا ويجوز ان ينتصب على الظرف أي
اقعي أحيانا وامثل معطوف على اقعي ومرارا مقدرة هنا ودل عليها مرارا الاولى
ترود الأراوى الصمحم حولي كلها عذاري عليهن الملاء المذيل

ترود تذهب وتجيء والاراوي واحدها اروية وهي الاثني من الوعول
والصحم جمع أصحم وصحاء وهي الوعول السود التي يضرب لونها الى
صفرة والمذارى جمع عذراء وهي البكر والملا ضرب من الثياب والمذيل
الطويل الذيل والمعنى ان الاراوي تذهب وتجيء حولي كالمذاري قد
أنست بي لكثرة مخالطتي لها فما تنفر مني كما ان المذاري كذلك ترود حال
من الضمير في أقعى أي أقعى رائدة لي الاراوي وعذاري خبر كان والملا
مبتدأ والمذيل صفته وعليهن خبر المبتدأ والمبتدأ وخبره صفة عذارى
تقديره لا بسات

ويركدن بالأصال حولي كأنني من العصم أدفي ينتحي الكبح اعقل
يركدن يشتن وكل ثابت في مكان فهو راكد والأصال جمع اصيل وهو
الوقت من العصر الى المغرب قال الشاعر

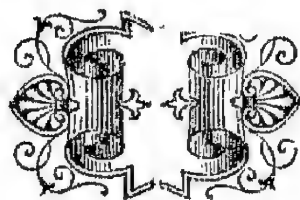
امري لانت البيت أكرم أهله * واقعد في افيائه بالأصائل

والعصم جمع اعصم من الوعول وهو الذي في ذراعيه بياض وقيل الذي
باحدى يديه بياض والادفي من الوعول الذي طال قرنه جدا وذهب قبل
أذنيه و ينتحي يعتمد ويقصد والكبح عرض الجبل وسنده والاعقل الممتنع
في الجبل العالي والمعنى ان الاراوي لا تُنكرني كأنني واحد منها يركدن
معطوف على ترود والنون ضمير الاراوي والأصال ظرف ليركدن وهو
ظرف زمان وحول ظرف مكان ليركدن أيضا وكأنني حال من الياء في
حولي والحال من المضاف اليه ضعيف من جهة ان العامل في الحال هو العامل
في صاحب الحال ولا يعمل المضاف لكن امكنها هنا ان يقال حولي
ظرف والحال يعمل فيها روائح الافعال فبطريق الاولى ان يعمل فيها

الظرف ويمكن ان يقال حولا في الاصل مصدر لانه من حال يحول حولا
ثم جعل اسما لكل ما أحاط بالشئ من جوانبه فهو بمعنى الاحاطة فيكون
التقدير تحيط بي مشبهها حالي حال أدنى فيكون معنى حولي هو العامل في
الحال وأدنى خبر كأن ومن العصم يجوز ان يكون حالا العامل فيه معنى
كان وصاحب الحال الضمير في كاني وقد جاء مثل هذا قال الشاعر
كانه خارجا من جنب صفحته * سفود شرب نسوه عند مفتته

ويجوز ان يكون صفة لادنى قدم فصار حالا وينتهي يجوز ان يكون نعتا
لادنى ويجوز ان يكون حالا من الضمير في ادنى والكلام في عقل كذلك
يجوز ان يكون نعتا لادنى وان يكون حالا من الضمير في ينتهي والله
سبحانه وتعالى اعلم

الى هنا تم كتاب اعجب العجب * في شرح لامية العرب * للعلامة الشهير
فخر خوارزم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله * وجعل الجنة مأواه * وقد
بذل الجهد في تصحيحه وترتيبه وتنسيقه * فجاء بحمدته تعالى كتابا جامعا
نافعا ويليه شرح المقصورة الدريديّة الاستاذ العلامة * الجهر الفهامة * الشيخ
ابي بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي وهو تشتمل ايضا على فوائد
جمة * وقواعد مهمة * وامثال عربية * ونكات ادبية * كما ستري



کتاب

شرح

المقصورة الدريدية

للاستاذ العلامة الشيخ أبي بكر محمد بن الحسين

ابن دريد الأزدي رحمه الله

وجد بالأصل هذه الأبيات

مقصورة ابن دريد	حوت جميع المعاني
نظامها مثل در	أو مثل عقدا لجان
حازت احاديث صدق	اسنادها ذويان
فيها مواظ شتى	تميل كل جنان
فناجها كل وقت	وادخل لها كل حان
واقطف زهور رياض	زهت بحسن المباني
وكن عليها حريصا	فلك حرز الاماني

❦ كتاب ❦

❦ شرح المقصورة الدريدية ❦

❦ الاستاذ العلامة الشيخ ابي بكر محمد بن الحسين ❦

❦ ابن دريد الازدي ❦



قال ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي رحمه الله تعالى

ياظبية اشبه شيء بالمها ترعى الخزامى بين اشجار النقا
اماترعى رأسى حاكى لونه طرة صبح تحت أذيال الدجى
واشتعل المبيض فى مسوده مثل اشتعال النار فى جزل الغضا
قوله امانرى الاصل فيه ان ترين وما زائدة وان حرف شرط وترى
جزم بالشرط وجزمه بسقوط النون من ترين والخطاب المؤنث والنون
مدغمة فى ما وحاكى اشبه وطرة صبح يعنى وجه صبح وطرة كل شىء حافته
وجانبه ومنه طرة الكتاب وهى الحاشية التى لاهدب لها ويقال لها كفته
ايضا والا ذيال الاطراف واحدها ذيل ومنه ذيل القميص والدجى الظلمة
وهي جمع دجية وهو من قولهم ليل داج اى مظلم واشتعل فشا وانتشر من
قول الله عز وجل واشتعل الرأس شيبا ❦ والجزل ما غلظ من الخطب والغضا
ضرب من الشجر له جمر يبقى طويلا واحده غضاة

فكان كالليل البهيم حل في أرجائه ضوء صباح فأنجلي
وغاض ماء شرقي دهر رمي خواطر القلب بتبريح الجوى
البهيم الاسود ليل بهيم أى لا ضوء فيه الى الصباح وحل نزل قال الله
عز وجل (أو تحل قريبا من دراهم) وأرجاؤه أطرافه وواحد الأرجاء
رجا وهي مقصورة قال الله عز وجل (والملك علي أرجائها) وأما الرجاء
من الامل فمدود وأنجلي ذهب وانكشف قال الله عز وجل (لولا ان
كتب الله عليهم الجلاء) وغاض نقص من قوله تعالى (وغيض الماء) أى نقص
يقال غضت الماء فغاض اذا انساب في الارض أى غاض وذهب وقوله
ماء شرقي اسم لماء شبابه وقوته والشباب لا ماله ولكنه استعاره وأصل
شرقي الحدة والنشاط فاستعارها هاهنا للشباب والخواطر الهمم وهو ما يخطر
بالقلب من الفكرة وأراد بالخواطر الفطن وحدة القلب والذكاء والتبريح
البالوغ في المشقة على غايتها وهو من قولهم برح بي هذا الامر اذا بلغ به غاية
الحزن والجوى سقم الجوف من طول المرض وقيل تأثير الحزن في القلب
يقال جوى بجوى جوى مثل ضني يضني ضني

وآض روض اللهو يبسا ذاويا من بعدما قد كان مجاج الثري
وضرم النأي المشت جذوة ما تأتلى تسفع اثناء الحشا
آض رجع يقال آض يئض أيضا وروض اللهو في هذا الموضع استعارة
لان اللهو لا روض له والروض هو المكان المعشب وتسميته في الارض
حقيقة وتسميته في اللهو مجاز والروض بهذا اللفظ جمع الواحدة روضة مثل
نور ونورة وجوز وجوزة ويجمع أيضا على رياض مثل صحيفة وصحاف
ويجمع أيضا على روضات مثل بيضة وبيضات وقوله يبسا أي يابسا وذاويا

ذابلا والمجاج الصباب من قولهم ميج الغصن الماء اذا القاه علي قشره الاعلي
وميج الرجل الماء اذا القاه سن فيه ومجاج الثري أيضا مثله وإنما يعنى بهذا
القول أيام شبابه شبهها بروضة وماء يقول آصت هذه الروضة أرضا ميمة لا منفعة
فيها والثري التراب الندي مقصور وأما الثراء بالمد فالغني والسعة وضمم أي
أشعل وأوقد والنأى البعد يقال نأى نأى نأيا اذا بعد قال الله عز وجل
(أعرض ونأى بجانبه) وقال (وهم ينهون عنه وينأون عنه) والمشت
المفرق يقال أشت بشت اذا فرق فهو مشت وشت يشت شتا اذا تفرق
هو والقوم الاشتات المتفرقون واحدهم شت قال الله عز وجل (يومئذ
يصدر الناس أشتاتا) أي متفرقين وفي الاثنين شتان مثل الزيدان والجدوة
الجمرة العظيمة وقيل الجدوة القطعة من الخشب تحترق فتبقى منها بقية قال
الله عز وجل (أو جدوة من النار لعلكم تصطلون) وقوله ما تأتلي أي
ما تقتصر وتأتلي وزنه تفتعل من قولهم ما ألوت ان افعل كذا أي ما قصرت
وجل قال الله عز (ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة) أي لا يقصر وتسفع
تحرق وقيل تسفع توثر من قولك سفعته النار اذا أحرقته وتركت في جسمه
آثارا وأثناء الحشا يعنى مارقى من البطن وأراد به القلب والجوف وقيل أثناء
الحشا أي نواحي الحشا

واتخذ التسهيد عيني مألفا لما جفا أجفانها طيف الكرى

فكل ما لا قيته معتفر في جنب ما أساره شحط النوى

التسهيد والسهاد السهر وهو فقد النوم ومألفا أي صاحبا والمألّف هو
الموضع الذي تقع فيه الالفه أي الاجتماع والصحبة مثل المحضر والمشهد
فأقام المألّف هنا مقام الالف والالف هو الصاحب والمألّف هو الموضع وقوله

جفا أى هجر والجفوة والجفا الهجران يقال جفاني فلان اذا هجرني والجافي
ايضاً في غير هذا الحشن والاجفان أغطية العيون واحدها جفن بمنزلة جفن
السيف وهو غمده والطيف ما يراه الانسان من خيال محبوبته والكري
النوم وقوله مغتفر اى متجاوز عنه متروك ومنه قولهم في الدعاء غفر الله لك
معناه تجاوز الله عنك واصل الغفران التغطية ومنه سمي مغفر الدرع مغفراً
لانه يغطي الراس فقول الداعي اللهم اغفر لنا ذنوبنا معناه اللهم غطها واسترها
وقوله اسأره اى ابقاه والسوء البقية وفي الحديث اذا شربتم فاستروا اى
ابقوا بقيه في الاناء وانما يريك بهذا الكلام ان يهون علي نفسه زمان شبابه
وكبره عند اغترابه

لولا بس الصخر الاصم بعض ما يلقاه قلبي فض اصلاص الصفا
اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن ان قصاراه نفاذ وتوى
لا بس خالط والاصم الصلب وفضى كسر واصل الانفضاض التفرق
قال الله تعالى (واذا رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها) اى تفرقوا والاصلاص
جمع صلد وهي الحجارة الصلبة الشديدة قال الله عز وجل (فتركه صلداً)
والصفا الصخر الصلاب والواحدة صفاة والمذكر صفوان قال الله تعالى
(كمثل صوان عليه تراب) وقوله ذوى اى جفوذبل يقال ذوى يذوى
ذياً وذويها وفي الحديث ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يستاك وهو
صائم بعود قد ذوى والرطيب الناعم الرطب وقصاراه آخر أمره ومنتهاه
وغايته والنفاذ الفناء والذهاب والانقطاع والفراغ والتوسيع بالتاء المنقوطة
بائنتين من فوق هو الهلاك والثواء بالثاء المثناة ممدود الاقامة قال الله
عز وجل (وما كنت ثاوياً في اهل مدين) اي مقيماً

شجيت لا يل أحرضتني غصة عنودها أقفل لي من الشجا
 ان يحمم عن عيني البكا تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكا
 شجيت أي حزنت فالشجا الحزن والشجا أيضاً الغصص والغصص
 الاختناق يقال من ذلك شجي يشجي شجاً اذا غص بالشئ وأجرضتني
 أي خنقتني غصة الموت والجرض هو الاختناق بالريق يقال شجيت بالعظم
 وغصصت باللقمة وشرقت بالماء وجرضت بالريق وفي المثل حال الجر يرض
 دون القريض وعنودها معارضها وهو ما عاقد منها أي ما عارض والشجي
 الحزن ويقال له الشجو أيضاً يقال شجي يشجي شجى وشجا يشجو شجوا
 فالاول من ذوات الياء والثاني من ذوات الواو وقوله ان يحمم ان حرق
 شرط ويحمم جزم بالشرط وجوابه الفاء التي في قوله فالقلب وقوله يحمم
 يمنع والتجلد التنصير والسبل الطرق واحدها سبيل وعنى بذلك الهوى الذي
 يأتي البكا من أجله وسببه والبكا يمد ويقصر

لو كانت الاحلام ناجتني بما القاه يقظان لاصماني الردى
 منزلة ما خلتها يرضى بها لنفسه ذو أدب ولا حجا
 الاحلام جمع حلم وهو ما يراه الانسان في منامه قال الله عز وجل
 (وما نحن بناؤيل الاحلام بعالمين) وناجتني أخبرتني يقول لو كانت الاحلام
 أرثنى الامر الذي رأيته في اليقظة لهلكت عند ما أرى في المنام واليقظان
 الذي ليس بنائم وجمعه أيقاظ قال الله عز وجل (وتحسبهم أيقاظاً وهم
 رقود) ولاصماني أي لقتلني مكاني بلا تأخير والاصماء القتل دون ثلبث
 والثلبث المكث يقال رمي فلان الصيد فأصماه أي اذا أصاب مقتله فان
 لم يصيب مقتله قيل رماه فأشواه والشواء اخطاء المقتل قال ابن مقتل

أرمني النحور فأشويها وتسلمني ثلم الاناء فاغذو غير منتصر
قال الاصمعي يقال أشواه اذا لم يصب مقتله وشواه بغير الف اذا أصاب
منه المقتل والشوى في غير هذا الموضع اليدان والرجلان قال امرؤ القيس
سلم الشطى عبل الشوي معنيج النسا له حجبات مشرفات على القل
والشوي أيضا الشيء الهين الحقير قال الشاعر

وكنيت اذا الايام احدثن هالكا أقول شوا ما لم يصبني صميمي
اي هين ويقال كل ذلك شوا ما سلم دينك اي هين ما لم يصب دينك
لان المصيبة اعظم ما تكون في الدين وهي في غير الدين صغيرة ومنه قولهم
في الدعاء اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا والشوى
ايضا رذال المال قال الشاعر

وانك ما سليت نفسا شحيحة عن المال في الدنيا بمثل المجاوع
اكلنا الشوى حتي اذا لم ندع شوي اشرنا الى خيراتها بالاصابع
والشوى ايضا جمع شواة وهي جلدة الراس قال الله عز وجل ﴿ انها لظي
نزاعة للشوي ﴾ اي لجلود الرؤس وقال الاعشى

قالت قتيبة ماله قد حلت شيئا شواته
ام لا اراه كما عهدت صحا واقصر عاذلاته

والردي الهلاك ونصر يفه ردي يردى قال الله عز وجل ﴿ واتبع
هواه فتردى ﴾ اي فهلك وقوله منزلة اي درجة وجمعها منازل وقوله ما خلتها
اي ما حسبتها وذو ادب اي ذو عقل يقال فلان اديب اي عاقل والحجا
العقل ايضا

شيم سحاب خلب بارقه وموقف بين ارتجاء وهنى

في كل يوم منزل مستو بل يشتف ماء مهجتي او محتوي
 الشيم النظر الى البرق خاصة ولا يقال شمت الرجل بمعنى نظرت له ولكن يقال
 شمت البرق اذا نظرت اليه من اي النواحي يأتي وانقلب الذي لاماء فيه
 والمنزل الموضع الذي ينزل فيه والمستو بل المستقل والمجتوي المستكة
 وقوله يشتف أي يستقي والاشفاف الاستقصاء يقال اششف فلان مافي
 الاناء اذا استقصاه والمهجة النفس وجمعها مهج وقيل المهجة دم القلب والمحتوي
 المكروه يقال اجتويت البلاد اذا كرهتها وان كانت موافقة لك واستو بفتحها
 اذا لم توافقك وان كنت غير كاره لها

ما خلت ان الدهر يشيني على ضراء لا يرضي بها ضب الكدا
 ارمق العيش علي برض فان رمت ارتشاف رمت صعب المتسا
 ما خلت أي ما توهت ويشيني يردني ويعطيني يقال ثاه يثنيه اذا عطفه
 والضراء الصخرة الصماء وقيل الضراء الارض المشرقة والضرب مولع به
 أبدا والضراء مأخوذ من الضر الذي هو ضد النفع ويجمع على ضراوات
 على القياس وقال الاخفش لا واحد لها والضرب واحد الضباب وهي دواب
 تسكن الارض الصلبة والكدي جمع كدية وقوله ارمق العيش أي سدده
 واقطعه عن التعليل واختلف قول أبي بكر فيه فقال مرة ارمق بكسر الميم
 وقال مرة ارمق بفتحها فاذا كان ارمق بكسر الميم كان الفعل مبنيًا للمعلوم
 والفاعل أنا واذا كان ارمق بالفتح كان الفعل لغيره على ما لم يسم فاعله
 فكان التقدير أعطى منه بقدر ما يمك رمقى وهو مقدار القوت والبرض
 العطاء القليل وقال بعض اللغويين البرض القليل من الماء وقوله فان رمت
 أي همت وقيل عاجلت والارتشاف ان يستقي شرب مافي الاناء

وهو دون الاشتفاف في الاستقصاء والاشتفاف عندهم عيب والعتبي
المطالب البعيد

أراجع لي الدهر حولا كاملا الى الذي عود أم لا يرتجي
يادهر ان لم تلك عتبي فائتد فان ارودك والعتبي سوا
العتبي الرضي وهو الرجوع الى المراد فائتد ارفق يقال من ذلك ائتد يئتد
ائتادا واسم الفاعل متئد والارواد الرفق والمهل أرود يرود ارودا
فهو مرود ويقال أرود به أي ارفق ومنه قوله عز وجل ﴿ فمهل الكافرين ﴾
أمهلهم رويدا وسواء أي مثل ومستو

رفه علي طالما أنصبتني واستبق بعض ماء غصن ملتحي
لأنحسب يادهر أي ضارع لنكبة تعرقني عرق المدى
قوله رفه أي وسع علي ورغد عيشي وأنصبتني بالصاد غير المعجمة العتبي
من النصب وهو التعب ويروي أنصبتني بالضاد المعجمة وياء بعدها تقطاع
من تحتها بمعنى هزلتني وأضعفتني والضني الهزال يقال من ذلك ضني
يضني ضني اذا ضعف وهزل واضناني المرض هزلني والملتحي القشر يقال
لحوت العود ألحوه لحوا ولحيته أيضا ألحاه لحيا واللحا قشر العود والضارع
الذليل الخاضع والنكبة المصيبة والشدة وتعرقني أي تزيل لحمي عن عظمي
من قواهم عرقت العظم أعرقه عرقاً اذا أكلت ماعليه من اللحم والمدى
السكاكين واحدها مدية

مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ماشكا
لكنها نفثة مصدر اذا جاش لغام من نواحيها غما
رضيت قسرا وعلى القسر رضي من كان ذا سخط على صرف القضا

مارسيت عاجلت وقيل خالطت وقيل قاسبت وهوت سقطت يقول لو
سقطت عليه الافلاك بالشدائد والمصائب ماشكا ذلك الى احدوالافلاك
هي التي تجرى فيها الشمس والقمر والنجوم واحدها فلك والجو الهواء
الذي بين السماء والارض وقوله لكنها الهاء والالف كناية عن هذه
القصيدة التي قالها والنفثة ما يلقيه الرجل من فيه اذا بصق قال نفثت الحية
نفث نفثا اذا ألقت ريقها وذلك الريق سم قاتل والمصدر الذي
يشتهي صدره ومنه المثل لا بد للمصدر ان ينفث وقوله جاش لغام أى علا
وارتفع يقال جاشت اليه نفسه أى ارتفعت وقيل جاش اجتمع وكذلك
جاشت النفس اجتمعت والاول أصح قال الشاعر

أقول لها اذا جشأت وجاشت مكانك تحمدى أو تستريحي

واللغام الزبد وهو ما يلقيه البعير من فيه يقال لغم البعير يلغم لغامة اذا رعى
باللغام وهو الزبد والملمغم الغم ومنه تلغمت بالطيب اذا جعلته في ملاغمك
والملاغم ما حول الغم وهي جمع ملغم ويقال أيضا لغمت الشيء ألغمه لغما
اذا خلطته فالتغم أي اختلط وقوله من نواحيتها أى من جوانبها وغما بالغين
المعجمة سقط يقال غما البعير الزبد اذا رماه بنفض رأسه ومشفره يتناثر
فيه ويقال غمي غطي من قولهم غميت الاناء اذا غطيته وقوله رضيت قسرا
أى منعا والقسر المنع يقال قسرت فلانا عن كذا أى منعته والقسر أيضا
القهر على المكروه يقال قسره على كذا أى قهره عليه والسخط الغضب

ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد أدنياء للبلا

ما كنت وأدرى والزمان مولع بشت ملموم وتشكيت قوي

الجديدين الليل والنهار وكذلك الاجدان والعصران والمولان قال

ألا ياديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوآن
والاسودان التمر والماء والاسودان أيضا الليل والحرّة والابيضان اللبن والماء
والاصفران الذهب والزعفران والاحمران اللحم والخمر والاطيبان النوم
والنكاح والاعذبان الريق والخمر والحجران الذهب والفضة والازهران
الشمس والقمر والقمران أيضا الشمس والقمر والخافقان المشرق والمغرب
والثقلان الانس والجن ومثل هذا كثير ومذهب العرب في هذا الضرب
من الكلام اذا كان الشيطان يتواخيان ينسب الانكر منهما الى الاشهر
كقوله العمران في أبي بكر وعمر فنسبوا أبا بكر الى عمر لانه أقام في الناس
أكثر من أبي بكر يعني انه دامت مدّة خلافته أكثر مما دامت خلافة أبي بكر
لان أبا بكر كانت مدّة خلافته سنتين وثلاثة أشهر وتسع ليال وكانت خلافة
عمر عشر سنين وستة أشهر وخمس ليال فلذلك صار عمر أشهر من أبي بكر
وقال بعض النحويين انما يغلب هنا الأخف على الاثقل كقوله العمران
للشمس والقمر فغلبوا القمر لانه مذكر والمذكر أخف من المؤنث كما أن
المفرد أخف من المضاف ولهذا غلبوا عمر على أبي بكر لان عمر غير
مضاف وأبو بكر اسم مضاف لانك أضفت أبا الى بكر وقوله استوليا يعني
غلبا وملكا ويجوز أن يكون استوليا تبعا ولزما من قولهم ولي فلان عمله
اذا تبعه ولزمه وأتى على بناء استعمل وأدنيه قرأه والبلى الاخلاق يقال
ثوب بال وخلق ودارس والبلى يمد ويقصر فاذا كسرت أوله قصرت كما
قال الشاعر

ألا ياديار الحي بالسبعان أمل عليها بالبلى الملوآن
واذا فتحت أوله مددته كما قال الآخر

والمرء يبله بلا السر بال صر الليالي وانتقال الحال
وقوله ما كنت أدري أي ما كنت أعلم ثم حال بين أدري وما عملت
فيه يحشو هذا البيت وجاء بالمعمول فيه في البيت الذي يعده وهو ان
وأن اذا وقعت في باب الظن كفت من المفعولين تقول ما ظننت زيدا عاقلاً
وما ظننت ان زيداً عاقل فزيد في المسألة الاولى مفعول أول لظن وعاقلاً
مفعول ثان وفي المسألة الثانية كفت ان من المفعولين وعاقلاً خبر ان وقوله
والزمان مولع أي ملازم ومغري به يقال أولعت بكذا اذا لزمته والشت
التفريق والمعلوم المجموع من قولهم له يلمه اذا جمعه والتنكيث النقص مأخوذ
من قولهم نكث العهد اذا نقضه والقوى جمع قوة وهي احدى قوى العهد
أي طاقة ومن هذا أخذت القوة

ان القضاء قاذفي في هوة لا تستبيل من فيها هوى
فان عثرت بعدها وان وألت نفسي من هاتا فقولاً لا لاما
قوله قاذفي أي رامي والقاذف الرامي يقال قذفه في بئر اذا رماه فيها
والهوة الحفرة يتسع أسفلها ويضيق أعلاها وقوله لا تستبيل أي لا تبرا ولا
تفريق يقال بل من مرضه وأبل واستبيل اذا برئ وهوى سقط من فوق الى
أسفل يقال هوى يهوى هوياء قال الشاعر

فشج بها الا صاغر فهي تهوي هوي اللدلو أسلمها الرشاء
وقوله فان عثرت بعدها أي زالت والعثر الزال يقول ان زالت بعد
هذه النكبة فلا سامت ومعنى وألت نجت وخلصت يقال وأل فلان من
كذا يثيل وألا اذا خلاص منه ونجا والموئل مفعول وهو الملجأ يقال هذا موئل
فلان أي ما جاءه ومفرغه الذي يفرغ اليه أي يلجأ اليه قال الله جل ذكره

﴿ بل لهم موعد ان يجدوا من دونه موثلاً ﴾ اى ملجأ ومفرجاً وأما آل فلان لي كذا بالمذفعناه رجع يقال آل الامر الى كذا يؤول أولاً مثل قال يقول قولاً وقواه هاتا اشارة الى موثب بمنزلة هذا للمذكر لانه عائد على العثرة المضمرة الذى دل عليها قوله وان عثرت وتقديره ان عثرت عثرة بعدها ثم وألت نفسي من هذه العثرة وان شئت كان الضمير عائداً على الهوة في البيت الذى قبل هذا والهوة الحفرة وجمعها هوى وهاتا بمعنى هذه تقول العرب هاتا فعلت كذا والمذكر هذا فعل كذا وقوله لا لما أى لانجا ولا خلاص ولما دعاء للعائر بالسلامة اذا جئت به دون لا فان أتيت معه بلا معناه لاسلامة

وان تكن مدتها موصولة بالحذف سلطت الاسى على الاسا
ان امرء القيس جرى الى مدي فاعتاقه حمامه دون المدا
قوله وان تكن مدتها الهاء في مدتها عائدة على النكبة والحذف الموت
ووجهه حتوف والاسى بضم الهمزة جمع أسوة أى تعزية قال الشاعر
ولقد علمت وان ضربت لي الاسى ان الرزيئة يوم قتل دواء
أى التعزى والاسى بفتح الهمزة الحزن وقوله ان امرء القيس جرى
الى مدي أى الى غاية وقوله فاعتاقه حمامه أى منه يقال اعتاقه وعاقه بمعنى
واحد والحمام بالكسر الموت مأخوذ من قولهم حم الامر أى قرب وكان
من حديث امرء القيس ان أباه طرده لما قال الشعر فكان ينتقل في احياء
العرب ويستتبع الصعاليك منهم فكان يغير بهم وكان أبوه ملك بني أسد
فعسفهم عسفاً شديداً فتمالثوا على قتله فقتلوه فلما باع امرء القيس قتله وهو
يشرب قال ضيعنى صغيراً وحملني ثقل الثأر كبيراً اليوم خمر وغداً أمر

فأرسل مثلاً ثم جمع جمعاً من بكر بن وائل وغيرهم من صعاليك العرب
فخرج بهم يريد بني أسد فخبّرهم كاهنهم بمخروجه اليهم فارتحلوا وبينهم
امرء القيس فوقع بيني كنانة فقتلهم قتلاً ذريعاً وأقبل أصحابه يقولون
يا ثارات الهام يا ثارات الهام فقاتل عجز منهم واللات أيها الملك ما نحن
بئارك وإنما نارك بنو أسد وقد ارتحلوا فرجع عنهم القتل وإنشأ يقول

الا يا لهف قلبي من اناس هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقاهم جدهم يني علي وبالشقين ما كان العقاب
وافلتن علباء جريضا ولو ادركته سفر الوطاب

قوله بني علي يريد بني كنانة نسبوا الى علي بن مسعود الغساني وكان
تزوج امهم بعد أبيهم وربوا في حجره فنسبوا اليه ثم ان اصحاب امرئ
القيس اختلفوا وقالوا وقعت بقوم براء وقتلتهم فخرج الى اليمن الى بعض
مقاويل حمير وكان اسمه قرمل فاستجاشه فثبطه قرمل فذلك حيث يقول
وكننا اناسا قبل غزوة قرمل ورثنا الغنى والمجد اكبر اكبرا

ثم انه توجه الى قيصر الروم وجعل طريقه على تيمنا حصن للسموأل
ابن عاد فأودعه درعا وسلاحاً وكان قدمشى معه صاحب يقال له عمرو بن قميئة
فلما رأى عمرو بن قميئة الدرب وهو الحاجز بين بلاد العرب وبين بلاد المعجم
بكي جزعا لفراقه بلاد العرب ودخول بلاد المعجم ففي ذلك قال امرئ القيس

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن انا لا حقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا

ثم سار حتى وصل الى قيصر في ملكه فاستأذن عليه فأذن له فلما
دخل عليه قرب مجلسه وأدنى مكانه واتخذته نديماً وجعله وخلع عليه

واحسن اليه ثم استعان به فوعده ان يرفده بجيش وكان امره القيس جميل
الوجه وكان قيصر ابنة حسنة جميلة فأشرفت يوما من قصرها فرآها امره
القيس في دخوله الى أيها فتعلق بقلبه حبها وراسلها فأرسلت اليه فساد اليها
فطارقها ليلا فذلك حيث يقول

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لذيكر واوصالي

وكان سبقه الى قيصر رجل من أعدائه بني اسد يقال له الصحصاح
فوشى به الى قيصر فتقدم ان يقتله فوجه معه جيشا ثم اتبعه رجلا ومعه
حالة مسمومة وقال له اقرأ عليه السلام وقل له ان الملك قد بعث اليك بحالة
قد لبسها ليكرمك بها وادخله الحمام فاذا خرج ألبسه اياها فلما لبسها سقط
بدنه فكان يحمل في محفة فذلك حيث يقول

لقد طمى الطامح من بعد ارضه ليلبسنى من دأته ما تابسا

وبدت قرحا داميا بعد صحة اصل منايانا تحولن ابوسا

ثم نزل الى جانب جبل والى جانبه قبر لبعض بنات ملوك الروم وكان
اسم ذلك الجبل عسيما فأنشأ يقول

أجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا انا غريبان هاهنا وكل غريب للغريب نسيب

فان تصلينى فالمودة بينا وان تبعدني فالمزار عسيب

أجارتنا ما فات ليس يؤوب وما هو آت في الزمان قريب

وليس غريبان تناءت دياره ولكن من وارى التراب غريب

فلما أيقن بالموت قال

كم طعنة مشعجره وخطبة مسحفره

وجفنة مدعثره متروكة بأنقره

قوله مشعجرة متصبية ومسحفرة ماضية ومدعثره مكسرة وانقره موضع يرثى
بهذا نفسه يقول كم من خصلة جليلة تجمعت فيه قد أركت في هذا الموضع
الدفن فيه فتضمنها قبره وأسلمه أحبته ثم مات فهناك قبره

وخامرت نفس أبي الجبر الجوى حتى حواه الخنف فيمن قدحوى
خافرت خالطت ومنه سميت الحرة لمخالطتها العقل وتغطيتها عليه والجوى
مقصور مفتوح داء في الجوف وقيل الجوى تأثير الحزن في الجوف يقال
من ذلك جوى يحوى جوى والجواء مكسور ممدود اسم أرض
قال الشاعر

عفا من آل فاطمة الجواء فيمن فالقوادم فالجساء

ويقال الجواء هنا جمع جو وهو البطن من الأرض وقوله حواه أي حازه
والخنف الموت وجمعه خنوف . وكان من حديث أبي الجبر وهو رجل من
كندة وكان اسمه وكنيته واحدا وكان من الملوك أنه خرج إلى كسري
يستجيشه علي قومه فأعطاه جيشاً من الأساورة فلما صاروا بكازمة نظروا
إلى وحشة بلاد العرب فقالوا أين نذهب مع هذا فسموه فلما اشتد وجهه
قالوا له قد بانغت إلى هذه الحال فأكتب إلى الملك أنك قد أذنت فلما كتب
لهم ورجعوا خف مابه فرحل إلى الطائف إلى الحارث بن كلدة الثقفي
طبيب العرب فداواه فبرئ وأرنحل يريد اليمن فانتقضت علته فمات في
الطريق فقالت عمته بكشة ترثيه

ليت شعري وقد شعرت أبا الجبر بما قد لقيت في الترحال
أتمطت بك الركاب أبيت اللعن حتى حلت في الاقتال

أشجع فانت أشجع من ليث هموس السرى أبى أشبال
أجواد فانت أجود من سيل تداعي من مسبل هطال
أكرم فانت أكرم من ضمت حصان ومن مشي في النعال
أنت خير من عامر وابن وقاص ومن جمعوا ليوم المحال
أنت خير من الف الف من القوم ثم اذا ما اكفهرت وجوه الرجال
وابن الاشج القيل ساق نفسه الي الردي حذار اشعات العدي
العدا والعدا والعداء والاعداء واحد والعدا ايضا مكسور مقصور والغرباء
ويكتب بالياء قال الشاعر

اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب
واما العداء بالكسر والمد فالموالاة بين الشيثين وهى المتابعة قال الشاعر
فعداى عداء بين ثور ونعجة دراكا ولم ينضح بماء فيغسل
والقيل الملك دون الملك الاعظم وجمعه اقيال واقوال وقوله ساق نفسه
الى الردي اي الى الهلاك يقال من ذلك ردى ردى اذا هلك
قال الله تعالى ﴿ فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى ﴾
م. وكان من حديث أبى الاشج واسمه عبد الرحمن بن الاشعث بن
قيس الكندى ان الحجاج ولاء سجستان فخلع الحجاج دون عبد الملك
ابن مروان واتبعه أهل العراق قراؤهم وعلمائهم منهم الشعبي واسمه
عامر بن شراحيل ومنهم سعيد بن يسار اخو الحسن بن أبى الحسن
البصرى ومن اشبههم فغلب على البصرة والكوفة وقاتل الحجاج مدة
طويلة ثم انهزم ورجع الى ريتقل سلطان الترك فبذل له الحجاج مالا
كثير فغدر به ريتقل وأسلمه الى رسل الحجاج فلما صاروا بالرى باتوا على

سطح حصن مرتفع فكان يؤمر وهو أسير وكان قد قرن الي رجل من بني
 تميم بسلسلة في أيديهما فلما كان في بعض الليل قال للتميمي قم معي لابل
 فلما قام معه أشرف من السطح الى الارض وجمع ثيابه فقال له التميمي
 ما تصنع أبها الامير قال الساعة أعلمك ثم رمى بنفسه فوقع هو والتميمي
 فماتا جميعا وحمل رأسه الي الحجاج فهذا معني قوله ساق نفسه الي الردي
 حذار اشباه العدى

واخترم الواضح من دون التي أملا سيف الحمام المنتضى
 واخترم أهلك وانتقطع يقال خربت الشيء اذا قطعته والخرم النقص ومنه
 الخرم في الشعر وهو نقصان حرف من اول البيت اذا كان اوله مبني على
 جزء ابتدائه وتد والحمام الموت والمنتضى المسؤل من قوالهم انتضيت
 السيف انتضيه انتضاء اذا أخرجه من غمده واسم الفاعل منتض واسم
 المفعول منتضى ويقال سيف منتضى أى مجرد . . . وكان من حديث
 الواضح واسمه جزيمة بن مالك بن فهم الازدي الملك انه كان ابرص
 فهابت العرب ان تقول الابرص فقالت الابرش والواضح وكان في أيام ملوك
 الطوائف قد ملك شطي الفرات الي صراة جاماس والي الانبار وما وراء
 جاماس وما وراء ذلك الي السواد ستين سنة وكان من العماليق ويقال من
 سلبج وكان قد قتل ابا الزباء وغلب على ملكها وألجأ الزباء الي اطراف
 ملكتها وكان يغير على ملوك الطوائف حتي غلبهم على كثير مما في أيديهم
 وكانت الزباء ملكة ادبية عاقلة فبعثت اليه فخطبه على نفسها ليتصل ملكها
 بملكه فدعته نفسه الي ذلك فشاور وزراءه في ذلك فكلهم اشاروا عليه ان
 يعمل الاقصير بن سعد فانه قال ايها الملك لا تفعل فان هذا خديعة ومكر

فصاه واجابها الي ذلك فقال قصير عند ذلك لا يقبل لقصير رأى فأخرجها
مثلا ثم كتبت اليه بعد ذلك ان سر الى فجمع اصحابه بيقة وهي قرية على
الفرات وشاور وزراءه فاشاروا عليه بالخروج الا قصيرا فقال له ايها الملك
أما اذا ما عصيتني فرأيت جندها قد اقبلوا اليك فخرجلوا وحيوك ثم ركبوا
وتقدموا فقد كذب ظني وان رأيتهم اذا حيوك طافوا بك فاني معرض اليك
العصا وهي فرس لجزيمة لا تدرك فاركب وانج بنفسك فلما اقبل اصحابها
حيوه وطافوا به فقرب اليه قصير العصا فشغل عنها فركبها قصير ونجا واخذ
جزيمة فنظر الى قصير على العصا وقد حال السراب دونه فقال ما ضل من
تجري به العصا فأخرجها مثلا وادخل جزيمة على الزباء وكانت وفرت شعر
عائتها حولا فلما دخل انكشفت له وقالت اذات عرس ترى يا جزيمة اما انه
ليس من عوز الموامي ولا قلة الأواسى ولكنها شيمة من اناسي واصرت به
فاجلس على نطع وجى بطست من ذهب فقطعت راهشيه وفي ذلك قال
الشاعر وقدمت الاديم لراهشيه والفي قولها كذبا ومينا
وكان قد قيل لها احتفظي بدمه فانه اذا اصابك الارض منه قطرة اخذ
بثاره فتطارت من دمه قطرة على الارض فقالت لا تضعوا دم الملك فقال
جذيمة دعوا دما ضيعه أهله فأرسلها مثلا ومات

فقد سما قبلي يزيد طالبا شأ والعلا فما وهي ولا وني
ساعلا والشأ والغاية وقبل الشأ والبعد والشأ وطلق الفرس يقال جرى الفرس
شاوا أو شاوين والعلا الشرف وما وهي أي ما ضعف وقيل وهي انصدع
يقال وهي يهي وهيا وأصل الوهي الشق قال الله عز وجل (وانشقت السماء
فهي يومئذ واهية) ولا وني اي ولا فتر قال الله عز وجل (ولم تنيا في

ذكري) أي لا تفترى وتصريفه ونى نى ونيا واسم الفاعل وان . وكان
من حديث يزيد بن المهلب بن أبي صفرة انه خرج على بنى أمية وخطب
له بالبصرة وسلمت عليه جارية من جواريه بالخلافة والعباس بن الوائد بن
عبد الملك بازائه فقال لها

رو يدك حتى تنظري عم تجلى غيبة هذا العارض المتألق
فدست اليه بنو أمية رجلا من كلب يقال له الفحل وابن الفحل وكان ذا
بأس شديد واقدام قتلته في بعض خلواته فقال الشاعر من كلب في ذلك
قتلنا يزيد بن المهلب بعد ما تمنيت ان يغلب الحق باطله
وما كان في أهل العراق منافق عن الدين الا من قضاة قاتله
ثم صفا الامر لبني أمية

فاعترضت دون الذي رام وقد جد به الجد اللهم الاربي
هل أنا بدع من عراني علا جار عليهم صرف دهر واعتدي
فان أنا لثني المقادير الذمى اكيد لم آل في راب الثاني
فاعترضت اي بدت وقيل معناه عارضت وفيه تقديم وتأخير اي فاعترضت
اللهم الاربي دون الذي رام ومعنى رام طلب وجند حث واسرع وجسد
اجتهد وجد ايضا في غير هذا الموضع قطع واللهم الاربي اسمان من اسماء
الداهية واصل الداهية الشدة وقوله الجد هو العزم والجد ايضا الحق والبدع
الذي يكون اولاً في كل امر قال الله عز وجل (قل ما كنت بدعا من
الرسول) اي است باول مرسل والعرايين الاشراف واحدهم عرين والعرايين
الانف وانما سمى الشريف عرينا لانه كالعرنيين في الوجه وهو ارفع ما
يكون جار عدل عن الحق اي مال عنه واعتدى ظلم فان أنا لثني اعطتني

والمقادير جمع مقدار وهو القدر واكيد اطلبه واحتال عليه لم آل لم اقصر
ورأب اصلاح من قولهم رأبت الشيء ارباه رأبا والثأى الفاسد ومعناه لم
اقصر في اصلاح الفاسد

وقد سما عمرو الى اوتاره فاحتط منها كل على المستعنى
فاستنزل الزباء قسرا وهي من عقاب لوح الجو اعلى منتمى
سما علا والاوزار جمع وتر وهو طلب الدم قوله فاحتط منها اي فانزل والمستعنى
المكان العالي المرتفع وهو مفتعل من سما اذا ارتفع وزيدت التاء فيه ابتداء
افعل كما زيدت في استجاب والزباء اسم امرأة والقسر بالسين القهر
والغلبة والعقاب طائر معلوم وهو من سباع الطير وجمعه عقبان واللوح الهواء
الذى بين السماء والارض واللوح ايضا العطش بضم اللام فيهما والجرايض
ما بين السماء والارض ومنتمى اي موضع مرتفع اليه وهو مفتعل لانه اسم
مفعول من نبت الشيء اذا رفعته واسم الفاعل منتم وفي هذا البيت تقديم
وتأخير تقديره فاستنزل الزباء قسرا وهي اعلى منتمى من عقاب لوح الجو
اي في منعها اكثر امتناعا من العقاب الذي في الجو . . . وكان من حديث
عمرو وقصير الزباء وهو عمرو بن ربيعة بن نصر وكان ابن اخت جديمة
الابرش ان الزباء لما قتلت جديمة ونجا قصير بن سعد القضاء على العصا
سار الى عمرو وقال الا تطالب بئار خالك قال وكيف اقدر على الزباء وهي
أمنع من عقاب الجو فارسها مثلا فقال له قصير اجدع أنفي وأذني واضرب
ظهري حتى تؤثر فيه ودعني واياها فألقى بها وأقول قد فعل بي عمرو ما ترين
من أجل انه اتهمني في أمر خاله ففعل به ذلك فلما سار اليها وأخبرها بذلك
وقال لها قد لقيت هذا من أجلك فقالت وكيف كان ذلك قال زعم اني

أشرت على خاله بالخروج اليك حتى فعلت به ما فعلت فوعده من نفسها
 بالاحسان فأحسن خدمتها وأظهر النصيحة لها حتى حسنت منزلته عندها
 وزين لها التجارة والأسفار فبعثت معه مالا وإبلا إلى العراق فسار قصير
 إلى عمر مستخفيا فأخدمته مالا وزاد على ماله فاشترى طرفا من أهل العراق
 ورجع إليها فأرأها تلك الأرباح فسرت ثم كركرة فأضعف لها المال حتى عجزت من
 فعله وازدادت به غبطة وسرورا فلما كان في المرة الثالثة أخذ جوارق الجص
 من المسوح وجعل ربطها من أسافلها إلى داخل وأدخل في كل جوالق
 رجلا بسلاحه وأقبل إليها وأخذ غير الطريق فكان يسير الليل ويكن
 النهار وأخذ عمرا معه وكانت الزباء قد صور لها عمرو قائما وقاعدا وراكبا
 وكانت قد اتخذت نفقا أجرت عليه الماء من قصرها إلى قصر أختها زينة
 وكان قد بعد عنها خبر قصير فسألت عنه فقيل لها أخذ النوير وهو موضع
 فقالت عسي النوير أبوؤسا فأرسلتها مثلا ودخل قصير على الزباء وقد تقدم
 العير فقال لها قفي فانظري إلى العير فرقت إلى سطح لها فجعلت تنظر
 إلى العير مقبلة تحمل الرجال تمشي قليلا قليلا فانكرت ذلك المشي وقالت
 ما للجمال مشيها وثيدا أجندلا يحملن أم حديدا
 أم صرفاة باردا شديدا أم الرجال جثما قعودا

فأتوها إلى حصنها وقد أظلم الليل وشغلت بشيء ولم ترتب حاجبا على
 الباب وكان عمرو قد وصف له قصير باب النفق ووصف له الزباء فلما
 دخلت العير المدينة وعلى الباب البوابون من التبط ومنهم واحد في يده
 مخضرة وهو سفود قطع جوالق منها بالخنصرة فأصاب رجلا فضرط
 فصاح النواب بالنبطية بشتا بشتا وتفسيره بالعربية الشر الشرفا تنضي قصير

سيفه فضرب به البواب فقتله وجاء عمرو على فرسه فدخل الحصن عقبه
الابل وابتركت الابل وحلت الرجال الجوالقات ومشوا في المدينة بالسلاح
فسار قصير ومن معه حتى دخلوا قصر الزباء وكانت تعرف عمرا على كل
حال من أحواله تريد بذلك أن تعرفه لتكون كلما نظرت إليه أخذت حذرها
منه فلما رأت الزباء عمرا ولت هاربة تريد النفق لكي تنجوه فيه فلحقها
عمرو فلما علمت أنها لا تفلته مصت خاتما كان في يدها مسموما وقالت
بيدي لا بيدك يا عمرو فماتت مكانها وقيل ان عمرا جلها بالسيف واستباح
بلادها واستولى على ملكها

وسيف استعملت به همته حتى رمي أبعد شأو المرتمي
فجرع الأحبوش سما ناقعا واحتل من غمدان محراب الدمي
قوله وسيف استعملت به همته يعني سيف بن ذي يزن ملك اليمن وله
قصة عجيبة أنا ذا كرها ان شاء الله تعالى وقوله استعملت أي علمت وارتفعت
يقال علا واستعلى بمعنى واحد والشأ والغاية وشأ كل شيء غايته وشأ
الفرس طاقته قال الشاعر في تشيته

إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه يقول هز يز الريح مرت بأذناي
والمرتمي موضع الرمي وهو الذي يقال له الغرض ويقال له أيضا الهدف
ويقال له أيضا القرطاس وقوله جرع أي سقى والجرع القليل من الماء ومنه
قول الله عز وجل (يتجرعه ولا يكاد يسيغه) أي يقطع شربه والأحبوش
ملك الحبشة ويقال للجماعة أيضا أحبوش وحبشة وقد تحبشوا إذا اجتمعوا
وناقما ثابتا يقال نقع نقوعا إذا ثبت واحتل نزل بالمكان ومنه سمي المكان
الذي ينزل فيه محلا وغمدان موضع بصنعاء اليمن وكان فيه بناء عظيم وصور

من الرخام هدمه عثمان بن عفان رضي الله عنه في الاسلام ويقال ان
رسومه باقية الى الآن والمحراب ههنا غرفة بصنعاء فيها صور قديمة حسنة
وانشد الاصمعي للعرب

ربت محراب اذا جثتها لم اذن حتي ارتقي سلما
وقيل المحراب المجلس في البيت وهو أكرم موضع فيه ومن هذا سمي
محراب المسجد لانه أرفع موضع فيه والدمي الصور وأحدها دمية قال الشاعر
أودمية من مرمر غواصها بهج متى ترها تهل وتسجد
ويقال للنساء أيضا دمي تشبيها بهن وصنعاء باليمن من البلدان التي
لا يدري من بناها وتدمر بالشام وكان من قصة سيف بن ذي يزن
ان الحبشة لما غلبوا على اليمن وطال مكثهم خرج سيق وهو من
أهل بيت المملكة الى الروم يستنصر قيصر قيصر فشاور وزراءه فقالوا
له أيها الملك أن الحبشة في دينك ودين هذا العربي مخالف دينك
فماطله وكره قيصر أن يخفّره بعد ما وعده فلما طال ذلك عليه خرج الى
الخيرة بعد سبع سنين من مقامه بأرض الروم فسار الى بعض ملوك فارس
بستنصره أحسبه هرمز بن قباد فلما دخل بلده أكرمه وبالغ في كرامته
ورفع مجلسه وأدناه فقال له ترجمانه ما تبغي من الملك فقد أمرني أن
أسألك عما قصدت اليه فقال له أيها الملك غلبتنا على بلادنا الاغربة فقال
له الترجمان يقول لك الملك أي الاغربة الهند أم الحبشة فقال بل الحبشة
وجئت الي الملك لينصرني عليهم فنكون في دينه فانه أحب الي أن
يملكني وقومي من أن تملكني الاغربة فقال له الترجمان الملك يقول لك
هيئات هيئات بعدت عنا أرضك وهي مع ذلك أرض قليلة الخير وانما بها

الشاء والبعير وهذا لا حاجة لنا فيه وأمر له بعشرة آلاف درهم فقبضها فلما خرج من عنده وهبها على باب الملك فاتصل ذلك بالملك فوجد عليه وأمر برده اليه فقال له الترجمان الملك وجد عليك فقال ولم ذلك فقال عمدت الي حباء الملك وكرامته فأتهبته العبيد والاماء فقال وما أصنع بالمال وهبل حباؤه الا ذهب أو فضة وانما كانت ارادته أن يرغب الملك في بلاده فلما سمعه الملك أمره بالقيام ووعده بكل ما يحبه وانه يوجد معه جيشا ثم ان الملك شاور وزراءه في ذلك فقالوا له أيها الملك أما الرأي عندنا فأن لا توجه جنداً من جنود فارس في مفاوز العرب حيث ليس ماء ولا كلاء وانما يشرب فيها الماء في مثل عيون الديكة فان غورت عليهم ماتوا عطشا فقال ما كنت لاخفرك بعد ان وعدته ولا بد أن أبلغه أملة وارعي قصده الى فقالوا ان كان الامر هكذا فان هنا رأيا قال وما هو قالوا تبعث الى سجونك فان فيها قوما قد استحقوا القتل وانما حبستهم منة منك عليهم بأرواحهم واستبقاء لهم فخرجهم وترأس عليهم رئيسا من غيرهم ذارأي وحزم وبصر بالحروب فان ظفروا فانه ملك زدته الى ملكك وان أصيبوا فهو الذي أردته بهم فبعث الى السجون فجمع من فيها يستحق القتل فكانوا عشرة آلاف رجل فرأس عليهم وزيرا وكان من الاساورة المتقدمين عالما بالحروب وقد أتت عليه مائة وعشرون سنة وسقطت حاجباه على عينيه كبرا وهرما فحملهم في البحر في عشر سفائن فلما انتهوا الي سيف عدن قال بعضهم لبعض علام نغمر بأنفسنا مع ابن الفاعلة فحموا أنفسهم على الجسور وهي معجزة ثابتة في البحر فانكسرت من السفن ثلاث وسلمت سبع الى عدن فتسامعت به العرب فاجتمعت اليه

واجتمعت الحبشة الى ملكهم مسروق أبرهة فزحف بهم اليهم فتأهب
 سيف للقتال وقال للاسوار وهو وهرز ما الرأي عندك فقال الرأي ان
 نقاتل او نهلك صبرا فان السفائن قد انكسرت ونحن بحيث لا نتوقع من
 الملك امدادا فعمد الى عصاية حمراء فشد بها حاجبيه وتنكب قوسه وعبر
 اصحابه وقال لوهرز كن انت واصحابك حجرة ودعنا والقوم قال ثم ان
 سيفاً خالطهم فاقتلوا ملياً ثم قال وهرز وكان ضعيف البصر على أى الدواب
 يقاتل ملكهم قالوا له على الغيل فقاتلهم ساعة ثم سأل عنه فقالوا قد تحول
 الى الفرس فقاتلهم ساعة ثم سأل عنه فقالوا قد تحول الى البغل فقال البغل
 ولد الحمار والحمار ذليل ذل وذل ملكه ورب الكعبة ثم استموا له سمته
 فلما استقر بصره عليه وقد ربط حاجبيه بحريرة أخذ قوسه وكان لا يوترها
 غيره ثم نزع فيها وكان على مسروق تاج و بين عينيه ياقوتة حمراء فرماه
 ففلق الياقوتة وتغلغل السهم في رأسه فخر لوجهه وانهمزمت الحبشة فجعل
 الرجل منهم يأخذ البقلة او العود فيضسه في فيه يستأمن به ويدخل منهم
 النفر الحائط او الدار فقتلهم النساء والصبيان حتي اتي على آخرهم وكان
 كسرى عهد الى وهرز فقال له اذا سرت الى اليمن فظفرت بالقوم فأجمع
 اهلها وسلمهم عن سيف فان كان من ملوكها كما زعم فتوجه بهذا التاج وقد كان
 اعطاه تاجا وقفازين وملكه علي قومه واجب انت المال وان كان كاذبا فاقتله
 واكتب الى لاكتب اليك برأي فلما تمكن من البلاد جمع أبناء الملوك
 فقال كيف سيف فقالوا ملكنا وابن أملاكنا أدرك بئارنا فتوجه وملكه
 وكتب الى كسرى بذلك فأقره باليمن ومنهم الذين يعرفون بالابناء
 بمنعاه الى اليوم

ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم أوارات تميما بالصلا
قوله باشرت أي خالطت ويوم أوارات يوم معروف من أيام العرب
وأوارات اسم موضع وقوله تميما يعني قبيلة والنسبة اليها تميمي والصلا وهو
النار وهو مقصور اذا فتحت واذا كسرت الصلا مددته فقلت الصلاء واحد
هند هو عمرو عم النعمان ابن المنذر وهو الذي يلقب بمضطرط الحجارة وهو
الذي قتل طرفة بن العبد (قصة عمرو بن هند مع بني تميم) وكان عمرو
هند شديد البأس وكان عم النعمان بن المنذر وكان له أخ مسترضع في بني
تميم فخرج يوما يتصيد فمر بابل لرجل من بني تميم فرأى فيها ناقة حسنة
فرماها فمقرها فجاء صاحبها فلما رآها معقورة وثب عليه فقتله فذرع عمرو
هند أن يقتل من بني تميم مائة بدلا منه فغزاهم يوم أوارات فسبى ما أصاب
في بلادهم وأقبل يقتلهم على الثنية وآلى ليقتلهم حتى يبلغ الدم الى الارضين
وليعرقهم فقبل له أيها الملك لترف من السيف أوقد أفنيهم فقال والله لا تركتهم
أو تأوني بمائة رجل من خيارهم فطلبوا فلم يوجد منهم الا تسعة وتسعون
رجلا فلما جيء بهم أمر بحفر زبية فاحتفرت له ثم قال أضرموا نارا والله
فيها الحطب فأججت نار عظيمة فقال القوا فيها رجلا رجلا وبقي واحد
من نذره فبينما هم كذلك اذهم برجل راكب قد طلع عليهم وكان
البراجم فأبصر الدخان ووجد قنار لحومهم على بعد فظن انه طعام يصنع
للناس فاقبل نحوهم فلما اغرأى ما رأى جنز ع فقال عمرو انظروا من الرجل
فأخذ فأثني به اليه فقال من انت فقال رجل من البراجم فقال عمرو اني
الشقي وافد البراجم ثم قال القوه في النار ليتم نذري فألقى فيها فتم نذره
والبراجة من بني تميم

ما اعتن لي بأس يناجي همتي الاتحاد رجاء فاكتفي
 ألية بالعمليات يرتى بها النجاء بين أجواز الفلا
 ما اعتن اي ما اعترض واتحاد اعتمده وقصده فاكتفى استتر وتغطي ومن
 ذلك سعى الشجاع كيا لاستتاره بسلاحه وقيل بل سعى كيا لانه يكمي
 شجاعته اي يسترها فلا يظهرها الا عند الحاجة اليها وقوله ألية بالعمليات
 أي قسما بالعمليات والنصب على المصدر كانه قال اولى ألية بالعمليات
 والعمليات جمع يعلة وهي الناقة الصلبة الشديدة ويقال للمذكر يعمل والنجاء
 الصرعة والاجواز جمع جوز وجوز كل شيء وسطه والفلا جمع فلاة وهي
 الصحراء وكتابتها بالالف لانك تقول في الجمع فلات

خوص كاشباح الحنايا ضمير يرعفن بالامشاج من جذب البرا
 برسبن في بحر الدجى وبالضحى يطفون في الاكل اذا الال طفا
 الخوص الابل الفائرة العيون من الهزال وقيل الخوص الضيقة العيون لان
 الخوص ضيق العيون والفمل منه خوص بخوص خوصا والذي ذكر اخوص
 والاشي خوصاء والاشباح الاشخاص واحدها شبح والحنايا القسي واحدها
 حية شبه الابل بها لضمها وضمير جمع ضمير وهو المهزول وهو اللاحق
 البطن أي الضامر البطن كما قال حميد الارقط * لاحق بطن بقرسمين * اي
 ضامر يرعفن أي يسلن وهو مأخوذ من الرعاف وهو سيلان الدم من الانف
 والامشاج الاخلاط واحدهم مشج وهو ما يسهل من أنوف هذه النوق
 التي نمتها بخوص من الختاط المتغير بالدم وقوله من جذب اي من سوق
 وفيه لفتان جذب وجيز علي التقديم والتأخير ويقال جيز وجذب اذا ساق
 وقلان شديد الجذب والجيز أي السوق والبرا جمع برة وهي الحلقة التي

تكون في أنف البعير من صفر أو حديد أو فضة فإن كانت من شعر أو
صوف فهي خزامة وإن كانت من عود فهي حشاش فإن كانت من بقية
حبل فهي عران و يرسبن يغبن والرسوب الخوض في الماء والمغيب فيه إلى
أن يبلغ قعره وبحر الدجي ههنا مثل والدجي الظلمة وهو جمع واحدتها دجبة
وانما يريد أن هذه النوق تغيب في ظلمة الليل وتظهر في خلال النهار والضحى
بضم الضاد مقصور هو طلوع الشمس واستشرافها وأما الضحاء بفتح الضاد
والمدهو فوق ذلك وهو القائلة ويطفون أي يعملون والطافي فوق الماء
المرتفع كما قال الشاعر

فما سبك القبسى من سوء سيرة ولكن طفت علماء غرلة خالد
والآل ما رفع الشمس غدوة والسراب إنما يكون في انتصاف النهار كأنه
ماء وليس بماء قال الله عز وجل (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة
يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا) وطفا ارتفع يقال طفا يطفي
فهو طاف

أخفافهم من خفا ومن وجى مرثومة تخضب مبيض الحصا
يحملن كل صاحب محقوق من طول تدآب العدو والسري
الاخفاف للابل بمنزلة الخوافر للخيول والحفا مقصور رقة اخفاف الابل وخافر
الدابة من كثرة المشى والوجي بالجيم وفتح الواو مقصور وجع في الرجل
يصيب الرجل من الحفا يقال من ذلك وجى الوجل يوجي وجى فهو وج ومرثومة
مشقوقة من الحجارة وقيل مكسورة وتخضب تصبغ والحصا جمع حصاة مثل
قطا وقطاة والشاحب المتغير اللون من السفر أو التعب أو سوء الحال والمحقوق
المعوج الذي قد انحنى ظهره يقال احقوق بحقوقه حقيقة إذا انحنى

والشداب المداومة والعادة يقال دأب يدأب دأبا ودؤوبا وتدأبا
والسيري سبر الليل

بر يرى طول الطوى جسمانه فهو كقدح النبع مخفى القرا
ينوى التي فضلها رب العلى لما دحى ترتبها على البنى
قوله بر أى مطيع لله عز وجل والجمع أبرار وهو نعت للشاحب فلذلك
تخص وبري هزل وذهب لحمه ومنه بري القلم أى اضمه فيه وترقيقه وتحديد
طرفه والطوى الخصى وهو الجوع يقال طوى يطوي طوى قال عنزة
ولقد آيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكل
وجسمانه جسمه والقدح عود صلب تعمل منه السهام والنبع شجر تعمل منه
القسي واحدها نبعة والمخى المروج والقر الظاهر وينوي يقصد مأخوذ من
النية والنية والقصد وقوله التي فضلها رب العلى يعنى مكة ودحى حاسط والبنى
جمع بنية وهو الشيء المبني

حتى إذا قابلها استعبر لا يملك دمع العين من حيث جري
ثمت طاف واشئى مستظما ثمت جاء المروتين فسعى
استعبر بكى وهو مأخوذ من العبرة وهي الدمعة وقوله قابلها يعنى الكعبة
فألفا في قابلها راجعة على الكعبة وهي بيت الله الحرام واشئى رجع بعد
طوافه إلى الاستلام والاستلام تقبيل الحجر الاسود وثمت بمعنى ثم لأنهم
يزيدون التاء فيها كما يزيدونها بمعنى التأنيث في قولهم قامت وكذلك
ينظرون في رب فيقولون رب و قوله طاف يعنى بالبيت واشئى انعطف وقوله
مستظما أى ماسا الحجر الاسود بيده أو بقمه وهو مأخوذ من السلمة وهو
الحجر ووزنه مفعول وجمع السلمة سلام وقوله ثمت جاء المروتين يريد

بالمروتين الصفا والمروة وهما مريضتان من مناسك الحج والمناسك الموضع
التي يتقرب فيها الى الله بصالح العمل وأصل الصفا الحجرة الصلبة والمروة
الحجارة اللينة وواحدة الصفا صفاة وواحدة المروة مروة وغلب المروة على
الصفا فقال المروتين لأنها أشهر من الصفا سماها باسم واحد كما تقول العرب
القمران يعنون الشمس والقمر وقوله فسعى أي مشى والسعى هو المشي ويكون
سعى أيضا بمعنى عمل قال الله عز وجل ذكره (ومن أراد الآخرة وسعى
لها سعيها وهو مؤمن)

وأوجب الحج وثني عمرة من بعد ما عيج ولي ودعا
ثبت راح في الملبين الى حيث تضحى المأزمان ومني
قوله وأوجب الحج أي ألزمه نفسه والحج القصد وفي تسميته حججا
ثلاثة أقوال قيل هو من حججت فلانا اذ قصدته فسمي حج البيت لقصد
الناس اليه وقيل الحج الزيارة فسمي الحج حجج الزيارتهم البيت وقيل سمي
الحج حججا لعودتهم الى البيت في كل عام مرة بعد مرة قال الشاعر
وأشهد من عوف حلولا كثيرة يحججون بيت الزبرقان المزعفرا
وقوله وثني عمرة أي ألزم نفسه مع الحج عمرة فوجأت بعد الحج
ثانية والعمرة في كلام العرب الزيارة والمعتز في غير هذا الموضع المغفر
قال الشاعر

يهل بانفرقد ركبائها كما يهل الراكب المعتز
وقوله بعد ما عيج أي رفع صوته بالدعاء والتلبية قو لهم لبيك اللهم لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وأصله عند
الخليل وسيبويه من أبيت بالمكان اذا أقمت به وابتت أيضا لغة قال

الخليل وسيدويه ثم قلبوا الباء الثانية ياء استثقلا كما قالوا تظنيت من الظن
والاصل تظننت وكذلك قالوا لبيت والاصل لبيت فكان معني قولهم
لييك أنا مقيم علي طاعتك قد أجبتك الي مادعوت ثم ثنوه للتوكيد فقالوا
لييك أي أقمنا علي طاعتك اقامة بعد اقامة لانه كان قبل أن يثني اب فجاءوا
بالياء للتنبيه ولم يستعمل مفردا وروى عن الخليل قول آخر وهو أنه مأخوذ
من قولهم أم لبة أي عاطفة علي ولدها فيكون معني لبيك علي هذا القول
اقبال عليك يارب وانعطاف الي المكان الذي دعوت اليه فاجبنا مسرعين
ويمنا مهطعين وقوله في الملبين الملبون جمع ملب والملبى هو الحبيب بالتلبية
وقوله راح أي خرج بالروح وهو الخروج بالعشي والغد وأول النهار قال الله
عز وجل (غدوها شهر ورواحها شهر) والمأزمان جبلان بين المزدنفة ومني
ومني هو محل رمي الجمار بمكة وتحجي أي أقام يقال تحجي بالمكان
وحجي اذا أقام فيه ولبت

ثم أتى التعريف يقرؤن مخبئا مواقفا بين ألal قالنقا

واستأنف السبع وسبعا بعدها والسعي ما بين العقاب والصوى

التعريف وعرفات واحد وهو اسم موضع من مناسك الحج و يقرؤن ويتبع
المواضع ويدخل من موضع الى موضع والتجبت المتواضع المتخلص لله تعالى
قال الله عز وجل (وبشر الخبتين) والال موضع بعرفات يقوم فيه الامام
بالناس يوم عرفة والنقا الرمل وهو مقصور يكتب بالالف على قول من قال
في تثنيته نقوان ويكتب بالياء على قول من قال تقيان واما النقاء ممدود فمصدر
الشيء الذي وقوله واستأنف أي ابتداء والسبع يعني رمى الجمار السبع وسبعا
بعدها أراد السبع الثانية التي تلي الاولى وقوله والسعي يعني المشي والعقاب

جمع عقبة والصوى الكدي وهي جمع صوة وقيل الصوي الحجارة التي تنصب على الطريق ليهتدي بها

وراح للتوديع فيمن راح قد أحرز أجرا وقل هجر اللغي
بذلك أم بالبخيل تعد والمرطى ناشزة أكتادها قب الكلى
قوله وراح للتوديع أى لتوديع البيت الحرام وكذلك يفعل الحاج بعد الفراغ من رمى الجمار والذبح والحاق بذهب الى البيت مودعا فيطوف به سبعا ويسعى بين الصفا والمروة سبعا ويرجع الى منى فيقيم بها ثلاثة أيام ومنهم من يتعجل في يومين ثم يتفرقوا كما قال الشاعر

ولله عينا من رأى من تفرق أشت وأثنى من فراق المحصب
فريقان منهم جازع بطن نخلة وآخر منهم قاطع نجد كبكب
وقوله أحرز أجرا أسيم ملكه واصابه وقل ابغض ومنه قوله جل وعلا
(ماودعك ربك وما قل) وتصريفه قل يلقى قلاء والهجر بضم الهاء القبيح
من الكلام ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم انى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا يقال منه هجر الرجل يهجر
هجرا اذا تكلم بكلام قبيح والاسم منه الهجر واما الهجر بفتح الهاء فهو
الذيان في القول كما يفعل صاحب الميم والبرسام والهجر أيضا بفتح الهاء
القطع والصريفة تقول هجرت فلانا اذا قطعتة اهجره هجرا فيهما جميعا
واللغة هو الباطل من الكلام وفيه لغتان لغو ولغا قال الله عز وجل (والذين هم عن اللغو معرضون) وقوله بذلك ام بالخليل هذه الباء متعلقة بقسم محذوف
تقديره اقسم بذلك ام بالخليل وتعدو بالعين الغير المعجمة اي تجري يقال
عدا يعدو عدوا اذا جرى والمرطى ضرب من العدو وهو السهل منه وناشزة

بالزاي المعجمة اي مرتفعة ومنه قولهم قعدت على نشز من الارض أي
موضع من الارض مرتفع ومنه قوله جل ذكره (واذا قيل انشزوا فانشزوا)
اي ارتفعوا واكتادها جمع كتد وهو العظم الذي يكون في راس الكتف
وقيل الكتد ما بين الكاهل ووسط الظهر وقب الكتي اي ضامرة الكلي
وقب جمع اقب

شعناً تعادى كسراً حين الغضا ميل الحمايق يبارين الشبا
يحملان كل شمرى باسل شهم الجنان خائض غمر الوغي
شعناً مقرين من الله عز وجل وقيل الشعث الثائرة الاعراف اي المرتفعة
شعر الاعراف والاعراف جمع عرف وتعادى تسابق اراد تعادى وسراحين
ذئاب الواحد سرحان والغضا شجر يدوم جمره ميل الحمايق اي مائلة
العيون وبارين يعارضن والشبا مقصور جمع شباة وشباة كل شيء حده يريد
بها هنا اطراف الرماح وقوله يحملان يريد الخيل والشمرى والشمر الماضي في
الامور وهو مأخوذ من التشمير يريد كل شمر للملاقات اقرانه مشتد
لذلك والباسل الشجاع مشتق من البسل وهو الحرام فكان الباسل حرم
على اقرانه الدنو منه لشجاعته وشدته وقيل الباسل المر وقد بسل الرجل يبسل
بسالة اذا صار مرا وشهم الجنان أي حد القلب والجنان بفتح الجيم القلب
وقوله حائض أي داخل والغمر الماء الكثير الذي يغطي من دخله والوغي
صبيحة الناس في الحرب الا أنهم سموا الحرب وغي باسم الصياح الذي
يكون فيها

يفشي صلا الحرب بجديه اذا كان لظي الحرب كرية المصطفى
لومثل الختف له قرنا لما صدته عنه هية ولا اثني

يفشي يدخل والصلا مفتوح مقصور حر النار فاذا كسر أوله مد فقبل
صلا وظاها أيضاً حرها وقواه أيضاً لو مثل الحنف مثل صور والحنف
الهلاك والقرن الذي يقارنك في بطش أو قتل أو علم وصدنه منقته ومنه
قوله تعالى (وصدوكم عن المسجد الحرام) وقوله هبة أى مخافة والهيبة أن
يعظم الانسان فى عينك وتها به أى تخافه وانثى رجوع والانشاء الرجوع
عن الشئ والانصراف عنه

ولو حى المقدار عنه مهجة لوامها أو يستبج ما حى
تعدو المنايا طائعات أمره ترضى الذى يرضى وتأبى ما أبى
حى يحى حاية يمنع والمقدار هو القدر يعنى قدر الله عز وجل والمهجة
النفس وجهها مهج بوامها طابها وأدركها ويستبج يدرك ذلك الشئ نافذا
أمره فيه ونصب يستبج بأولان أو هنا بمعنى حتى أو بمعنى الا ان كان
الفعل بعدها منصوب بافاما كونها بمعنى حتى فمثل هذا الذى ذكرنا وأما كونها
بمعنى الا ان فمثل قولك لا ضرر بك أو تقرأ أى الا ان تقرأ ومنه قول
امرئ القيس

قللت له لا تبك عينك انما تحاول ملكا او نموت فتمعدرا
وان وقعت او فى موضع لا يصلح فيه الا ان او حتى كان الرفع لا غير
كقولك أتجلس او تقوم اتزورنا او تقطعنا وتعدو تأبى بالغدوة مبكرة اليه
ويروى تعدو بالعين غير المعجمة ومعناه تسرع الى طاعته وتبادر الي
ارادته وتأبى تكره ولا تريد وتصريفه أبى يأبى ابا، واباية فهو أب
بل قسما بالشم من يهرب هل لمقسم من بعد هذا منتهى
هم الاولى ان فاخروا قال العلا بنى امرى فاخركم عفر البرى

وله بل قسما اي يميننا والشم الطوال وقيل اشراف الناس ويعرب قبيلة
من العرب تنسب الي يعرب بن يشجب بن قحطان والمقسم الخالف ومنتسب
غاية وقوله هم الاولي بمعنى هؤلاء والعلا الفخر والرفعة يعني امريء أي
بغمة وعفر الارض وجهها والبري مقصور التراب يقال ما على عفر الارض
مثله أي على وجهها

هم الاولي أجروا يتابع الندى هامية لمن عرا أو اعتفى
هم الذين دوخوا من اتخى وقوموا من صعر ومن صفا
الينابيع العيون التي تجري بالماء قال الله جل ذكره (فسلكه ينابيع في الارض)
واحدھا ينبوع قال الله جل ذكره (حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا)
والندى الجود وهو الكرم وهامية سائلة يقال همى المطر اذا سال وعرا قصد
وتعرض للطلب يقال عرائى واعترائى اذا تعرض لسوء الى والمعتز المعترض
ومنه قول الله جل ذكره (وأطعموا القانع والمعتز) والقانع هو السائل والمعتز
المعترض وقوله أو اعتفى أي طلب من غير تعرض والمعتفى الطالب للقرى
والرغد وجمعه معتفون ويقال فيه أيضا عاف وعفاة وقوله الذين دوخوا من
اتخى أي أذلوا يقال دوخت فـ لانا اذا أذلته وداخ هو في نفسه اذا ذل
واتخى تكبر وهو افتعل من الذخوة والصعر أيضا التكبر وأصل الصعر الميل
وهو أن يميل الانسان خده من التكبر قال الله جل ذكره (ولا تصعر خدك
للناس) أي لا تشكبر وقرى ولا تصعر تقول رجل اصعر وامرأة صعراء والصفاء
الميل قال الله جل ذكره (ولنصفى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة)
أي ولتميل

هم الذين جرعوا من ما خلوا أفاقوا الضيم ممرأة الحسا

أزال حشو نثرة موضونة حتى أراي بين أثناء الجثي
جرعوا سقوا يقال جرعت فلانا الشراب اذا سقيته اياه مقطعا علي مهل
طوعا كان او كرها وما حلوا خاصموا وقيل خادعوا والا فافوق شرب مقطع
نفس والضيم الذل والحسا جمع حسوة وهو أخذ الشيء بفمك متجرعا له
قليلًا قليلًا وقوله أزال هو جواب القسم في قوله بل قسمًا بالشئ وأراد
لا أزال والعرب تقول والله أفعل كذا بمعنى لا أفعل مستعمل اسقاطها
في الجواب قال الله عز وجل (تفتؤ تفتؤ) أي لا تفتؤ وقال
امروء القيس

فقلت يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك واوصالى
أراد لا أبرح وقوله حشو نثرة موضونة أي لا بس نثرة لان الحشو ما حشي
به أي ادخل في جوفه فكاه صار حشوا اذا لبسها والنثرة الدرع الواسعة
وكذلك التثلة والموضونة المحكمة النسيج قال الله عز وجل (على سرر
موضونه) وأواي أغطى والأثناء جمع ثناء وهو ما تشي منها أي تراكب
وانعف على بعض والجثي جمع جثوة وهو التراب المجتمع

وصاحبي صارم في مثته مثل مدب النمل يعان في الربى
أيض كالمح اذا انتضيته لم يلق شيئا حسده الا فري
قوله وصاحبي سيفه وفرسه والصارم القاطع يعني السيف وجمعه صوارم وفي
مثته أي في ظهره يعني متن السيف يريد بذلك وسطه ومدب النمل وديبه
مشيه وهو من دب يدب مدبة ودبا وديبيا اذا مشي يريد فرند السيف
وهو جوهره الذي تراه كثر النمل ويلو يرتفع والرنب الكدي وهي جمع
ريوة وانتضيته جردته من غمدته وقوله فري قطع والفري القطع وتصريفه

فري يفرى فريا

كان بين عيره وغربه مفتادا تأكلت فيه الجذى
يرى المنون حين تقفوا اثره في ظلم الا كباد سلا لا تري

العير هنا هو الموضع النائي في وسط السيف والغرب الحد يعنى حد السيف
الذى يضرب به والمفتاد موضع النار وتأكلت أكل بعضها بعضا والجذى
جمع جذوة وهى الجرة العظيمة والمنون هنا المنية وتقفو أى تتبع والسبيل
الطرق واحدها سبيل يريد ان هذا السيف دليل المنية فهو يريها طرق
الموت وهذا من رقيق الشعر

اذا هوى فى جثة غادرها من بعد ما كانت خسا وهى زكا
ومشرف الاقطار خاط نحضه حابي القصيرى جرشع عرد النسي

هوى فى جثة اى وقع على جثة فنى هنا بمعنى على والجثة الجسد جثث
وغادرها تركها ومنه قول الله عز وجل (لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها)
والخسا الفرد والزكا الزوج وانما يعنى به انه اذا وقع هذا السيف على جسد
جعله قطعتين بعد ان كان واحدا ومشرف الاقطار يعنى فرسا المشرف
المرتفع العالى والاقطار النواحي واحدها قطر قال الله جل ذكره (ان
استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض) والخاطى الغليظ والنحض
الاحم والحابي بالباء المرتفع والقصيرى ضلع فى الجنب وهى الضلع السفلى
والجرشع الغليظ الاضلاع وهو الشديد من الخيل القصير الاضلاع المنصبة
الى الصلب وقيل الجرشع الضخم الصدر وهو محمود فى الخيل والفرد الشديد
من كل شئ والنسي عرق مستبطن الفخذ يمر بالساق والعرقوب حتى ينتهى
الى الرسغ وهو مقصور يكتب بالياء لانه يقال فى ثنيته نسيان

قريب ما بين القطة والمطا بعيد ما بين القدال والصلاح
 سامى الليل في دسيع مفعم رحب اللبان في أمينات العجي
 القطة مكان الردف وقيل بعد الردف والمطا هو الظهر كله سمي بذلك
 لانه يغطي أى يرك والقدال من رأس الفرس معقد عذاره أى حيث ينعقد
 عذاره وهو ما بين الاذنين والعذار للجام وجمعه عذر والصلاح المعجز وهو آخر
 الركبين والسامى العالى المرتفع والليل هو العنق والوسيع مفرز العنق في
 الظهر والوسيع بالهاء في غير هذا الموضع مائدة الرجل الكريم ومنه
 قولهم فلان ضخم الوسيع أى كثير طامام المائدة والمفعم الممتلئ يقال افعمت
 الاناء اذا ملأته والرحب الواسع ومنه سميت الرحبة لاتساعها واللبان الصدور
 والامينات القويات الصحاح السالمات الصلاب واحدها أمينة والعجي
 جمع عجاية وهى عصب مركب فيها فصوص كأمثال فصوص الخاتم تكون
 عند رسغ الدابة وهى من عظام كأمثال الكعاب اذا جاع أحدهم دفنها
 بين نهرين فأكلها

ركبن في حواشب مكتنة الى نسور مثل ملفوظ النوى
 يرضخ باليد الصحنى فان رقى الى الربى أورى بها نار الحبا
 قوله ركبن يعنى العجي ويجوز ان يكون القوائم والحواشب جمع حوشب
 وهو عظم في باطن الحافر وقيل هو عظم بين الرسغ والحافر ومكتنة أى
 مستورة من كنت الشيء اذا سترته وقيل مكتنة مكنزة و يروى مكتنة
 أى غليظة والنسور جمع نسر وهى لمة ناتئة يابسة في باطن الحافر شبهها
 بالنواة لصلابتها وملفوظ النوى ما لفظ منه أى رمى به وطرح يقال لفظت
 الشيء اذا رميت به ولفظه البحر بلفظه اذا طرحه ورمى به الى الساحل

والنوي جمع نواة وهي مافي داخل الثمرة من العظم الذي فيها و يرضخ
 يكسر والرضخ الكسر والبيد جمع بيداء وهي القفر ورقى ارتفع والرقي
 جمع ربوة وهي الكدي وأوري أوقد بها والمستقبل يورى قال الله عز وجل
 (أفأيتم النار التي تورون) أي توقدون وقال ﴿ فالموريات قدحا ﴾ أي
 فالموقدات قدحا والحب دابة تضيء بالليل كاشد ما يكون من النار واسمها
 الجاحب فرخم لضرورة الشعر قال النابغة

تقد الساو في المضاعف نسجه وتوقد بالسفاح نار الجاحب
 يدير أعليطين في مليمومة الى لموحين بألحاظ الالاي
 مداخل الخلق رحيب شجره مخلوق الصهوة ممسود وأي

الاعليط وعاء ثمر المرخ شبه أذني الفرس بذلك وهو شبيهه بقشور الباقلي
 الرطب تشبه به آذان الخيل والمليمومة الهامة المجتمة المستوية والاموحين
 العينان والالحاظ النظرات وهي جمع لحظ والالاي الثور الوحشي والالاي
 لآة علي وزن لعاة ومداخل الخلق مجموع الخلق والرحيب الواسع والشجر
 بالشين المعجمة والجيم والراء مجتمع عظيم الاحيين وقال أبو بكر الزبيدي
 الشجر مخرج للفم والمخلوق الالمس والصهوة من الفرس موضع السرج
 والممسود المقتول والواي الصلب الشديد وهو أيضا السريع من الخيل

لاصكك يشينه ولا فجأ ولا دخيس واهن ولا شطا
 يجرى فتكبو الريح في غاياته حسرى تلوذ بجراثيم السحا

الصكك احتكاك العرقوبين أحدهما بالآخر وقيل هو اصطكاك الركبتين
 ويشينه يعيبه وانفجا تباعد ما بين العرقوبين كثيرا وهو الفجج أيضا
 تشقق العصب وانتشاره لفساده وهو عيب والدخيس تراكم اللحم على

حافر الفرس وقيل الدخيس وجمع يصيب الفرس في مشاش حافره والواهن الضعيف يقال وهن الشيء اذا ضعف ومنه قول الله عز وجل (فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا) وقال (وهن العظم مني) أى ضعف والشطأ عظم لاصق بالذراع وقيل الشطأ انشقاق العصب وقوله فتكبو أى فتعثر لوجهها سبق الفرس اياها وانما هو مثل والغايات جمع غايه وهي منتهى جريه وحسرى أس منكشفة قال الله عز وجل (خاسئا وهو حسير) وتلوذ أى تلجأ والجراثيم جمع جرثومة وهو التراب الذي يجتمع في أصول الشجر والجراثيم أيضاً الاصول واحدها جرثومة والسحاضرب من الشجر.

لو اعتسفت الأرض فوق متنه يجوبها ما خفت أن يشكو الوجى تظنه وهو يرعى محتجياً عن العيون ان دأى أو ان ردأى قوله لو اعتسفت الارض أى قطعها باعتساف منك والاعتساف ضد الرقى وهو المشقة ومته ظهره ويجوبها يقطعها ويخرقها ومنه قول الله عز وجل (وثمود الذين جابوا الصخر بالوادى) والوجى ان يبلغ الوجد الى باطن الرسغ ودأى أى جرى كذلك ردأى والدأى والردي ضرب من العدو يقال دأى يدأى دأيا وردأى ردأى ردأيا اذا جرى جرياً سريعاً اذا اجتهدت نظراً في اثره قلت سنا أومض أو برق خفا

كأنما الجوزاء في أرساغه والنجم في جبهته اذا بدا السنا مقصور الضوء قال الله جل ذكره (يكاد سنا برقه يذهب بالابصار) وأومض أضاء أى لمع لمعا خفيفا يقال في تصر يفه أومض يومض ايماضاً قالوا فيه أصلية وانحفو لمع البرق في نواحي الغيم يقال خفا البرق يخفو خفوا

والجوزاء نجم معروف وهو التوأمان والارساخ جمع رسغ وهو مفصل ما بين
الحافر والوظيف من كل دابة والنجم هو الثريا يصف غرة الفرس وتجيئله
و بدا ظهر وهو غير مهموز

هما عتادي الكافيان فقد من أعدته فليناً عني من نأيه
فان سمعت برحي منصوبة للحرب فاعلم أنني قطب الرحي
العتاد ما يتخذ عدة للدهر ويكون بمحضرة من يتخذ يقال عند الشيء يعتد
فهو عتيد اذا حضر قال الله جل ذكره (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد) فليناً أي فليبعد من نأى اذا بعد وقوله برحي منصوبة يريد برحي
الحرب وهو موضع استدارة اهلها اذا تعاركوا وقد يراد بالرحي التي يطعن
عليها والقطب الحديد أو الخشبة التي تدور عليها وأنشد

فدربنا كما دارت على قطبها الرحي ودارت على هام الرجال الصفائح
وان رأيت نار حرب تلتظي فاعلم باني مسعر ذاك اللظي
خير النفوس السائلات جهرة على ظلمات المرهفات والقنا
تلتظي تشتعل ومسعر أي موقد والظي اللمع وجهرة عيانا والظبات جمع
ظبية وهي حد السيف والمرهفات السيوف الرقاق واحدها مرهف والقنا
الرماح واحدها قنة

ان العراق لم أفارق أهله عن شنان صدني ولا قلي
ولا أطبي عيني مذ فارقتهم شيء بروق العين من هذا الوري
العراق بلد وأصله في كلام العرب شاطيء البحر وسمت العراق عراق لانها
شاطيء دجلة والفرات ولم أفارق لم أزايل وأهله سكانه عن شنان أي
بعض يقال شنان وشنان وشنا وصدني منعني وصرقي وروي عن شنان

أصدني يقال صده وأصده بمعنى واحد قال الشاعر
أصد نصاص ذي القرنين حتى تولي عارض الملك الهام
والقلل البغض ولا أطبي أي ولا دعا ولا استمال يروق يعجب والورى الخلق
هم الشناخيب المنيفات الذري والناس ادحال سواهم وهوي
هم البحور زاخِر تذيبها والناس ضحضاح ثعاب وأضي
الشناخيب أطراف الجبال واحدا شخوب والمنيفات المرتفعات الطوال
وهي الشواهِق والشواهِق جمع شَاهِق وهو ما شَهَق من الجبال أي طال
والذي جمع ذروة وهي أعالي الجبال والادحال جمع دحل وهي الحفيرة
الغاض من الأرض يتسع أسفله ويضيق أعلاه وإنما مدحهم بالرفعة على
سائر الناس وإن الناس كلهم تحتهم والزخرات جمع زاهر والزاهر الماء
الكثير الفائض يقال زخر البحر إذا كثر ماؤه وارتفعت أمواجه والأذي
الموج جمعه أواذي والضحضاح الماء القليل لا عمق له يكون إلى الكمي
واصاف الساقين والشعاب جمع ثعب وهو الموضع المظلم في أعلى الجبل
ليستقع فيه ماء المطر والأضي جمع أضأة وهي الغدران الصغار يعني أنهم
البحور والناس ضحضاح أي ماء قليل
ان كنت أبصرت لهم من بعدهم مثلاً فأغضيت على وخز السقا
حاشا الأميرين الذين أوفدا على ظلام من نعيم قد صفا
أغضيت صبرت على المكروه والأغضاء الصبر على المكروه والوخز طعن
غير نافذ وقيل الوخز الطعن بسرعة وقيل الوخز الشوك والسقا شوك البهي
وقوله أوفدا أي أرسلوا يقال أوفد فلان فلانا إذا أرسله وضفا أي كم
من قولهم ضفا ذيل الفرس إذا كثر وطال ونعم ضافية أي كثيرة

هما اللذان أثبتا لي أملا قد وقف اليأس به على شفا
تلافيا العيش الذي رنقه صرف الزمان فاستساغ وصفه
قوله أثبتا لي أملا أي أبقيا لي وأصلا وأمسلا أي مرادا ورجاء واليأس
انقطاع الرجاء وشفا الشيء طرفه وحرفه قال الله جل ذكره (على شفا
جرف هار) وتلاقيا تداركا وقيل تلاقيا أتياه على قصد ورنقه كدوره والرنق
الماء الكدر وصرف الزمان تقلبه من حال الى حال واستساغ سلس في الخلق
وظاب تقول هذا شراب سائغ أي سهل طيب

وأجريا ماء الحيا لي رغدا فاهتز غصني بعد ما كان ذوي
هما اللذان سموا بناظري من بعد اغضائي على لدغ القذى
الحيا مقصور الغيث والخصب وانما سمي حيا لان الله يحيي به الارض والرغد
السعة في العيش قال الله عز وجل (وكلا رغدا حيث شئتما) فاهتز غصني
أي حال يقال اهتز النبات اذا طال واهتزت الارض اذا أنبت وأصل
الاهتز تحريك فكانه يريد تحريك ليمتد ويطول والغصن ما تشعب من ساق
الشجر وتفرع والجمع غصون وأغصان وذوي ذبل وسموا أي رفعا وقوله
بناظري يعني أراد رفعا ناظري فزاد الباء للوزن وقوله من بعد اغضائي أي
من بعد ما قربت جفوني لا طبقها على لدغ القذى واللدغ الحرقه يقال
للدغته النار تلذغه اذا أحرقته والقذي ما يقع في العين يقال قذت عينه
تقذيت قذيا اذا ألقت القذى

هما اللذان عمرا لي جانبا من الرجاء كان قدما قد عفا
وقلداني منه لو قرنت بشكر أهل الارض عني ما وفي
قوله عمرا أي أصاحا يقال عمر فلان منزله اذا أصاحه وسكنه ويروى

بالعين المعجمة أي غطيا من قولهم غمره الماء أي غطاه ومعناه سترأ
ما تكشف من جوانبي والجانب الناحية وجمعه جوانب والرجاء ممدود الامل
وقدما أي قديماً وعفى أي درس وقلدني منة أي جعلها في عنقي وهو
موضع القلادة ومنة أي نعمة وجمعه منن وقرنت أي عدلت وقيست وقوله
ما وفي أي ما قام بها ولا عدلها شكرهم

بالشكر من معشارها وكان كما حسوة في آذى بحر قد طعى
ان ابن ميكال الأثير انتاشني من بعد ما قد كنت كالشيء الذي
الحسوة الجرعة مما يشرب والاذى الموج وظمي امتلا وارتفع وابن
ميكال هو عبد الله ابن محمد بن ميكال وميكال اسم أعجمي لا ينصرف
في المعرفة و ينصرف في النكرة وهو فارسي من أمراء فارس ومعنى انتاشني
نعشني وقيل معناه تناواني واخذني مقرباً اليه والعوب تقول الغلبة تنوش
الاراك وتتناشه أي تتناوله بفمها قال الله تبارك وتعالى (وأنى لهم التناوش
من مكان بعيد) أي وكيف لهم التناوش من مكان بعيد ونشت الرجل نوشاً
أنثته خيراً والاراك شجريستك بعوده قال الشاعر

إذا هي لم تستك بعود اراكه تنخل واستاكت به عود أسحل
والأسحل أيضاً شجر يستاك بعوده واللقا الشيء المطروح الملقى يقال رجل
لقى قوم ألقاء وكل ما بلقي ويطرح فهو لقي

ومد ضبعي أبو العباس من بعد انقباض الذرع والباع الوزني
ذاك الذي مازال يسمو للعلی بفعله حتى علا فوق القلا
ضبعي عضدي والضبع وسط العضد وأبو العباس هو اسماعيل بن عبد الله
ابن ميكال فمدح الاب والابن والذرع والذراع واحد والباع القائمة

ومنه الحديث الذي جاء عن زمان الطوفان فان الماء سار على وجه الارض
سبعين باعاً وعلى رؤس الجبال سبعين ذراعاً والوزي القصير يقال رجل
زبي امرأه وزاة ويسمو يرتفع

لو كان يرقى أحد بمجوده ومجده الى السماء لارتقى
ما ان أتى بحر نداه معتف على أوارى علم (١) الأرتوي
نفسى الفداء لا ميري ومن تحت السماء لا ميري الفداء

يرقى يطلع ويرتفع والجود الكرم والمجد الشرف لارتقى لارتفع والندى
الكرم والمعتفى الطالب للرفد وقوله أوارى أي حرارة والوار حرارة الشمس
والنار فأوار للتذكير وأوارى للتأنيث والعلم الجبل الصغير وجمعه اعلام
وآرتوى ثمل وشبع والفداء مكسور الاول ممدود فاذا فتح أوله قصر
ومعني الفداء الوقاية تقول فديتك بنفسى أي جعلتها فداءك أي وقاية لك
وعوضاً منك

لا زال شكري لهما مراصلاً لفظي أو يعناقني صرف المني
ان الاولى فرقت من غير قلى ما زاع قلبي عنهم ولا هذا
أو يعناقني أو بصرفي واذا أردت أمراً فصرفك عنه صارف قلت عاقني
عن الامر الذي أردت عائق ونصب أو يعناقني فانتمصب بحقي والصرف
التغلب والمني بفتح الميم مقصور المقدر يقول منى الله لك ما يسرك أي
قدر الله لك ما يسرك قال الشاعر
ولا تقول نشيء سوف أفعله حتى تبين ما يعني لك الماني

(١) - هكذا في الاصل والرواية الصحيحة يشكو وأري عيم الخ والعيم العطش

أى حتى تعرف ما يقدر المقدر زعم قوم من النحويين ان الاولي جمع لا واحد
له من لفظه وزعم قوم انه اسم للجمع بمنزلة قولهم نفر ورهط من غير
قلى من غير بغض مازاغ ما مال ولا هفا أى ولازل و يروى ولا هوى
أى ولا سقط والهفوة الزلة يقال كانت من هفوة أى زلة وسقطة

لكن لى عزما اذا أمتطيته لمبهم الخطب قاه فانفاى
ولو أشاء ضم قطريه الصبا على فى ظلى نعيم وغنى
العزم العقد على فعل الامر وربط النية على امضائه وامتطته ركبته وجملة
مطية والمبهم من الامور المغلق وفاه شقه فانفاى أى فانشق والفأى الشق
فى الجبل وضم قطريه أى جمع ناحيته ويروي مد قطريه ومعناه نشر
وقطراه جانبا والقطر الجانب وجمعه أقطار والصبا الفتوة واللهم والظلل
النعيم ما امتد عليه منه والنعيم ضد البؤس وهو طيب العيش وسعته
والغنى ضد الفقر وهو وجود المال والاستغناء به

ولا عبتنى غادة وهنائة تضني وفي ترشافها برء الضني
تفري بسيف لحظها ان نظرت نظارة غضبي منك أثناء الحشا
قوله ولا عبتنى هو من اللعب ومعناه مازحتني والغادة الفتاة الناعمة والرجل أغيد
والاغيد الوسمان المائل العنق ويقال تغايد فلان فى مشيه اذا مال والوهنائة
الثقيلة القيام والعود وقيل الوهنائة الطيبة الحديث وتضني أى تسقم والضني
الهازل من المرض والترشاف قبل الشفتين وهو فوق المص وهو مص الماء
أيضا وبرء الضني ذهاب السقم أى هي تضنى وفي تقييلها البرء من السقم تفري
تقطع واللحظ النظر وغضبي مغتاظة وأثناء الحشى ما انثني منها أى ما انعطف
والحشا الكبد وما اتصل بها

في خدنها روض من الورد على النسر ين بالاحاظ منها يجتنى
لو ناجت الاعصم لانهط لها طوع القياد من شمار يخ الذرى
النسر ين النور الابيض والاحاظ النظرات جمع لحظة ويجتنى يقتطف
وناجت أى تكلمت والاعصم هو الوعل الذى في احدي يديه بياض وربما
كان البياض فيهما وسمى وعلا للبياض الذي في أظلافه والاظلاف جمع
خلف وهو الخف الذى يكتنف رجل الظبية ولا نخط لنزل والقياد
التدال والشمار يخ رؤس الجبال واحدها شمراخ والذري أعالي الجبال
واحدها ذروة

أوصابت القانت في مخلوق مستصعب المسلك وعز المرتقى
ألهاء عن تسبيحه ودينه تأنيسها حتى تراه قد صبا
قوله أوصابت القانت أى وافقته يقال صاب السهم وأصاب اذا وقع في
الرمية وصادفها وصاب السحاب الموضع وأصابه اذا أمطره والقانت القائم
بالعبادة المطيع لله الزاهد فيما يرغب الناس فيه من الدنيا قال الله عز وجل
(كل له قانتون) أى مطيعون والمخلوق الجبل الاملس الطويل الذى
لأنبات فيه مستصعب أى صعب والمسلك الطريق الذى يسلك فيه
أى يدخل ويمشي فيه والمرتقى المصعد وهو المكان الذى يرتقى اليه أى
يطلع اليه والوعر الصعب وألهاء شغله والتسبيح التنزيه لله عز وجل وهو
التبرئة من كل ذم وقد يكون التسبيح بمعنى الصلاة يقال سبحت أى
صليت ودينه أى طاعته وتأنيسها أنسا وحديثها وقوله حتى تراه قد صبا أى
قد لها وفعل فعل الصبيان وصبا يكتب بالالف لانه من ذوات الواو
كانما الصبياء مقطوب بها ماء جنى وزد اذا الليل عسا

الصبياء الخمر سميت بذلك لاصهوبة لونها والمقطوب المزوج وكذلك المشوب بمعنى واحد وما جني ورد أي ماجني من الورد طريا أي قطف والجني اسم ماجني وعسا الليل أظلم ويروي غسا بالغين المعجمة ومعناها واحد و يمتاحه يستقية وقيل الممتاح الذهب يغرف بيديه من أسفل البئر اذا قل الماء والمأخج بالطاء الذي يمد المبل في البئر ليستقي والراشف المتناول الشراب بشفتيه وريقتها لعابها والظلم بفتح الظاء بياض الاسنان حتى كانها من شدة البياض يملوها سواد والمعى سمرة الشفتين يقال رجل ألمى وامرأة لمياء والمعى أيضا قلة اللحم والدم على اللمة والشنب برد ريقها وعذوبته

سقى العقيق فالخزير والملا الى النخيت فالقريات الدنا فالمربد الاعلى الذي تلقى به مصارع الاسد بالحفاظ المها العقيق موضع بالبصرة والعقيق أيضا موضع حول مكة على أميال منها والعقيق قرية بالمدينة والخزير والملا والنخيت مواضع بالبصرة ونواحيها والقريات جمع قرية مصغرة والدنا ما دنا منها والمربد موضع بالبصرة وهو سوق يجتمع فيه العرب وكان لاخفش سعيد بن مسعدة يقول المربد بفتح الميم وكسر الباء مثل المسجد على وزن مفعول ومصارع الاسد مواضع ستوطها عند الموت وأراد بالاسد الرجال فكفي عنهم بالاسد لشجاعتهم وأراد أنهم صرعوا بالحفاظ المهوى أي قتلهم الحفاظ النساء الحسان البيض المشبهة بالمها وهي بقر الوحش الواحدة مهاة فالالحاظ هي الفاعلة في المعنى والحفاظ نظرات

محل كل مكرم سمت به ما أثر الآباء في فرع العلاء

يتاحه واشف برد ريقها بين بياض الظلم منها والى
 من الاولى جوهرهم اذا اعتزوا من جوهر منه النبي المصطفى
 المحل الموضع الذي يحله القوم للمقام أي ينزل به القوم للاقامة والمقرم السيد
 الكريم وأصل المقرم فحل الابل وسمت به أي ارتفعت به والمآثر جمع
 مأثرة وهي الصنائع الحسنة والافعال الرضية وفرع كل شيء أعلاه ومنه
 فرعت الجبل اذا علوته وفروع الشجرة أعالي أغصانها واقترعت المرأة اذا
 اقتضضتها وأصله اذا علوتها والافرع طويل الشعر وقوله من الاولى أي
 من الذين وجوهرهم أصلهم وجوهر كل شيء خالصه واذا اعتزوا أي اذا
 انتسبوا يقال اعتريت الى فلان أي انتسبت اليه والمصطفى المختار
 صلى عليه الله ما جن الدجى وما جرت في فلك شمس الضحى
 جون أعارته الجنوب جانباً منها وواصت صوبه يد الصبا
 قوله جن الدجى أي أظلم وستر والدجى الظلمة والجون هنا السحاب الاسود
 والجون من الاضداد أي يكون الاسود ويكون الايض والجنوب الريح
 القبلية تجى بالمطر وواصت واصلت يقال واصل وواصل بمعنى واحد والصوب
 نزول المطر يقال صاب بصوب صوبا والاسم الصيب قال الله تعالى (أو
 كهيب من السماء) والصبا الريح الشرقية
 نأى إمانيا فلما انتشرت أحضانه وامتد كسراه غطا
 فجعل الافق فكل جانب منها كأن من قطره المزن جبا
 نأى إمانيا أي طلع من ناحية اليمن يريد الغيم وانتشرت أي كثرت
 وظهرت وأحضانه نواحيه وأصل الحضن مادون الابط الى الكشح وكسراه
 تننية كسر وهو طنب الخبا وانما كني بالكسرين عن أذيال السحاب وهو

استعارة وانما يريد ان السحاب جرت على الارض اذيا لها وغطا ارتفع
وقيل انبسط يقال غطا الليل يغطوا اذا انبسطت ظلمته وقوله جال أي
غطي ومنه سمي جل الفرس جلالا لانها تجال به أي تغطي به والافق
الناحية وجمعه آفاق ومن قطره أي من ناحيته وجمعه أقطار على رواية من
رواه بضم القاف والقطر جهة من جهات الافق وعلى هذه الرواية يروى
حيا بالياء بنقطة واحدة من أسفل ويكون معني حيا امتلا ودنا من الارض
لثقله بالماء يريد السحاب ويروى كأن من قطره كان حيا بالياء المنقوطة
بنقطتين من تحت وقطره بفتح القاف وتقديره غطى هذا السحاب الافق
فكل جانب من جوانب هذه المواضع كأن من قطره أي من صوبه حيا
أي خصبا والمزن السحاب والواحدة مزنة وتصغيرها مزينة والقطر بفتح
القاف الماء السائل متقطعا يقال منه قطر يقطر قطرا

وطبق الارض فكل بقعة منها تقول الغيث في هاتاوى
اذا خبت بروقه عننت لها ريح الصبا تشب منها ما خبا
قوله وطبق الارض أي وغطى الارض هذا السحاب فصار لها كالطبق
فكل بقعة أي مكان وفي هاتاوى في هذه وهو بمنزلة هذا للمذكور وئوى
أقام وخبت بروقه أي أطفئت وسكنت قال الله عز وجل (كلما خبت
زدناهم سعيرا) وعننت عرضت ومنه قول امرئ القيس
فمن لنا سرب كأن نعاجه عذارى دوار في ملاء مذيل
وتشب توقد

وان وانت رعوده حدا بها راعي الجنوب فحدث كما حدا
كان في أحضانه وبركه بركا تداعي بين سجر ووحى

قوله وان ونت أى ضعفت وفترت ومنه قول الله جل ذكره (ولا تنيا في ذكرى) أى لا تضعفا ولا تفترأ وحدا بها أى ساقها بالحداء وهو صوت السائق الذى يسوق الابل والحادى سائق الابل يرفع صوته وراءها بالغناء والراعى الذى يرعى الابل أى يحفظها وراعى الجنوب هنا مثل والجنوب الريح القبلية فحدث ساق كحدا كما ساق وقوله كان في احضانه أى في احضان هذا الافق فالضمير في احضانه عائدا على الافق وان شئت كان عائدا على السحاب وهو أحسن وأحضانه نواحيه من أطرافه والبرك الاول الصدر والبرك الثاني الابل وتداعى أى تتداعى فحذف احدى التائين والتداعى هو ان يدعو بعضها بعضا والسجر الحنين والحنين طرب الناقة الى ولدها وهو صوت شحى يقال حنت تحن حنيئا والوحي الصوت

لم تر كالمرن سواما بهلا تحسبها مرعية وهي سدى

نقول الاجراز لما استوسقت بسوقه ثقى بري وجها

المزن السحاب والسوام الابل الراعية والمسيح الراعى للابل السائمة يقال أسام الابل يسيبها اسامة قال الله عز وجل (فيه تسيمون) أى ترعون ابلكم والبهل التى لم تحلب فترك ضرعها ملاءى من ألبانها وقيل البهل المتروكة بغير راع تحسبها مرعية أى محروسة والسدى المهمة التى لا راعى لها قال الله عز وجل (أيحسب الانسان أن يترك سدى) ويروي سواما هملا أى متروكة والاجراز جمع جرز وهي الارض الصلبة التى لم يصبها المطر قيل هي الارض المشقة التى لا تكاد تروي من الماء قال الله تبارك وتعالى (أو لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز) وجمعه أجراز واستوسقت أى حملت ما يكفيها من الماء والوسق الجمع قال الله عز وجل (والليل وما وسق)

يقال شربت حتى رويت وقوله وحيا اي خصب وهو مقصور
 فأوسع الاحداب سيبا محسبا وطبق البطنان بالماء الروى
 كأنما البداء غب صوبه بحر طما تياره ثم سجا
 الاحدب جمع حدب وهو ما ارتفع من الارض وغلط قال الله سبحانه
 (وهم من كل حدب يزسلون) والسيب العطاء والمحسب الكافي من قولك
 حسبنا الله أى كافينا الله وطبق غطي وستر والبطنان جمع بطن وهو الغامض
 من الارض والروى الماء الكثير اذا كسر قصر واذا فتح مد والبيداء القفر
 وهى الصحراء أيضا سميت ببداء لأنها تبديد سالكها وغب صوبه عقب
 مطره وانتصب غب على الظرف وهو من الظروف ظرف زمان والصوب
 نزول المطر وطما ارتفع وتياره موجه وسجا سكن قال الله تعالى (والليل
 اذا سجا) أي سكن

ذاك الجدا الازال مخصوصا به قوم هم للارض غيث وجدا
 است اذا ما بهظني غمرة ممن يقول بلغ السيل الزبي
 الجدا الاول في البيت هو القائل والعطاء ويقال الجدا المطر العام والذي في
 آخر البيت يحتمل ان يكون أراد به الجداء بالمد الذى هو الغناء من قولهم
 ان فلانا قليل الجداء عنك أي قليل الغناء عنك ثم قصره لضرورة الشعر
 ويحتمل ان يكون أراد به المعنى الاول بهظني شقت على يقال بهظني
 الامر أي شق على والغمرة الكربة والشدة وهى واحدة الغمرات والزبي
 جمع زبية وهى حفرة تحفر للاسد في المكان العالى من الارض وليس
 يبلغها الا سيل عظيم وهو مثل تضر به العرب اذا اشتد باحدهم الامر
 ويروى الربى بالراء وهو جمع ربوة والربوة ما ارتفع من الارض وفي

اي وما جمع من ظلمته وقوله ثقي برى أى اطمئنى برى أى بشبع من الماء
الحديث ان عثمان بن عفان رضى الله عنه لما عاين القتل وأيقن به كتب
الى على بن أبى طالب رضى الله عنه أما بعد يا أبا الحسن فقد بلغ السبيل
الزبي وجاوز الحزام الطبيين فاذا اتاك كتابي فاقبل الى على كنت أم لى
ثم تمثل بيت العبدى وهو

فان كنت مأكولا فكن خيرا كل والا فادركى ولما أمزق
وان ثوت تحت ضلوعى زفرة تملأ ما بين الرجا الى الرجا
نهنهتها مكظومة حتى يرى مخضوضعا منها الذي كان طغا
ثوت أى أقامت والزفرة والزفير ترجيع الصوت بالبكاء وهو أن يمتلاء
القلب هما وغما والرجام قصور الجانب ونهنهتها أى كففتها وزجرتها ومكظومة
أى متجرفة من قولهم كظم غيظه اذا رده وحبسه قال الله عز وجل
(والكاذمين الغيظ) والمخضوضع المستزل من الخضوع وهو الذلة وطغي
كثر قال الله تعالى (انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية) أى في السفينة
سميت جارية باسم فعلها لانها جرت وقيل طغى تكبر

ولا أقول ان عرتني نكبة قول القنوط انقد في البطن السلا
قد مارست منى الخطوب مارسا يساور الهول اذا الهول علا
عرتنى واعترني واحد وهو بمعنى واحد أى أصابتنى قال الله عز وجل
(ان تقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء) والنكبة المصيبة وجمعها نكبات
والقنوط اليأس قال الله تعالى (لا تقنطوا من رحمة الله) أى لا تيأسوا
وقوله انقد أى انقطع والسلام بفتح السين المشيمة التى تتعلق بالولد ونسقط
معه وهذا مثل تقوله العرب اذا بلغ احدهم في الكرب غايته قال انقد

في البطن السلا والسلا اذا انقطع في بطن المرأة هذكت وقوله قد مارست
أي عاركت وضاربت والخطوب الامور الشداد واحدها خطب والمارس
الشديد وهو الصفة ويساور الهول يغالبه ويطاوله ويلاصقه قال الشاعر
فبت كآني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع

والهول الشدة وجمعه احوال وعلا ارتفع

لي التواء ان معادى التوى ولي أستواء ان موالي استوي
ظعمي الشرى للمدو تارة والراح والارى لمن ودي ابتغي
قوله لي التواء أي انعواج والمعادى العدو والموالي الصديق الذي يواليه
أي يصادقه واستوى اعتدل وقوله طعني الشرى الشرى الحنظل وتارة حينما
والاراي العسل الابيض والراح الخمر والود والوداد والمودة المحبة وابتغي
طلب قال الله جل ذكره ﴿فمن ابتغي وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾

لن اذا لوينت سهل معطفي الوى اذا خوشنت مرهوب الشدا
يعتصم الحلم بجنبى حبوتى اذا رباح الطيش طارت بالحبي
الادن اللين الرطب معطفي أى رجوعي ولو بنت أخذت باللين وضده
خوشنت أى أخذت بالخشونة وهي الصعوبة الوى شديد الخصومة وخوشنت
صورعت ومرهوب مخوف ومنه قوله جل ذكره (لا أنتم أشد رهبة في
صدورهم من الله) أي خوفاً والشدا الحدة مقصور وقيل الشدا الاذي
وكتابه بالالف وقوله يعتصم أى يتعلق ويتمسك وبجنبى أى بناحيستى
والحبوة شدا لآزار على الركبتين والظهار ولا يعرف الاحتباء الا للعرب والهند
يقال احتبى الرجل اذا اشتمل بردائه في وسطه وقيل الحبوة أن يضم
الانسان نفسه قاعداً بثوبه أو يده والحبو جمع حبوة مثل كدية وكدي

والطيش خفة العقل يقال طاش السهم يطيش طيشا اذا خف ولم يقصد
الغرض ومنه قول الشاعر

لو كان لى قرن أناضله ما طاش عند حفيظة سهبي

لا يطيبني طمع مدنس اذا استمال طمع أو آطي

وقد علت بي رتباً تجارب أشفين بي منها على سبل النهي

لا يطيبني أى لا يستمني ويدعوني والطمع الحرص وازغبة مدنس
موسخ والدنس الوسخ اذا استمال قاد وجذب وقد عمت أى ارتفعت
ورتباً منازل ودرجات وهي جمع رتبة والتجارب جمع تجربة وهي الاختبار
تقول جربت الرجل اذا اختبرته فأنا مجرب أى مختبر أشفين بي أى أشرفن
بي يقال أشفيت على الشيء اذا أشرفت عليه وانتهيت الى طرف منه وقيل
معنى أشفين بلغن بي الشفا أى الغاية وقيل معنى أشفين بي عرفتني وكل هذه
المعاني متقاربة والسبل الطرق واحدها سبيل والنهي العقول قال الله تعالى
(ان في ذلك لايات لاولى النهي) يريد انه جرب الامور بتجارب كثيرة
فارتفعت به الى مراتب عالية ووقعت به على طرق العقول

ان امرؤ خيف لا فراط الاذى لم ينش منى نزع ولا أذى

من غير ما وهن ولكنى امرؤ أصون عرضاً لم يدنسه الطخا

الافراط أن يبلغ الامر فوق حده والمباغة فى الشيء وان شئت قلت

الافراط المجلة والنزع الخفة والوهن الضعف قال الله العزيز (انى وهن

العظيم منى) أى ضعف لم يدنسه لم يوسخه والطخا العيب ويقال الحيل

واصون أحفظ والصيانة الحفظ والطخاء ممدود فقصره

وصون عرض المرء أن يبذل ما ضن به مما حواه وانتصي

والحمد خير ما اتخذت عمدة وأنفس الاذخار من بعد التقى
وصون أي حفظ أن يبذل ماضن به أي بخل به وسعواه جمعه وان شئت
قلت حار ملكه وانتصى اختار يقال انتصاه ينتصيه واجتباها يجتبيه واعماه
يعتميه وفيه لغة أخرى اعتماه يعتماه قال الشاعر

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى عقيمة مال الفاحش المتشدد
وقوله اتخذت أي اكتسبت وعمدة عمدة وأنفس أعلا وأرفع والاذخار جمع
ذخر وهو المرفوع يقال ذخرت الشيء أي رفعتة وخباته ومنه قولهم أنت
ذخيرتي للدهر والتقى مخافة الله عز وجل

وكل قرن تأجهم في زمن فهو شبيهه زمن فيه بدا
والناس كالنبت فمنهم رائق غرض نصير عوده حس الجنى

يقول وكل قرن أي وكل أمة فالقرن بالفتح الأمة وتفتح مرتفع يقال
نجم الشيء اذا طلع وارتفع وقوله فهو شبيهه زمن فيه بدا أي كل أمة طلعت
في زمان فذلك الامة مشبهة للزمان الذي نجمت فيه وهذا مأخوذ من
الحديث الذي ورد الناس أشبه بأزمانهم منهم بأبائهم والقرن في غير هذا
الموضع الوقت من الزمان زعم قوم انه أربعون سنة وزعم قوم انه ثمانون
سنة وقال قوم هو مائة سنة واخبار بعض أهل اللغة هذا لما جاء في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح بيده علي رأس غلام ثم قال له عش
قرنا فعاش مائة سنة وروي وكل قرن بكسر القاف وهو النظير والتقدير
وكل رجل نشأ في زمان فهو شبيهه للزمان الذي نشأ فيه لان الرفيع لا يرتفع
الا في الزمان الرفيع والساقط لا يرتفع الا في الزمان الساقط وبدا بغير
همز ظهر والنبت والنبات واحد وهو ما نبت أي خرج من الارض فنه

رائق أى معجب والفض الطرى الاخضر الناعم وكذلك النضير أيضا قال
الله عز وجل (وجوه يومئذ ناضرة) أى ناعمة والجنى ما اجتنى من الثمر أى
قطف وهو مفتوح الجيم مقصور

ومنه ما تقتحم العين فان ذقت جناه ان ساغ عذبا في الاله
يقوم الشارخ من زيفانه فيستوي ما انماج منه وانحنى
تقتحم العين أى تركه كرها له وتعدوه الى غيره فان ذقت جناه أى
ما اجتنى منه انساغ أى سهل بلعه عذبا أى حاوا والاله بفتح اللام جمع
لهاة وهي الاحمة المتعلقة بأصل الحنك واللعى بالضم جمع لهوة وهي المال
والعطية والاصل في الهوة بالضم ما يجمع له الطاحن في فم الرحي ليطحن
الواحدة لهوة ولهية والشارخ الشاب الحديث المستقبل للشاب وشرخ
الشاب أوله وزيفانه بالزاي والغين ميله يقال زاغ الشيء اذا مال يزيف
زيفا قال الله جل ذكره (اذا زاغت الابصار) أى مالت وقوله (فلما
زاغوا أزاع الله قلوبهم) وانماج انعطف وانحنى مثله

والشيخ ان قومته من زيفه لم يقيم التثقيف منه مالتوي
كذلك العنص يسير عطفه لدنا شديد غمزه اذ عسا
قوله من زيفه أى من ميله لم يقيم لم يعدل ولم يقوم والتثقيف التقويم وما
التوي اى ماتعوج كذلك العنص أى الفرع يسير عطفه رده واللدن اللبن
والغمز هنا اللبس باليدى والتقويم وعسا صلب ويروي عتاباء بنقطتين
من فوق ومعناه أيضا صلب

من ظلم الناس تحاموا ظلمه
وهم لمن لان لهم جانبه
وعز عنهم جانباه واحتمي
أظلم من حيات أنبات السفا

من ظالم الناس أي تدرى عليهم وانسربهم راحل الظالم وضع الشيء في غير محله و زعم قديم ان الظالم انما هو نذ الانسان ما ليس له ومنه قولهم من أشبه أباه فقد ظالم أي ما وضع الشيء في غير ما ليس له وهذا يرجع الي ما قلناه انه وضع الشيء في غير موضعه لانه اذا أخذ ما ليس له فقد وضع الشيء في غير موضعه ونحاموا عليه فباعدهوا عنه وامتنعوا منه وعز عنهم امتنع عنهم والعزة القوة والشدة ومنه قولهم ذا عز أخوك فمن ومنه قول الله عز وجل (وعزني في الخطاب) أي غلبني في الخطاب ونحوه جل ذكره (ايخرجني الاعز منها لاذل) أي يخرجني القوي منها الضعيف وجائز انما احتياها واحتجج امتنع ولان ضيف وسهل والاذل التراب المستخرج من البئر يقال نبت ينبت اذا حفر واسم المتاعل نابت ونبات قال الشاعر

يهيل ويندري ترابها وينيرها أثبت نبات الجواهر مخمس

أي مستخرج للتراب المسقى هذا التراب وهو ما تسقيه الريح أي تمجده وترمي به وقيل السفا تراب القبر والسفا في غير هذا شك البيهقي وشوك السنبلي عبيد ذي المال وان لم يطعموا من غمره في جرعة تشفى الصدى وهم لمن ألقى أعداء وان شاركهم فيما أفاد وحوسب الفمر الماء الكثير الذي يغلى من دخله وعوهنا الماء يقال رجل غمر أي واسع الخلق كثير الماء والجرعة القليل من الماء مثل الحسوة وتشفى تبرئ والصدا العطش وهو مصدر صدى بصدى صدى واماق افقر ولا يلاق الفقير قال الله عز وجل (ولا تقتلوا اولادكم خشية ابلاق) اي فقروا منه رجف املاق اي فقير وكذلك ومما ترخفق وصلوك ومعبرم والمعبرم الذي ذهبته ابله ورجل سبروت أيضا وامرأة سبروتة وسبروتة وقوم سباروت وكذلك

قرضون وقرضاب اي فقراء وافاد اكسب يقال افاد الرجل مالا اذا اكسبه
وحوى ملك وجمع

عاجت ايامي وما الغر كمن تآزر الدهر عليه وارtedy
لا يرفع اللب بلا جد ولا يحطك الجهل اذا الجد علا
عاجت ايامي اي ماضئها يقول مضغتي ومضغتي وعركتي وعركتها
والغر الذي لم يجرب الامور وتآزر من الازار كانه يريد انه جرب الدهر
حلو ومره فكان الدهر تغلب عليه بأحواله حاوها ومرها قوله لا يرفع
اللب وهو من الرفعة اي لا تعلم منزله ويروى لا ينفع من النفع الذي هو
ضد الضر واللب العقل وجمعه أبواب والجد بالفتح الحظ والبخت ولا
يحطك الجهل اي لا ينزلك ولا يسفلك وبرى ولا يحبك الجهل اي
لا يبطل حظك ولا يسقط رفعتك ومنه قوله جل ذكره (واحبط اعمالهم)
اي ابطالها اذا الجد علا اي اذا السعد ارتفع

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواض يوما او غدا
من لم تفده عبرا ايامه كان العمى اولى به من الهدى
من لم يعظه الدهر اي من لم يبصره راح اتي بالمشى واغتدى اتي بالافندو
ومن لم تفده (اي تكسبه مأخوذ من افاد يفيد اذا اكسب والمبر جمع
عبرة وهي التذكرة والعسى هنا عسى القلب وهو انطماس ذكائه والهدى القصد الى
الصواب

من قاس ما لم يره بما يرى أراه ما يدنو اليه ما نأى
من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع من ماء من الذل صري
من قاس من مثل والقياس في اللغة التمثيل وحده عند الاصوليين

ان يقولوا القياس حمل أحد المعلومين على الآخر بمعنى يجمع بينهما وقيل
 حد القياس رد فرع الى أصل في بعض الأحكام بمعنى يجمع بينهما
 وقيل القياس رد الشيء في الحوادث الى نظيره وقوله أراه ما يندنو
 أي ما يقرب ما نأى ما بعد يقال نأى ينأى نأيا ومعنى هذا البيت يقول
 من كان عاقلا عارفا بالامور تبين له ما غاب عنه بما ظهر له بقياس عقله
 وحسن رأيه وأدبه من ملك الحرص الحرص الاجتهاد في طلب كل مرغوب
 فيه مع كثرة الموانع منه يقال حرص يحرص فهو حريص والقياد الطاعة
 من قولك قدت الدابة فانقادت لي أي اطاعتني ويكرع أي يخوض في
 الماء ويقال أيضا كرع الانسان في الماء يكرع كرها اذا شربه والعصري
 الماء الدائم الذي قد طال مكثه فتغير فيه والعصري من اللبن أيضا ما طال
 مكثه في الضرع ولم يحلب والعصري جمع والواحدة صرة ويقال شاة
 مصرة اذا حلبت في ثلاثة ايام حلبا وحكي الفراء صرت الناقة وصريت
 اثنتان فعلت وفعلت وأصل التصرية الجمع

من عارض الاطماع بالباس رنت اليه عين العز من حيث رنا
 من عطف النفس على مكروها كان الغنى قرينه حيث انتوى
 الاطماع جمع طمع والباس انتفاع الرجاء ورنمت نظرت عطف أمال ورد كان الغنى
 قرينه أي صاحبه وحيث انتوى أي حيث نوى وهو من النية ومعنى النية
 القصد يقال نويت أمر كذا أنويه نية اذا قصدته وقيل حيث انتوى
 حيث بعد وهو من النوي أي البعد وجاء على بناء افتعل

من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه فسيحات الخطا
 من ضيع الحزم جني لنفسه ندامة الذع من سفع الذكا

انتهاء قدره غاية قدره تقاضرت فيحات واسمات ويقال فلاة فسيحة
 أى واسعة والخط جمع خطوة وكتبته بالالف لأنه يرجع الى الواو في
 قولك خطواتي في الجمع وخطوت اذا رددت الفعل الى نفسك وبخطو في
 المستقبل من ضميم ترك والمضييع التارك والحزم الاحتراز في الافعال
 والاستعداد الامور قبل وقوعها وجني لنفسه ندامة أى قادهها اليها
 كما تجني الثمرة أى يجمعها ويقطعها ويجوز أن يكون جني بمعنى جر على
 نفسه ندامة فتكون اللام في نفسه بمعنى على وندامة حسرة وتأسفاً والذع
 أشد حرقة والسفع الاحراق والذكا التهاب النار مقصور يكتب بالالف
 لأنه من ذوات الواو يقال ذكت النار تدكو ذكوا وأما الذكاء من الفهم
 محمود وكذلك الذكاء بمعنى السن من العمر قال زهير

يفضله اذا اجتهدا عليه تمام السن منه والذكاء

والذكاء مضموم الاول محذوف اسم الشمس ويقال للصباح ابن ذكاء وهو
 غير مصروف لعلتين التانيث والتعريف قال الرازي

ورده قبل انفلاج الفجر وأين ذكاء كامن في كفر

يعنى ان الصباح كامن في سواد الليل لان الكفر في التغطية فكان سواد
 الليل كفر الصباح أي غطاه

من ناط بالعجب عرى أخلاقه نبطت عرى المقت الى تلك العرى
 من طال فوق متعهي بسطته أعجزه نيل الذي باله القصا
 قوله من ناط أى علق والصق يقال ناط فلان الشيء ينوطه نوطاً فهو ناطط
 والشيء منوط أى معلق والنياط عرق غليظ علق به القلب وجمعه أنوطه
 فترد الياء الى الواو لأنها في النياطة مبدلة من واو وعرى جمع عروة وهو

ما يمسك به أى يعلق به وأخلاقه طبائعه نيطت علفت والمقت أشد
 البغض يقال فلان مقيت وممقوت يقول من كان ذا عجب وقرن ذلك
 العجب بشدة البغض له وقوله من طال أى من ارتفع والبسطة الفضلة
 يفضل بها الانسان على غيره ومنه قول الله تبارك وتعالى (وزاده بسطة في
 العلم والجسم) وقوله أعجزه نيل الدني أبى أضعفه وقصر به وقيل فاته
 والنيل الادراك والدني جمع الدنيا وهو الشيء القريب والقصا جمع القصوة
 وهو الشيء البعيد قال الله عز ذكره (إذا أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة
 القصوى) وبله بمعنى غير وقيل بمعنى دع وفي الحديث أعددت لعبادي
 الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله
 ما أطلعتم عليه يريد غير ما أطلعتم عليه فاذا كانت بمعنى غير كان ما بعدها
 مخفوضا على الاضافة واذا كانت بمعنى دع كان ما بعدها منصوبا بمفعولا
 ببله لانها تضمنت معنى دع كما تقول دع زيداً وأنشد النحويين قول الشاعر
 تذر الجحاجم ضاحيا هاهنا بله الا كف كانها لم تخلق
 معناه تفعل هذا في الجحاجم دع الا كف كانها لم تخلق أو تخلق أو غير
 الا كف وكذلك يقول ابن دريد رحمه الله

من طال فوق قدره أعجزه نيل الدني

وهي الامور القرينة بله القصا فانك لا تدركها اذ لم تدرك القرية
 من رام ما يعجز عنه طوقه ملعب يوماً أض مجزول المطا
 والناس ألف منهم كواحد والواحد كالآلاف ان امرأ عني
 من رام من طلب ما يعجز أى ما يتعسر عنه وطوقه طاقته يقال طاقه وطوق
 بمعنى القوة قال معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما لما حضره الموت

ان تعذب يكن عذابك يارب غراما لا طوق لي بالعذاب
أو تجاوز فانت رب عفو عن مسمى ذنوبه كالتراب
والطوق أيضا في غير هذا حلى يجعل في العنق وكل شيء استدار فهو طوق
وقوله ملعب أصله من العبء فحذف الذون والالف ووصل الكلام
والعبء الثقل وجمعه أعباء وآض رجع والمجزول المقطوع والجزلة من
اللحم القطعة منه والمطا الظهر وقوله ان أمر عني أي قصد وقد يكون
من العناء وهي المشقة ويقال أيضا عناني الأمر اذا لزمني

وللغنى من ماله ما قدمت يداه قبل موته لا ما اقتني
وانما المرء حديث بعده فيكن حديثا حسنا لمن وعى
قوله اقنني أي اكتسب وقبل ادخر قل الله عز وجل (وانه أغنى وأقنى)
أي أعطي ما يدخر وقوله لمن وعى أي حفظ يقال وعى يعني وعيا قال
الله عز وجل (وتعياها أذن واعية) ويقال وعى جمع وهذا فسر الآية
اني حليت الدهر شطرية فقد أصرت لي حيناً وأحياناً حلاً
وفر عن تجربة نابي قل في إرض الخطوب وامتنطي
حليت الدهر أي جربته وشتريه نصفيه وهذا مثل وأراد بشطرية أول
زمانه وآخره أو نعيمه وبؤسه فلذلك ثناء تقول شطرت الشيء اذا جعلته
نصيفين فهذا صرف منه فعل وأما الشطر الذي هو القصد فلا يستعمل قال
الله عز وجل (فول وجهك شطر المسجد الحرام) أي قصده وتلقاه وقوله
عن تجربة نابي أي كشف عن أمري وهذا مثل مأخوذ من قولهم فرعن
الدابة اذا فتح فاهها ليعرف سبيلها وينظر صغرها من كبرها والذباب الضرس
الذي يلي الرابعية وراض الخطوب أذلها يقال رضت الفرس اذا ذلته

والبازل من الابل الذي أتت عليه تسعة أعوام والخطوب الامور النوازل
واحدها خطب وامطى الدابة ركبها وجعلها مطية

والناس للموت خلا يأسهم وقل ما يبقى علي اللس الخلا
عجبت من مستيقن أن الردي اذا أقام لا يداوي للرقى
الخلا الحشيش الرطب يأسهم يأكلهم والاس أن تأخذ الماشية الخلا الرطب
يمقدم فيها يقال في تصر يفه است الدابة الخلا تله لسا فهي لاسة اذا
أخذته بمقدم فيها وهذا مثل مضروب للموت والناس مستيقن عالم الردي
الهلك قال الله عز وجل (واتبع هواه فتردى) وتصر يفه ردي بردي ردى
والرقى جمع رقية

وهو من الغفلة في أهوية كخابط بين ظلام وعشا
نحن ولا كفران لله كما قد قيل السارب أخلى فارتمى
الاهوية الغامض من الارض وهي الحفرة التي يضيق أعلاها ويتسع أسفلها
والخابط الذي يعيش ليلا بغير مصباح فربما وقع في بئر أو سقط على شيء وهو
لا يدري أين يجعل رجله فبطأ كل شيء وهو لا يراه والعشاضة في البصر
يقال رجل أعشى وامرأة عشواء ولا كفران لله أي ولا جحد لله والكفران
والكفر واحد وأصل الكفر

التغطية يقال كفر فلان النعمة اذا عرفها وكتمها ويقال لليل كافر لانه
يستر بظلمته وسمي الزارع كافرا لانه اذا ألقى البذر في الارض كفره أي
غطاه قال الله عز وجل (كمثل غيث أعجب الكفار نباته) والكفار
ههنا الزارع ويقال جاء فلان في ألف كافر يريد في ألف فارس ممن غطي
عليه السلاح وسمي طلع النخل كافورا لاستتارته في أغطيته واحسن ما قيل

في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم
رقاب بعض أى لا يتكفر بعضكم لبعض في السلاح والسارب الظاهر بماله
من الماشية وكل متصرف في حرائجه فهو سارب ومنه قول الله عز وجل
(ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار) وقال الشاعر

وكل اناس قار بواقيد فحلهم ونحن حلانا قيده فهو سارب

قوله فهو سارب أى ذاهب وقوله أخلى أى دخل في الخلاء وهو
الحشيش الرطب كما يقال أظلم أى دخل في الظلام وأصبح دخل في
الأصباح وأمسى دخل في الأمسا وقيل أخلى صار في خلوة والتقدير على
هذا نحن كمذا السارب الذي في خلوة وارتعى رعي

إذا أحس نبأ ربيع وإن تطامنت عنه تماذى ولها

كثرة ريمت لليث فأنزوت حتى إذا غاب اطمأنت أن مضى

أحس يعنى السارب ومعنى أحس علم والنبأ الصوت الخفي وريع فزع
واطمأنت هدأت وسكنت وكذلك تطامنت وتماذى استمر ودام ولها غفل
والثلة بالفتح الجماعة من النعم والثلة بالضم الجماعة من الناس قال الله تعالى
(ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) ريمت فزعت وأنزوت انقبضت
والليث الأسد وجمعه ليوث

نهال للامر الذى يروعنا وفترعى في غفلة إذا انقضى

ان الشقاء بالشقي مواع لا يملك الرد له إذا أتى

نهال فزع والهول الفزع والروع أيضا الفزع فيروعنا يفزعنا وفترعى
أى نرعى ومنه قوله تعالى (نرتع ونلعب) في غفلة أى ترك لما كنا فيه في
الفزع وانقضى ذهب وفرشت مدته والشقاء والشقوة واحدمنه قوله عز وجل

(قالوا ربنا غلبت شقوتنا) ويقرأ شقوتنا والمواقع المغمى بالشئ الملازم له
لا يكاد يفارقه لا يملك الرد له أي لا يملك الدفع والصرف

واللوم للحر مقبم رادع والعبد لا يردعه إلا العصا
وأفة العتل الهوى فمن علا على هواه عتله فقد نجح
اللوم بالفتح من الملامة وهو الذم والشم واللوم بالضم الشح ومهانة
النفس ودناءة الآباء والحر الخالص من كل شيء ومقبم أي مصلح ما كان
فيه ورادع كاف يقال ردعته فارتدع أي كففته فانكف والرداع وجع في
الجسد قال الشاعر

فيا عجباً وعاودني رداعي وكان فراق ليلى كالخداع
والرداع أيضاً الغضب قال الشاعر

بركت على ماء الرداع كأنما بركت على قضب أجش مهضم
وقيل الرداع في هذا البيت اسم ماء بعينه يعرف به ذلك الموضوع والعبد
لا يردعه إلا العصا أي لا يردعه عن سوء إلا العصا وأفة العتل مضرته
ومفسدته والهوى الشهوة والارادة فمن علا أي فمن ارتفع على هواه أي
على شهوته وارانته فقد نجح أي قد سلم

كم من أخ مسخوطة أخلاقه أصفيته الود خلق مرتضى
إذا بلوت السيف محموداً فلا تذهمه يوماً أن تراه قدنيا

قوله مسخوطة من السخط وهو ضد الرضى فمعني مسخوطة غير مرضية
وأخلاق طبايعه أصفيته الود أي أخلصت له الود خلق مرتضى أي خلسة
واحدة مرضية منه والمرضى المستحسن وبلوت اختبرت قال الله عز وجل
(ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) وقوله ان

تراه قد نبأ ان في موضع نصب لانه مفعول به وقيل هو مفعول من
أجله والتقدير فلا تدمه يوما من أجل ان تراه قد نبأ أي من أجل رؤيته
نايا ونبأ ارتفع عن المضروب ولم يقطع فيه شيئا

والطرف يجتاز المدى وربما عن لمعده عثار فكبا

من لك بالمهذب النذب الذي لا يجرد العيب اليه مختطى

الطرف الكريم من انخيل ويجتاز أي يجوز والمدى الغاية وعن عرض ولمعده
أي لعدوه وعدوه جريه وعثار مصدر عثر بهثر عثارا اذا كبا وكبا سقط لوجهه
والمهذب العاقل الظريف وقيل المهذب الخالص والندب الرجل الخفيف
في الحاجة وقيل الندب الذي ينتدب للمكارم وقيل الندب المندوب لكل
حاجة لحسن تصرفه فيها وقيل الندب الذي قد عركه الدهر فحسن أخلاقه
ومختطى أي ممشي وهو من خطا يخطوا اذا مشى

اذا تصفحت امور الناس لم تألف امرأ حاز الكمال فاكتفي

عول على الصبر الجميل انه أمتع مالاذ به أولوا الحجا

وعطف النفس على سبيل الاسا اذا استغفر القلب تبرج الجوي

والدهر يكبو بالفتى وتارة ينهضه من شرة اذا كبا

اذا تصفحت أي نظرت والتصفيح النظر في خلال الشيء لم تلف

لم تجرد وحاز حوى والكمال التمام يقال اكملت الشيء اذا اتممته وقوله

فاكتفي أي اجتزأ به نقول كفاني الشيء يكفيني أي أجزاني عول على

الصبر أي ارجع اليه واعتمد عليه انه أمتع أي احبي واقوى لاذ لجأ وركن

واستتر والحجا العقل فأولوا الحجا أولوا العقول وعطف النفس ردها وسبل

طرق واحدها سبيل والاسا النصبر اذا استغفر استخف والبريح الشدة

وجمعها تباريح والجوى مقصور مفتوح الجيم فساد الجوف يكتب بالياء
لانه يقال جوى بجوى و جوى و يروى تبريح الاسا والاسا بفتح الهمزة
الحزن والدهر يكبو أى يعثر يقال كبا يكبو بمعنى عثر يعثر وتارة أى مرة
وحينا ينهضه يقيمه اذا كبا سقط وعثر والمصدر كبوة واسم الفاعل كاب

لا تمجبن من هالك كيف هوى بل فاعجبين من سالم كيف نجا

ان نجوم المجد أمست أفلا وظله القاص اضحى قد اذى

الابقايا من أناس بهم الى سبيل المكرمات يقتدي

هوى سقط يقال منه هوى بهوى هو ايا ونجا خالص والمجد الشرف والافل
الغيب والواحد اقل يقال اقل افولا اذا غاب قال الله عز وجل (فلما اقل
قال لأحب الآقين) والقاص المرتفع وفرس قاص طويل القوائم وازي
قصر وتقبض ريقتي يتبع فاعلمهم

اذا الاحاديث انتضت أنباءهم كانت كنش الروض غاداه السدى

لا يسمع السامع في مجلسهم هجرا اذا جالسهم ولا خفا

قوله الاحاديث انتضت أى اظهرت وهو من نضا الشيء ينضو اذا ظهر
ويروى اقتضت بالقاف أى طلبت الاحاديث اخبارهم والانباء الاخبار
واحدها نبأ والنشر الرائحة الطيبة والروض الموضع الذي يكون
فيه ضروب من النبات فيكون فيه انواع من النور
وهو جمع روضة فان كان فيه شجر فهو حديقة وغاداه بأ كره وهو من
الغد يقال غاداه يغاديه مغاداة اذا صيحه بالغدو والسدي الندى في هذا
الموضع وهو المطر وقيل السدي ما نزل في أول الليل والندى آخر الليل
وقال ابن الانباري السدى والسقي والندي في معنى واحد يقال أرض سدية

وسمية وندبة قال الفراء وكلين بكتين بالالف والباء قال الاصمعي يقال
 سديت الارض اذا نديت من السماء كان من الندى أو من الارض قال
 ابن حبيب الندى ما كان من السماء والسدي ما كان من الارض لا يسمع
 السامع في مجلسهم هجرا الهجر بضم الهاء القبيح من القول وكذلك الخنا
 وربما كان الخنا في الفعل يقال قد اخنى الرجل في منطقه وفعله يخنى
 ما أنعم العيشة لو أن الفقي يقبل منه الموت أسناء الرشا
 أو لو تحلى بالشباب عمره لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى
 قوله ما أنعم العيشة أي ما أطيبها والعيشة الحياة وأسناء الرشا رفعها وأعلاها
 وواحد الاسماء سنى بالتشديد واصله الهمزة ياء من اجل الياء التي قبلها وادغم
 والشرف لكنه من شدد ابدل الهمزة ياء من اجل الياء التي قبلها وادغم
 الياء الاولى في الثانية على الاصل المستعمل في الهمزة المتحركة التي
 قبلها ياء زائدة أو واو زائدة كسني وضوء فالاسماء بالمد جمع سنى مثاله
 أيتام ويتيم وهذا المثال من الجمع لفعيل انما يكون قليلا في الصفات لا في
 الاسماء كما انه قليل اذا اني جمعا لفاعل نحو صاحب وأصحاب وشاهد
 واشهاد والرشا جمع رشوة وهي العطية التي يجابي بها الانسان أي يخص
 والمراشاة المحاباة وقيل رشي الهدايا لمن يخاف منهم مثل الحكام ونحوهم
 وتحلى بالشباب لبسه وتزيا به لم يستليه رده وهاتيك بمعنى تلك والحلى
 جمع حليلة

هيات مهمما يستمر مسترجع وفي خطوب الدهر للناس اسى
 وقتية سامرهم ظيف الكرى فسامروا النوم وهم غيد الطلى
 هيات بمعنى ما أبعد قال الله عز وجل حكاية عن الكافرين (هيات

هيات لما توعدون) ومهما يستمر أي ما يستمر لا بد لميره أن يأخذه
 ومسترجع مردود وخطوب لدهر أموره والاسي جمع أسوة وهي ما يتأسي
 به الانسان مما ينزل بغيره أي يقتدي به ويتغذى به فيتصبر وفيه جمع فتى
 وسامرهم حداثتهم ليل والسمر الحديث بالليل يقال من ذلك سمر يسمر
 فهو سامر ولا يقال سمر بالنهار وقولهم هذه كتب السمر أي كتب الاحاديث
 التي يتحدث بها ليل وقيل معنى كتب السمر أي كتب الدهر والعرب
 تقول لا أفعل ذلك ما سامر ابنا سمير أي ما اختلف الليل والنهار والسمار
 الحديثون واحدهم سامر والسامري منسوب الى سامرة وهي بلدة والطيف
 ما يراه الانسان في المنام من خيال من يحبه والسكري النوم والغيد جمع أغيد
 وهي الناعم رقيق المائل العنق وقيل المائل المثني نعمة والطلى الاعناق

والليل ملق بالموامي بركه والعيس ينبئن أفاحيص القطا

بحيث لا يهدى لسمع نبأه الا نشيم البوم أو صرت الصدى

الموامي جمع مومة وهي القفر والبرك الصدر وينبئن يخرجن النبتة والنبينة
 التراب الذي يخرج من البئر والنهر والجمع النباتات والعيس البيض من
 الابل الواحد أعيس والانثى عيساء وأفاحيص القطا أو كارها واحدها
 أفحوص وقيل أنا حيص القطا المواضع التي تفحصها بصدورها للبيض أي
 توسعها والنبأة الصوت الخفي ونشيم البوم صوته والبوم الهام والصدى
 ذكر الهام

شايتمهم على السرى حتى اذا مالت أداة الرحل بالجبس الدوي

قلت لهم ان الهوينا غيبا وهن فجدوا تحمدا وغب السرى

شايتمهم تا بعتمهم على رأيهم في سير الليل والسرى سير الليل وأداة الرحل

حوائج الرجل وهو عيدانه وقطع الاكسية والبرذعة والجبس الرجل الثقيل
والدوي، الاحق يريد بذلك انه كان نائما فمالت به أداة الرجل والهوي
الرفق في السير وقيل مشية فيها فتور وغب السري عاقبته والوهن انضعف
وفجدوا أى فاجتهدوا من قولهم جد يجهد اذا اجتهد

وموحش الاقطار طام ماؤه مدعثر الاعضاء مهزوم الجيا
كانما الريش على ارجائه زرق نصال أرهفت لمتهى

قوله وموحش الاقطار يعنى بثرا أو حوضا والموحش ضد المؤنس لان
الوحشة ضد الانس فتفسير موحش بعيد العهد بالانس والاقطار النواحي
واحدھا قطار والطاخي المرتفع ومدعثر مهزوم والاعضاء ماحواليه من صفائح
الحجارة التي تعضده أى تشده وتقويه واحدھا عضد والجيا بفتح الجيم
ماحول البئر والحوض والجيا أيضا الحوض الذي يجي فيه الماء وعلى ارجائه
أى نواحيه وواحد الارحاء رجي مقصور زرق نصال أى بيض نصال
فالزرق البيض والنصال جمع نصل وهى للسهم وواحد السهام سهم وأرهفت
أى رقت وتمعى تسقى بالماء تقول امتهى الحداد السكين أى سقاه بالماء
وقيل معنى أرهفت هاهنا استلت عن كنانها أى خرجت عن كنانها
وتمعى أى نجد وهذا موافق لقول امرئ القيس

رأسه من ريش ناهضة ثم امتهى على حجر

وردته والذئب يعوى حوله مستاك سم السمع من طول الطوى

ومنتج أم أبيه أمه لم يتمخون جسمه من الضوى

أفرشته بنت أخيه فانتت عن ولد يورى به ويشوى

قوله وردته يعنى وردت هذا الماء فالهاء عائدة على الماء في قوله طام

ماؤه ومعنى يعوي يصيح من الجوع مستك ضيق سم السمع والاستك
 الصمم والسم الثقب وسم كل شيء ثقبه قال الله عز وجل ﴿ حتى يلج الجمل
 في سم الخياط ﴾ أى في ثقب الخياط والطوى الجوع والطوى ايضا خص
 البطن وهو ضموره قوله ومنتج فيه قولان أحدهما أن يكون مفتعلا من
 النجوة وهو المكان المرتفع فيكون الاصل فيه منتجوا فوقعت الواو في موضع
 حركة وقبلها مكسور فسكنت وقلت لكسرة مقبلها فصارت ياء ساكنة
 دخل عليها التنوين فسقطت لالتقاء الساكنين وهذا الوجه الصحيح والثاني
 وهو الوجه الضعيف أن يكون منتج مفعلا من التاج فيكون غلطا في اللغة
 لانه انما يقال نتجت الناقة ونتجها أهلها فمحال ان يأتي من الثلاثي اسم
 المفعول على مفعول وانما يكون على مفعول كما يقال ضرب فهو مضروب
 وانما يأتي على مفعول من الرباعي كقولك أكرمته فهو مكرم غير ان أبا اسحاق
 الزجاج حكى أنه يقال نتجت الناقة وأنتجت بمعنى واحد فهو على هذا
 وانما ضعفناه بما حدثناه أبو العباس احمد بن عبد الرحمن قال حدثنا أبو
 احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس قال سمعت علي بن سليمان يقول نتجت
 الناقة اذا ظهر نتاجها ولا يعرف لها فعل غير هذا ومنتج على القول الاول
 اسم فاعل وعلى القول الثاني اسم مفعول ومعني البيت على هذا رب غصن
 مولود وهو على الاستعارة ثم قال أم أبيه أمه يحتمل هذا وجهين يجوز أن
 يريد بأم أبيه التي هي أمه الارض فكانه وصف غصنا نبت من غصن
 قطع من شجرة فالارض أم الشجرة وأم الغصن الذي نبت منه الغصن
 الذي هو أبو الغصن الاول ويحتمل أن يريد غصنا قطع من
 فرع من شجرة فتلك الشجرة أم الفرع والفرع جعله للغصن بمنزلة الاب

على الاستمارة والشجرة أم الفرع وأم الغصن لأنه منها فصارت أما لايه
وأما له وقوله ولم يتخون أي لم يتعاهد يقال فلان يتخاونه الخيل يتعاذه
والتخون أيضا التنقص ويروى لم يتجاوز جسمه بالراء وهو من الخور والخور
الضعف يقال خار الرجل يخور خور اذا ضعف وهو بالخاء المعجمة وامم
الفاعل خائر وخوار يريد أن الغصن الذي ذكره لم يتعاذه الضعف
والرقه والضوي الهزال ومنه غلام ضاو وجارية ضاوية وقوله يورى به أي
يستضاء به وذكر الضمير به لأنه راجع على الولد والولد مذكر ويشتوي
أي يشتوي به يقال شويت اللحم واشتو به

ومرقب مخلوق أرجاؤه مستصعب المسالك وعمر المرتقى
والشخص في الآل يرى لناظر ترمقه حيناً وحيناً لا يرى
أوفيت والشمس تمنج ريقها والظل من تحت الخذاء محتذي
المرقب الموضع العالي الذي ينظر منه إلى بعد والمخلوق الاملس وأرجاؤه
نواحيه والمستصعب الصعب والمسالك الطريق وجمعه مسالك ويروى
مستصعب الاقذاف والاقذاف النواحي واحدها قذف ووعر صعب والمرتقى
المصعد ويروى المرتقى أي الموضع العالي الذي يرتقي اليه أي يرتفع
فيه ويصعد عليه وهو من ربا يربو اذا ارتفع والربوة الارض المرتفعة
وفيها أربع لغات ربوة وربوة وربوة والجمع الربى وقوله عز وجل
(وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين) قال
قوم من العلماء انها دمشق وقال قوم انها بيت المقدس وقال قوم هي فلسطين
وقال قوم هي مصر والشخص هو الشيء المرتفع مأخوذ من شخص اذا
ارتفع والآل السراب ترمقه أي تنظره حيناً وقتاً أوفيت أي آتيت ووصلت

والشمس تخرج ريقها أى تلقيه ويريقها لعابها ولعاب الشمس انما يكون في وقت الظهيرة وهو وقت أشد ما يكون فيه لحر فتيين في ذلك الوقت في الشمس مثل نسج العسكوت خفي يقل له لعاب الشمس ويريق الشمس ولا يكون لشيء في ذلك الوقت ظل إذا كانت الشمس في وسط السماء ومعنى قوله والظلم من تحت الخدء محتذى الخدء النعل ومحتذى المصطفى يقول فإظلم تحت النعل كأنه قد أخذى معها يريد أن ظل الانسان قد صار نعلا لخدء النعل أى بقبالة من تحت محاذيا له

وطارق يؤنسه الذئب اذا تضور الذئب عشاء وانضوي
أوى الى نارى وهي مألوف يدعو العفاة ضوءها الى القرى
الطارق الذى يحى بالليل ولا يكون اطارق نهاراً وتضور صاح من
الجوع والتضور الصباح من الجوع قول ان هذا الطارق يؤنسه تضور
الذئب وعواؤه لا يأسه من سماع الأصوات فلما يش من سماع الأصوات
فلما يش من سماع أصوات بني آدم أنس بصوت الذئب وقوله أوى الى
نار أى انضم الى نارى تقول أويت الى فلان بغير مد على وزن فعلت أوى
اليه ممدود في المستقبل على وزن أفعل فاما اذا كنت أنت الذى تؤنسه
أى تضمه فنقول أويته الى بالمد على وزن أفعلته أرويه ايواء على وزن
أفعلته قال الله عز وجل وفصيته التى تزويه أى تضمه وقوله مألوف
المألوف الموضع الذى يجتمع فيه الاحباب كأنه يؤلفهم فلذلك سمي مألفاً
والعفاة الفقراء واحدهم عاف مثل قاض وقضاة والقرى الضيافة وقوله
يدعو العفاة أى يندبهم ضوءها والكرام من العرب يوقدون النار ليستدل
بها على أمكتهم قال حاتم طى يخاطب غلاما له

ركبته وعلوت عليه ومنه قول امرئ القيس

فلما دنوت تسديتها فتوباً نسيت وثوباً أجز

وكونه بمعنى قطع أحسن في بيت ابن دريد وكذلك أم اني اهتدي بمعنى
من ابن اهتدي لزيارتنا واهتدي استدل ومعني اهتدي في الدين استدلل
على طريق الحق والرشد وقوله او كان يدري قبلها يريد قبل هذه الزورة
ثم اضمح وجاء بالمضمح لان سياق الكلام يدل على الضمير وقوله ما فارس
يريد ما ارض فارس فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وهذا كثير
في القرآن وفي لسان العرب من ذلك قوله عز وجل (واسأل القرية التي
كننا فيها والعبير التي اقبلنا فيها) أراد واسأل أهل القرية وأهل العبير فحذف
وكان أبو بكر رحمه الله قال هذه القصيدة بعد خروجه من البصرة وهو
بأرض فارس مدح بها ابن ميكل وابنه والمواصي القفار وأحدها مومة
والقري المدن واحدها قرية

وسائل بمزعجى عن وطن ما ضاق بي جنباه ولا نبا

قلت القضاء مالك أسر الفتى من حبث لا يدري ومن حيث درى

قوله وسائل أضاف وهو يريد الانفصال وذلك انه جمعه نكرة لان المولى
بمعنى رب أراد وسائل فأضاف ومما أضيف ومعناه الانفصال قول الله
تبارك وتعالى (كل نفس ذائقة الموت) وكذلك (هدياً بالغ الكعبة) أي
كل نفس ذائقة الموت وهدياً بالغ الكعبة وكذلك نقول مررت برجل
ضارب زيد تريد ضارب زيد فسمعت به الرجل وجعلته نكرة وان كان
مضافاً الى معرفة لانك تنوى فيه الانفصال وقوله بمزعجى أى بمزبلى ومخرجى
والباء فيه بمعنى عن كانه قال وسائل عن مزعجى والعرب تقول رب سائل

يزيد أي عن زيد والوطن المحل وجمعه أوطان والجناب بفتح الجيم
الناحية ولا نبا أي ولا ضاق يقال نبا يقبو نبوة فهو ناب

لا تسألني واسأل المقدار هل يعصم منه وزر أو مذ دري
لا بد أن يلقي أمره وخطه ذو العرش مما هو لاق وحي
لا غرو أن ليج زمان جائر فاعترق العظم الممخ وانتقى
وقد تري القاحل محضرا وقد تلقى أخا الاقتار يوما قد نما

قوله لا تسألني يخاطب السائل الذي حكي عنه سؤاله عن نزاعه عن
وطنه والمقدار القدر وهو ما قدر على لسان من خير وشر ثم قال هل
يعصم منه أي يمنع منه يعني من القدر ومنه قول الله عز وجل (لا اعصم
اليوم من أمر الله) أي لا مانع والوزير الملجأ وجمعه أوزار وقوله أو مددري
أي مكان مرتفع مانع وهو من الذروة والذروة أعلى الجبل وقيل أرمدري
أراد به أو جابجا عزيزا من قوتهم فلان في ذي فلان بفتح الذال أي في
جانبه كانه قال لا يعصمه ملجأ ولا جانب عزيز مانع ويروي بالذال غير
المعجمة والمدرى المدفع وهو من درات أي دفعت وقوله لا بد أن يلقي
أمره وخطه ذو العرش يريد ما كتبه الله في اللوح المحفوظ وقوله وحي
معطوف على خطه ومعني وحي كتب يقال وحي يحيى وحيها إذ كتب
لا غرو أي لا عجب ولج زمان عرض زمان فاعترق العظم أي أزل عنه
والمخ الذي فيه المخ وانتقى استخرج منه النقي وهو المخ والقاحل اليابس
وأخو الاقتار المقل من المال وإنما زاد واستغنى

يا هوليا هل نشدتني لنا ناقية البرقع عن عيني طـ لا
ما أنصفت أم الصبيبين التي أصبت أخا الحلم ولما يصطبي

وقوله يا هواليا نصغير هو لاء ونشدتن أي طلبتن وقيل نشدتن
عرفتن من قولهم نشدت الضالة اذا عرفت بها وناقبة البرقع أي مغطاة البرقع
عن وجهها رفعتة عن عيني طلا ويروي أيضا ناقبة البرقع تاء مثلثة يريد
المضيئة الوجه ومنه قوله عز وجل والنجم الثاقب والطلا بفتح الطاء
ولد البقرة الوحشية وجمعه اطلاق وقوله ما أنصفت أم الصبيين هذا لفظ
تقوله العرب تمدح به المرأة الكاملة العقل وقيل أم الصبيين يعني بالصبيين
العينين سميا بذلك للشخص الذي يرى فيهما كالصبيين وهو الذي يسمى
انسان العين وهذا قول حسن ويروي الصبيين بضم الصاد وهما الخرصان
الاذان يكونان في الاذنين وقوله أصبت أخا الحلم أي ردتة الي الصبا
استحى بيضا بين أفوادك ان يقتادك البيض اقتياد المهتدي
هيات ما أسقم هاتا ذالة أطربا بعد المشيب والحلا
قوله استحى فعل امر هو من الحياء الذي هو ضد الفحوة وقوله بيضا
أراد من بيض فلما اسقط من تعدى الفعل فنصب والبيض الازل هو الشيب
والبيض الثاني النساء يخاطب نفسه و يمانها يقول استحى من شيبك ان
تستميلك النساء فيردنك من طريق الحلم الى التصابي وقوله بين افوادك
افرادك جمع فود والفودان جانب الرأس أي ناحيته من يمين وشمال ويقتادك
يقودك أي يسوقك اقتياد سوق والمهتدي الاسير ويروي المقتدي ايضا بالغاء
وهو الاسير ويروي المعتدي بالعين غير المعجمة يريد المعتدي عليه فيكتفى
بعلم المخاطب من الصلة وهو قبيح والمعتدى عليه هو المظلوم الذي اعتدى
عليه قال الله عز وجل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم هيات كلمة تبعيد وهاتا للمؤنث بمنزلة هذا للمذكر ويروي ما شنعها

نازلة اي ما اشنع هذه النازلة نازلة واشنع اقبح والزلة الخطيئة والسفطة والنازلة
المصيبة تنزل بالانسان ثم قال اطر باعلى المصدر كأنه قال اطر ب طر با
بعد المشيب والطر ب في هذا الموضع الفرح والطر ب خفة تصيب الرجل
عند شدة السرور او عند شدة الجزع والجلال بفتح الجيم مقصور انحسار
الشعر عن مقدم الرأس

يارب ليل جمعت قطريه لي بنت ثمانين عروسا تجتلى
لم يملك الماء عليها أمرها ولم يدنسها الضرام المحتضي
حينما هي الداء واحياها بها من دائها اذا بهيج يشتفي
قوله جمعت قطريه أى جانبيه وهما هنا الطرفان أول الليل وآخره وبنت
ثمانين ههنا الخمر وانما سماها بنت ثمانين لانه من شربه أوجبت عليه ثمانين
جلدة وتجتلى تجلى من جلوت العروس وهو اظهارها وقوله لم يملك الماء
عليها أمرها يريد لم يمزج بالماء فتكسر حديثها وسورتها ولم يدنسها لم
يغيرها والضرام الخطب الدقيق يوقد به الخطب الفليظ والمحتضي المود
الذي تحرك به النار وهو من قولهم حضأت النار اذا حركتها وأحضأتها اذا
أشعلتها ومنه قول الشاعر

ونار قد حضأت بعيدوهن بدار ما أريد بها مقاما

وقيل الضرام النار المضمرة والمحتضي المحرك

قد صانها الخمار لما اختارها ضنا بها على سواها واختنى

فهى ترى من طول عهدان بدت في كأسها لأعين للناس كلا

قد صانها الخمار أى حفظها وضنا أى بخلا واختنى أى ستر وقوله كلا

أى عمى يعنى انه يعنى من نظر اليها فكيف من شربها

كأن قرن الشمس في ذرورها بفعلها في الصحن والكأس اقتدى
 نازعتها اروع لا تسطو على نديمه شرته اذا انتشى
 قرن الشمس أى شعاعها وذرورها بالذال المعجمة طلوعها يقال ذرت الشمس
 اذا طلعت ومنه لا أكلمك ماذر شارق أى ماطلع نجم والصحن القدر الكبير
 الواسع والكأس القدر اذا كان فيه خمر ومعنى اقتدى اتبع أثره نازعتها اي
 ناولتها وأدبتها من قول الله عز وجل ﴿ يتنازعون فيها كأسا ﴾ والاروع الحسن
 المنظر الجميل لا تسطوا لا تعدوا مأخوذ من السطرة يقال سطا يسطو سطوة
 اذا عدا عليه والتديم الصاحب والشرة الحدة وانتشى سكر
 كأن نور الروض نظم لفظه مرتجلا أو منشدا أو إن شدا
 عن كل مانال انقي قد ناته والمرأى بقى بعده حسن الثناء
 النور الزهر والمرتجل الذي يأتي بما يخطر على باله على البديهة بغير استعداد
 أو منشدا أى منشدا للشعر أو ان شدا اي أو ان تعلم شيئا من العلم وقيل أو ان شدا
 أو ان غني وهو أجود وأبقى بالمعنى لان هذه الاحوال اتى وصفها أحوال
 طرب لا أحوال طالب فلا معنى هنا لطالب العلم والشادى في كلام الرب المغنى
 والشدو الغناء يقال شدا يشدوا شدوا اذا غنى من كل مانال انقي قد ناته أى
 من كل ما طالب الفنى فأدركه طلبته فأدركته من خير أو شر والثناء هنا مقصور
 يكتب بالالف لانه من ثناء عليه كلاما حسنا أو قبيحا ينشوه ثنوا وهو بتقديم
 النون على الثاء اذا تكلم في جانب المذكور بذلك الكلام فاما الثناء
 بتقديم الثاء على النون ممدود فلا يكون الا في الخير خاصة قال الشاعر في
 الثناء الذي يكون للخير والشر

ولو عن ثناء غيره جاءنى وجرح اللسان كجرح اليد

وقال الآخر في الثناء الذي يكون للخير خاصة

هذا الشيء فان تسمع به حسنا فلم اعرض أيدت اللعن بالصمد
فان أمت فقد تنهت لذتي وكل شيء بلغ الحد انتهى
وان أعش صاحبت دهرتي علما بما انطوى من صرفه وما انتشى
تنهت لذتي بلغت النهاية وهي الغاية والحد هو الشيء الذي لا يتجاوز
وقوله بما انطوى من صرفه وما انتشى انطوى استتر وانتشى ظهر وهو
بالشين المعجمة والمستقبل ينتشى وصرف الدهر تقلبه

حاشا لمن أسأره في الحجا والحلم أن اتبع رواد الخنا
أو أن أرى لنكبة مختضعا أولا بتهاج فرحاو مزدهى
حاشا كلمة تبرئة والتبرئة نفى الدنس عن ذات المخاطب قال الله عز وجل
(وقلن حاش الله) وأسأره أبقاء ومنه الحديث اذا شربتم فاستروا أى
ابقوا في الاناء بقية والسور البقية والحجا العقل والحلم التغافل عن كل
مكروه يقابل به ويواجه والرواد جمع رائد ورائد القوم رسولهم الذي
يرتاد لهم مواضع الكلا أى يطلبها لهم والكلا المشب والخنا الفحش في
الناطق أو ان أرى مختضعا أي متذلا والنكبة المصيبة الحادثة والابتهاج
السرور والمزدهى المستخف وقيل المعجب

﴿ كُلت المقصورة الدريدية ﴾

﴿ قال جمال الدين ابن الجوزى ملغزا في مقصورة ابن دريد ﴾
ما يقول سيدنا امام أئمة الامصار • وصدر صدور الاقطار • وجامع مسانيد
السرا والاعبار • في عروس جلست في ساعة على بعلين • وزفت في ليلة

الى محايين • خطباها بظهور السماح • لا بصدور الرماح • وملكها بحل
 السماح • لا بمقد النكاح • واقترعها في الملا فلم يكن على أبيها ولا عليها
 من جناح • وهي من المشهورات في الانام والمقصورات لا في الخيام • باسقة
 الفرع ثابتة الاصل • فائزة عند النضال بالفضل • جامعة المناقب والفضائل
 ساحبة ذليل البلاغة على سحبان وائل

﴿ومما ينسب الي ابن دريد أيضا رحمه الله﴾

لاتركنن الى الهوى	واحدرمفارقة الهوى
يوما تسير الى الثرى	ويغو زغيرك بالثرى
كم من حفير في دحي	بئر لمنقطع الرجاء
غطي عليه بالصفاء	أهل المودة والصفاء
ذهب الفتى عن أهله	أين الفتى من الفتاه
زال السنا عن ناظره	وزال عن شرف السناه
ما زال يلتمس الخلاء	حتى توحد في الخلاء
قطع النساء منه الزما	ن فلم يتمتع منه بالنساء
وأرى العشا في العين	أسكهر ما يكون من العشاء
وأرى الخوى يذكي عقو	ل ذوى التفكير في الخواء
ولرب ممنوع العرى	ولسوف ينبذ في العراء
من خاف من أم الحفا	فليجتنب مشى الحفاء
كم من توارى بالنقى	بعد النظافة والنقاء
وأخو العرى من لا يزا	ل بما يضر أخا غراء
ان الحياة مع الحيا	وأرى البهاء مع الحياء

عقل الكبير من الورى	في الصالحات من الورا
لو تعلم الشاة البعنا	منها لجدت في البعنا
وأري الدوى طول السقا	م فلا تفرط في الدواء
واذا سمعت وحيا الزما	ن فلا تفرط في الوحاء
فلربما ساق السفا	نحو السفا أهل السفا
يا ابن البرى ان البرى	سة لا تبيئك بالبراء
وأراك قد حال العمى	ما بين عينك والعماء
فانظر لعينك في الجلا	ان خفت من يوم الجلاء
وكل الفنى ان لم تجد	حالا فانت الى الفناء
فلربما أدى القضا	متزوديه الى القضاء
قالمرء أشبه بالعفا	ان لم يفكر في العفاء
فارغب لربك في الجدال	ما أنت عنه دو جداء
وكانما ربح الصبا	تجرب بطلاب الصباء
وكانهم معز الابا	أو كالخطام من الالباء
وأرى الفنى يدعو الفنى	الى المسلاهي والفناء
قاهر بهديت من الذكا	ان كنت من أهل الذكاء
مضييق متسع الفلا	بالمخرجين من الفلاء
نوصى وعقلك في بدا	فلذاك رأيك في بداء
باعوا التيقظ بالكري	ففقو لهم بذوي كراء
كم من عظام باللوى	قد فارقت خفق اللواء
يمضي الانا بسد الانا	والعمر في ماء الاناء

وار بما فضح الرجال ذوي الهوى كشف الرجاء
 وار بما صاد العدى والسيف في صيد العدا
 وار ب مهجور البناء بعد التألق في البناء
 وسيسئوي اهل الكبي وذوي المعطر والكباء
 وار ب ماء ذى روي يحتاج فيه الى وراء
 ﴿ قل شمس بن مالك الأزدي الملقب بالشمس فري ﴾

أقيموا بني أبي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لا أميل
 فقد حثت الحاجات والليل مغمور وشدت لطيات مطايا وارحل
 وفي الارض مأمى للكريم عن الاذي وفيها لمن يخاف القلب من منزل
 نعمرك ما في الارض ضيق على امرئ سري راغب اوراقها وهو يعزل
 ولي دونكم اهلون سيد عملس وارقط زهلون وعرفاء جبال
 هم الأهل لا مستودع السر ذائع لديهم ولا الجاني بما تجر يخذل
 وكل أبي باسل غير أنني اذا عرضت أولى الطرائد أبسل
 وان مدت الايدي الى الزاد لم كن بأعجلهم اذا اجشع القوم اعجل
 وما ذاك الا بسطة عن تفضل عليهم وكان الافضل المتفضل
 واني كفاني فقدم ليس جازيا بحسن ولا في قريه متعلل
 ثلاثة اصحاب فواد مشيع وأبيض اصليت وصفراء غيطل
 تخوف من اللئس المتون يزينا رصائع قد ربيطت اليها ومحمل
 اذا زل عنها السهم حثت كائنها مرزاة عجلي يرن وتغول
 ولست يهتاف بعشي سوامه مجدعة سقباتها و همل
 ولا حيا أكهي مرب بعرسه يطالعه في شأنه بفعل

ولا خرق هيـق كأن فؤاده
ولا خالف دارية متغزل
ولست يعمل شره دون خيره
ولست بمحيار الظلام اذا اتحت
اذا الامعز الصوان لاقى مناسمي
أديم مطال الجوع حتى أميته
وأستف ترب الارض كي لا يرى له
ولولا اجتناب الذأم لم يلف مشرب
ولكن نفسا مرة لا تقيم بي
واطوى على الخصى الحوايا كما انطوت
واغذو على القوت الزهيد كما غدا
غدا طاويا يعارض الريح هافيا
فلما لواه القوت من حيث امه
مهلهلة شيب الوجوه كأنها
او الخشرم المبعوث حثث دبره
مهتره فوه كأن شدوقها
فضج وضجت بالبراح كأنها
واغضي واغضت واتسي واتست به
شكاوشكت ثم ارعوى بعد وارעות
وفاء وفاء بادرات واكلها
وتشرب اسارى القطا الكذر بعدما

يظل به المكاء يعلو ويسفل
يروح ويغدو داهنا يتكحل
ألف اذا مارعته أهتاك أعزل
هدى الهوجل العسيف يهاهوجل
تطير منه قاذح ومفل
واضرب عنه لذكر صفحا فاذهل
على من الطول امرؤ متطول
يعاش به الا لدى وماكل
على الذأم الا ريثما تحول
خيوطه ماري تخاط وتقتل
ازل تهاداه التناثف اطحل
ينحوت بأذناب الشعاب ويعسل
دعا فأجابته نظائر نحل
قذاح بكفى ياسر تتقلقل
محايض ارادهن سام معسل
شقوق العصا كالحات وبسل
واياه نوح فوق علياء ثكل
مراميل عزها وعزته مرمل
وللصبر ان لم ينفع الشكواجل
على نكظ مما يكاتم مجمل
مرت قربا بالحناءها تتصلصل

هممت وهمت وابتدرنا واسدلت
 قوليت عنها وهي تكبوا لعقره
 كان وعاها حجيريه وحوله
 توافين من شقي اليه فضمها
 فعبت غشاشا ثم مرت كأنها
 وآلف وجه لارض عند اقتراشها
 وأعدل منحوضا كأن فصوصه
 قان تبتس بالشغفري أم قسطل
 طريد جنايات تياسرن لحمه
 تمام اذا ما نام يقظى عيونها
 والف هموم ما تزال تعوده
 اذا وردت أصدرتها ثم انها
 قاما تريني كابتة الرمل ضاحيا
 فاني لمولى الصبر اجتاب بزه
 وأعدم أحيانا وأغني وانما
 فلا جزع من خلة متكشف
 ولا تردهي الاجمال حلى ولا أرى
 وليلة نحس يصطي القوس ربها
 دعست على غطش وبغش وصحبي
 فأيمت نسوانا وأيمت الهة
 وأصبح عني بالغصيماء جالسا

وشعر منى فارط منهبل
 يياشره منها ذقون وحوصل
 اضميم من سفر القبائل نزل
 كما ضم اذواد الاصاريم منهبل
 مع الصبح ركب من أحاطة مجفل
 بأهدأ تنبيه سنان قحل
 كعاب دحاها لاعب فهي مثل
 لما اغتبطت بالشغفري قبل أطول
 عقيرته لا بها حم أول
 حشا الى مكرهه تغلفل
 عيادا كحى الربع أوهي أثقل
 ثوب فتأتى من فحيت ومن عل
 علي رقة أحفى ولا أتغل
 على مثل قاب السمع والحزم أفعل
 ينال الغني ذو البعدة المتبذل
 ولا صرح تحت الغني أنجيل
 مؤولا بأعقاب الاقاويل أنمل
 وأقطعه اللاني بها يتنبل
 سعار وارزيز ووجر وأفكل
 وعدت كما أبدات والهل أليل
 فريقان مسؤول وآخر يسأل

فقالوا لقد هرت بلبيل كلابنا
فلم تلك الا نبأه ثم هومت
فان يك من جن لا يروح طارقا
ويوم من الشعري يذوب لؤابه
نصبت له وجهي ولا كن دونه
وضاف اذا هبت له الريح طيرت
بعيد بمس الدهن والفلق عهده
وخرق كظير الترس قفر قطعه
وألحقت اولاه بأخراه موفيا
تروود الاراوي الصبحم حولي كأنها
ويزكدت بالآصال حولي كأنني

فقلنا أذنب عس أم عس فرعل
فقلنا قطاة ريع أم ريع أجعل
وان يك انسا ما كما الانس تفعل
أفأعيه في رمضائه تتململ
ولا ستر الا الاتحى المرعبل
لبائد عن اعطافه ما ترجل
له عيس عاف من الغسل محول
بعاملتين ظهره ليس يعمل
على قنة أقمى مرارا وأمثل
عذارى عليهن الملاء المذيل
من العصم أذفي ينتحى الكيح أعقل

تم الكتاب أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وكان تمام طبعه في أوائل العشر الاخير من شهر شعبان المعظم لسنة
١٣٧٤ هجرية

